

خاصة بطلاب

الشهادة الإعدادية

مقرر الفصل الدراسي الثاني

قصة طموح جارية الفصول

(من ٩ : ١٥)

مع تحيات مدرسة المغازي الإعدادية بنات



## الفصل التاسع

● الشعب غاضب بسبب الخلاف بين الملوك والأمراء وتركهم الفرنج يحتلون بلادهم

● تكونت جمعيتان سريتان تعملان على بث الكراهية للفرنج وأتباعهم، وعلى توحيد الصفوف

- وكان أبو بكر القماش من البارزين في القاهرة ومن أعماله إنفاق جزء كبير من ثروته في سبيل الجهاد في سبيل الله، وتهيئة الجو لعودة نجم الدين لمصر .

● برز ابن عبد السلام في دمشق ويتصف بصراحته وجرأته وتمسكه بالحق ومواجهة المخطئين بأخطائهم مهما علا شأنهم .

● شجعت شجر الدر جمعية القاهرة وأمدتها بالمال، وأيد السلطان الجمعية .

### ● شجر الدر والشعب :

دعمت جمعية القاهرة وتقربت إلى الشعب بكثير من العطايا للمحتاجين والبائسين، واهتمت بقضايا النساء فأحبها الجميع .  
● اجتهد نجم الدين في إصلاح البلاد ورد المظالم وتثبيت قواعد مملكته، وتعمير كل ما تم تخريبه .

### ● نجم الدين وخصومه :

كانت سياسة نجم الدين لا تروق لبعض الحاقدين المتآمرين وكان للسلطان عيون تنقل له أخبارهم حتى قبض عليهم وصادر أموالهم إلا بعضهم فر إلى دمشق .

**"الصالح إسماعيل** يتفق مع الفرنج للهجوم على مصر في مقابل ما أرادوا من بلاد إسلامية ثمنا لمساعدتهم له، واتفق مع صاحب حمص وحلب .

• من آثار هذا الاتفاق في القاهرة أن أعضاء الجمعية ثاروا ودعوا الناس إلى زيادة التبرعات للجيش، فهب الأغنياء يتبرعون

• **من آثار هذا الاتفاق في دمشق** أن جهر عز الدين بن عبد السلام بفتواه الشهيرة بأن الملك الذي يبيع ذلك خارج عن دين الله وقطع الدعاء له في خطبته، خاصة بعد أن سمح الملك للفرنج أن يدخلوا دمشق لشراء السلاح .

• **اعتقال الشيخ ثم الإفراج عنه خوفا من أتباعه، ولكن الملك طرده من دمشق فذهب لمصر .**

• **حيلة ذكية من تدبير جمعية دمشق** تسبب انقسام جيش الصالح إسماعيل وانضمام معظمه إلى جيش مصر ، فهزم إسماعيل، وفر هاربا إلى دمشق .

• **نجم الدين** لم يكن مع الجيش وكان يتمنى ، لكنه كان يجاهد في مصر لإصلاحها، وأقنعتة شجر الدر بأن هذا دور لا يقل عن الحرب، فاقتنع برأيها وأرسل الجيوش تباعا وانتصرت مرة أخرى

• **مرض الخليل وموته** ، وجهود نجم الدين لتخفيف الألم عن أمه شجر الدر برحلة إلى الريف في الشمال ، وأخرى في جنوب الوادي .

• **رسالة تصل إلى السلطان فيقرر أن يذهب بنفسه ليقضي على إسماعيل الذي هجم على حمص، وخرج بجيشه إلى دمشق ليقضي عليه وعلى نور الصباح وورد المنى .**

## س ، ج

**س 1 ما سبب غضب الشعب العربي ؟**

**ج :** غضب الشعب العربي للفرقة والانقسام والخلاف الناشب بين حكامها الملوك والأمراء وأخذ ينظر الى تلك القوة المهذرة التي يضيعونها في الحروب بينهم ويتركون الفرنج يحتلون البلاد .

**س 2 ماذا تمنى المخلصون من العرب ؟**

**ج :** تمنى المخلصون من العرب في القاهرة ودمشق لو أن حكامهم اتحدوا ووجهوا تلك الجهود الى محاربة العدو .

**س 3 لماذا تكونت جمعيتان سريتان ؟**

**ج :** كون الشعب العربي جمعيتان سريتان إحداهما بالقاهرة والأخرى بدمشق . وأخذت كل منهما تعمل على بث الكراهية للفرنج ومن يلوذ بهم وعلى توحيد الصفوف وتعبئة القلوب ليوم الفصل .

**س 4 ما دور أبي بكر القماش في جمعية القاهرة ؟**

**ج :** وكان من البارزين في جمعية القاهرة "أبو بكر القماش" ذلك التاجر المصري الشهم الذي رصد جزءا كبيرا من ثروته الواسعة للجهاد في سبيل الله والوطن وقام بدور كبير في التهيئة لعودة نجم الدين إلى مصر .

**س 5 من قاد العمل في جمعية دمشق ؟ وماذا تعرف عنه ؟**

كان من البارزين في جمعية دمشق " الشيخ عز الدين بن عبد السلام " العالم الكبير الذي ذاع عنه صراحته واقدامه وتمسكه بالحق ومواجهة المخطئين .

بأخطائهم . لا يخاف أحدا ولا يخشى سوى الله , وكان الاتصال مستمر بين هاتين الجمعيتين .

**س6 : كيف كان العمل يسير في كلا الجمعيتين ؟**

ج : كان الاتصال بينهما مستمرا وكان العمل في جمعية القاهرة جهرياً لأن نجم الدين منذ توليه الحكم ساندتها وكانت شجر الدر وثيقة الصلة بها أمل جمعية دمشق فكانت سرية نظرا لموقف الصالح إسماعيل معها واتفاقه مع الفرنج .

**س7 ما دور شجر الدر من الجمعيتين ؟**

كانت شجر الدر على صلة وثيقة بهذه الجمعية منذ كانت بدمشق , وزادت صلتها بها حين جاءت الى مصر , وشجعته وأمدتها بالمال كما حظيت هذه الجمعية بتأييد السلطان .

**س8 كيف تقربت شجر الدر للشعب ؟**

تقربت للشعب بالعطاء الوافر والهبات الكثيرة ورعاية المحتاجين والعطف على البائسين لا تترك مناسبة إلا وسعت عليهم ولا ضائقة إلا فرجتها بما يستعينون به على حياتهم

**س9 علل ؟ حب السيدات لشجر الدر .**

لأنها وطدت العلاقة بينها وبينهن فازدن محبة لها وثناء .

**س10 ما سياسية نجم الدين في مصر ؟**

أنه قد اجتهد في إصلاح البلاد ورد المظالم وتثبيت قواعد المملكة وتعمير ما أفسده "العاذل" وحاشيته .

**س11 ما موقف الحاقدين من هذه الإصلاحات ؟**

لكن السياسة الرشيدة لم ترق في أعين الحاقدين فعملوا على هدمها .



## س12 كيف علم نجم الدين بأمر الحاقدين ؟

قد كانت له عيونه الذين يوافونه بكل كبيرة وصغيرة بالبلاد .

## س13 كيف عاقب نجم الدين الخونة ؟

فلما تأكد لديه ما يقوم به الأمراء قبض عليهم وصادر أملاكهم وأموالهم وقتل عددا منهم ومن لم يدركه فر الى دمشق والتجأ الى الصالح إسماعيل و خرج داود خائفا من أن يصنع به ما صنع بالأمراء وعاد الى الكرك ومعه ( ورد المنى ونور الصباح ) و ( سوداء بنت الفقيه ) .

## س14 ما أثر ما فعله نجم الدين على الصالح اسماعيل ؟

لما علم الصالح اسماعيل بما صنع نجم الدين بالأمراء وما يستعد به الجنود من الأسلحة والذخائر والسفن الحربية اشتد فزعه وبيت أمره على مبادرة نجم الدين قبل أن يسير اليه .

## س15 علل اتفاق الصالح إسماعيل مع الفرنج ؟

بسبب خوفه من نجم الدين ومن أن يسير اليه فكتب إلى الفرنج واتفق معهم على أن ينصروه على نجم الدين واعماه الحقد والخوف فقدم لهم ما أرادوا من البلاد ثمنا لتلك المعاونة كما عقد اتفاقا آخر على مساعدته مع "صاحب حمص وصاحب حلب"

## س 16 ما الخبر العجيب الذي طار الى مصر ؟

وما أثره على اعضاء جمعية القاهرة ؟ وما موقف شجر الدر - والأغنياء ؟

طار خبر هذا الاتفاق بين اسماعيل والفرنج إلى مصر . فهاب اعضاء جمعية القاهرة يستصرخون المسلمين ، ويدعونهم الى

الجهاد والتطوع بالأنفس والأموال المحاربة عدو الله الصالح  
اسماعيل .

وزادت شجر الدر من هباتها لهذه الجمعية فزاد نشاطها، كما  
هب الأغنياء والموسرون يتبرعون بالأموال الضخمة في سبيل  
الجهاد .

**س17 ما أثر الاتفاق على أهل دمشق ؟**

أما دمشق فغلت مراجلها من شدة النار المشتعلة في الصدور ،  
ثم زادها غليانا إذن اسماعيل للفرنج بدخولها الشراء السلاح  
منها . واندفع أولئك الفرنج الى ذلك السلاح وأدوات الحرب  
يبحثون عنها في كل مكان ويشترونها بما يعرض أصحابها  
من غالي الأثمان فماجت القلوب في الصدور وهرع الناس إلى  
العلماء .

**س 18 لماذا اتجه الناس في دمشق إلى العلماء ؟**

حتى يستفتونهم في هذه الجريمة ( الاتفاق الذي تم بين  
إسماعيل والفرنج وشراء الفرنج الأسلحة منه )

**س19 ما موقف العلماء من هذا الاتفاق ؟**

هرع الناس الى العلماء يستفتوهم في هذه الجريمة ، فأفتوا  
بتحريم بيع السلاح للفرنج ، وبأن بيعه لهم آثم خارج عن  
الدين مفارق للملة والجماعة .

**س 20 ما موقف العز بن عبد السلام من الاتفاق ؟**

جهر عز الدين بن عبد السلام بفتواه على منبر الجامع الأموي  
بدمشق وأعلن أن الملك الذي أباح ذلك خارج عن دين الله ،  
ناشر عن الجماعة لا يصلح أن يكون ملكا للمسلمين ثم قطع  
الدعاء له في خطبة الجمعة

**س 21 ما موقف الصالح اسماعيل من فتوي العز ؟ وما موقف ابن عبد السلام من ذلك ؟**

عند ذلك أمر الصالح باعتقاله فلم يبال ابن عبد السلام باعتقاله وفتح صدره للموت غير آسف على الحياة بعدما أدى واجبه نحو دينه ووطنه

**س 22 لماذا أفرج اسماعيل عن العز ؟ الى أين طرد العز ؟**  
لأن أنصاره الكثيرين أخافوا اسماعيل من مغبة عمله واضطروه إلى الإفراج عنه . - **طرد الى مصر .**

**س 23 الى أين اتجه إسماعيل بجيشه ؟**  
اتجه به الى مصر ومعه انصاره من الفرنج والتقى الجيشان .

**س 24 ما المفاجأة التي لم يتوقعها إسماعيل ؟**  
كانت المفاجأة أن انحاز كثير من جيش الشام الى جيش مصر بتدبير من جمعية دمشق وانقضوا على الفرنج يقتلونهم ويقتلون من بقي مع اسماعيل حتى كادوا أن يفتنهم جميعا واستطاع اسماعيل أن ينجو بنفسه إلى دمشق .

**س 25 ما أثر الانتصار على المصريين ؟**  
فرحت مصر بهذا النصر العظيم واقبلت شجر الدر تهنيئ السلطان نجم الدين في حبور قائلة "دنا الأمل يا مولاي" وعلى يدك ستتوحد البلاد كما وحدها صلاح الدين . ويطرد الفرنج منها أو يدفنون فيها ويرد التتار أو يدفنون مع الفرنج .

**س 26 ما الذي تمناه نجم الدين عندما هنأته شجر الدر ؟**  
قال نجم الدين في سرور : كنت أود أن أكون مع الجيش يا شجر الدر ، اشاهد اندحار العدو وتشتته وألاحقه وأقضى عليه .

**مع تحيات مدرسة المغازی الإعدادية بنات**

[darsenglizy.com](http://darsenglizy.com)

س27 " ميدان الإصلاح في مصر لا يقل خطرا عن ميدان السلاح  
" من قائل العبارة ؟ وما مناسبتها ؟

شجر الدر لنجم الدين ، تخفيفا عنه عندما أراد أن يكون مع  
الجيش رغم مرضه .

س28 كيف خففت شجر الدر عنه ذلك ؟

قالت "بل تقيم يا مولاي في مصر ، وتبعث بجيشك المظفر ،  
فكل سيف يضرب إنما هو سيفك وبيمينك يا مولاي يهزم  
الأعداء ، ميدان الإصلاح في مصر لا يقل خطرا عن ميدان  
السلاح !

س 29 ما موقف نجم الدين من رأى شجر الدر ؟

اقتنع برأيها وأرسل جيوشه تتبع انتصار فالتقت مرة أخرى  
بجيش اسماعيل والفرنج وأعادت الكرة عليهم افناء وتشريدا  
وأسراً . واستمرت أفراح شجر الدر ونجم الدين بالانتصارات .

س 30 ما الحادث الأليم الذي ألم بهما ؟

الحادث الأليم الذي أصابهما بحزن شديد وتركهما في هم  
مقيم ، وذلك حين مرض ابنهما " خليل " ولم تجد محاولات  
الأطباء معه .

س 31 كيف عمل نجم الدين على تخفيف الحزن الشديد عن  
شجر الدر ؟

بذل نجم الدين جهده في تخفيف الام شجر الدر فقام معها  
برحلة نيلية لرؤية آثار مصر في جنوب الوادي . ثم قاما برحلة  
في احضان الريف في شمال البلاد للاستمتاع بهدوئه الشامل .

## الفصل العاشر

● السلطان مريض في دمشق بعد أن استعادها من الصالح إسماعيل .

● تاجر من صقلية يطلب لقاء السلطان ولا يريد أن يصرح بالسبب، وشجر الدر تخمن أنه قد يكون من رجال ملك صقلية جاء برسالة هامة، وتنكر في زي التجار للتخفي

● السلطان يرتاح لهذا الرأي وخاصة أن علاقة مصر بملك صقلية رائعة وبينهما معاهدة .

● الرسالة التي يحملها تعلن عن قدوم حملة فرنسية في طريقها إلى دمياط يقودها لويس التاسع ومعه زوجته مارجريت واثنان من إخوته روبرت آرتوا، وشارل اثنان من أبناء عمومته وكثير ممن شاركوا في الحملات السابقة ليفسوا العار الذي لحقهم .

● السلطان غاضب من غرور لويس وهو يقرأ رسالة الملك .

● ملك صقلية يصف لويس بالغرور وأنه يظن أنه سينجح فيما فشل فيه من سبقوه

● لماذا دمياط ومصر بالتحديد ؟

لأن مصر تحمي ظهر العرب ضد الفرنج بفلسطين والشام، كما أنها تغذي بمواردها جيوش العرب .

● واختاروا دمياط لينتقموا من طردهم منها من قبل ، كما أنها يمكن استبدالها بمدينة القدس إذا عرض السلطان الصلح، كما أنها ميناء يمد البيوت التجارية الأوربية بمساعدة الحملة على النصر .

• لويس حاول أن يضم ملك صقلية معه وفشل رغم التهديد،  
لأن ملك صقلية وفيّ بعهده .

• نجم الدين يرد على ملك صقلية بالشكر ، ويأمر للرسول  
بجائزة كبيرة وثوب غال .

• نادى نجم الدين برحيل الجنود إلى دمياط من الغد، وشجرة  
الدر تحذره من أن يتحرك مع الجيش بعد مرضه ولكن نجم  
الدين خلق للجهاد، فقرر أن يحمل في مركب كالهودج إلى  
مصر .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*

## س ، ج

**س ١: بم أخبر الحاجب نجم الدين ؟ وأين كان ؟**

أستأذن لتاجر كبير من تجار صقلية أبي أن يصرح بما جاء من أجله ولم يرض إلا بمقابلة الملك نفسه والإفضاء إليه بما يريد ، كان نجم الدين بقلعة دمشق قد برحت به العلة وألزمته الفراش .

**س : ماذا كان يحمل هذا التاجر ؟ و مما تعجب نجم الدين ؟**

لا شيء سوى رسالة من ملك تلك البلاد ! ، من أن التاجر لهم شأن بالرسائل الملكية .

**س 3: ما رأى الحاجب في مجيء التاجر ؟ وما رأى شجر الدر ؟**

**قال الحاجب :** لعله يحمل توصية لمولاي . في صفقه يريد أن يعقدها معنا !

**و رأى شجر الدر /** شجر الدر قالت "ولعله جاء في أمر خطير غير التجارة فقد يكون كبيرا من رجال ذلك الملك أتى في زي التجار ليحكم التنكر لأمر مهم وخطير"

**س 4: إلى أي الرأيين مال نجم الدين وماذا قال ؟**

**قال الملك وقد ارتاحت نفسه لرأي شجر الدر :** "إذن يكون قد جاء الأمر مهم نافع فليس بيننا وبين ملك صقلية غير المودة والعلاقات الطيبة وهم يحترمون المعاهدة المعقودة بيننا وبينهم كما نحترمها نحن أدخلوه فلما مثل هذا المبعوث الصقلي بين يديه وحياه ، قدم إليه الرسالة ووقف ينتظر ونجم الدين يقرأ في عجب .

**مع تحيات مدرسة المغازي الإعدادية بنات**

**س : علام اشتملت الرسالة ؟**

**حملة فرنسية ضخمة متجهة إلى مصر** اشترك فيها **الكثير من الفرنج الطامعين** في بلادكم مزوده بالسلاح والعتاد يقودها لويس التاسع ملك فرنسا ومعه زوجته مارجريت واثنان من أخوته "روبرت آرتوا وشارل كونت أنجوو " واثنان من أبناء عمومته وكثير ممن اشتركوا في الحملات الفرنجية السابقة ، وما لا يحصى من المتطوعين والطامعين من أنحاء أوروبا .

**س6: ما أثر الرسالة على نجم الدين ؟ وبم عقب عليها ؟**

أخذ يتململ في فراشه فأسندته شجر الدر وأعاد النظر في الرسالة و عقب قائلا " لعب الشيطان برأس لويس وخيل له أنه قادر على تحقيق ما أخفق فيه سواه

**س 7: ما سبب مجيء الحملة الفرنسية ؟**

- جاءوا يفسلون العار الذي لحق بهم من جراء هزائمهم المتكررة في الحروب التي شنوها على العرب .

**س : إلى أين كانت الحملة متجهة ؟ ولماذا غيرت وجهتها إلى مصر ؟**

كانت متجهة إلى بيت المقدس ثم **أجمع من مع لويس على أن مصر أحق بالفتوح** ، لأن مصر بموقعها تحمي ظهر العرب ضد الفرنج بفلسطين والشام وتغذي بمواردها الهائلة جيوش العرب بالرجال والمال .

**س 9 : لماذا حددت الحملة دمياط بالذات ؟**

- 1- لينتقموا من طردهم منها أيام الملك الكامل .
- 2- لاستخدامها للمساومة على القدس إذا عرض نجم الدين الصلح مثل والده .

**3- لتمدد البيوت التجارية في أوروبا بما يلزمها .**

**س 10 : ماذا أيقن لويس التاسع بالنسبة لمصر ؟**

أنه إذا فتح مصر تمكن من مفتاح الشرق كله ويسهل عليه فتح القدس وما بقي من بلاد الشام .

**س 11 : ما أثر الرسالة على نجم الدين بعد أن انتهى من القراءة ؟**

فاض الغضب بنجم الدين وأخذ يهدد الفرنج ويتوعدهم .

**س 12 : مما كانت تتألم و تخاف شجر الدر على السلطان بعد أن رأى الرسالة ؟**

كانت تخاف عليه من أن يجتمع الغضب عليه والعلة فيزيده مرضا ولكنه هدا شيئا فشيئا .

**س 13 : علام تدل رسالة ملك صقلية ؟**

تدل على احترامه للعهود التي بينه وبين نجم الدين وإخلاصه له .

**س 14 : ماذا أخبر ملك صقلية نجم الدين في نهاية الرسالة ؟**

أخبره أنه معه على الوفاق واحترام العهد وأن لويس تعب معه حتى ينقض اتفاهه مع نجم الدين وعندما استنفذ وسائل الخداع لجأ إلى التهديد ولكن هيهات سلامي واحترامي للسلطان العظيم .

**س15: ما موقف نجم الدين من الرسول ؟**

التفت إلى الرسول وحمله جزيل الشكر للملك الشجاع الأمين الوفي وأمر له **بجائزة كبيرة وخلعة غالية** وبعث معه رسالة تقدير للملك الشجاع .

**س 16: كيف وصل الخبر لمصر ؟**

أمر نجم الدين بأن يطير الحمام توا بالخبر الى مصر وأمر الجنود بالرحيل من الغد إلى دمياط .

**س 17 : كيف يسير مولاي والطريق طويل من قائل العبارة وما مناسبتها وما نوع الأسلوب وغرضه ؟**

**شجر الدر ،** ويدل ذلك على حرصها على أداء الواجب رغم مرض الملك ، ولم تسأل عن البقاء بل سألت عن الوسيلة التي يسير بها ، استفهام غرضه الاستفسار .

**س 18 : لماذا اثنى نجم الدين على شجر الدر ؟ وماذا قال لها ؟**  
لأنها لم تسأل عن البقاء أو النهوض بل سألت عن الوسيلة التي يسير بها **" بوركنت يا شجر الدر "** وقال لها أنه لن يعوقه الداء مهما عظم .

**س19 لماذا خلق نجم الدين من وجهة نظره ؟**

خلق للجهاد في سبيل الله أعز أمانيه أن يموت شهيدا بين الأسنة فطعم الموت بينها أحلى من طعمه في الفراش ولو كان له جناح لطار إلى مصر وسوف يصل قبلهم بإذن الله **" يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون "** " سورة الصف "

**س 20: كيف تغلب نجم الدين على المرض في سفره لمصر ؟**  
أنه قرر أن يحمل في محفة وطلب من شجر الدر ألا تخاف ولا تعجب فسوف تكون سريرا ناعما لا يحس بتعب فيه ولا مشقة فالإيمان القوى يذل الصعاب ويحيل القتال حريرة ويجعل الملح الأجاج عذبا سلسبيلا .

**س 21: علل ؟ اصرار نجم الدين على مشاهدة المعركة ؟**  
حتى يدفع جيشه بروحه وعزمه فروح الجيش من روح قائدة .  
**س 22: بم حدث شجر الدر بعد ذلك ؟ وما أثره على شجر الدر ؟**  
بأنه سيعيش حتى يشهد النصر العظيم ويرى سيفه يجز عنق لويس المفرور ويلقن الفرنج الدرس الأخير ولن يحرمه الله من ذلك المنظر البهيج .  
**تهلل وجه شجر الدر .**

**س 23: هم كانت تخاف شجر الدر ؟ وكيف طمأنها نجم الدين ؟**  
كانت خائفة أن يتخلف نجم الدين حتى يبرأ نجم الدين ولكنه قال لها " ولد نجم الدين على صهوة جواد وسيموت حيث ولد " لا تخافي " فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين " يوسف "

**س 24: أين أقام نجم الدين في مصر ولماذا ؟**  
في اشمون طنناح بالقرب من دمياط ليدبر المعركة من هناك .  
**س 25: لماذا ذهب نجم الدين لاشموم طنناح ؟**  
ليكون قريبا من دمياط ومن هناك يدير المعركة ضد العدوان

## الفصل الحادي العاشر

- اهتزت القاهرة لخبر الحملة، وأسرع الناس إلى المساجد يسمعون الخطب التي تحفزهم للقتال
- أثار الخطباء جموع الشعب بتذكيرهم بفزوات الرسول (ص) وجزاء الشهداء وعظمة النصر
- امتلأت المقاهي بالأنشيد الحماسية وقصص البطولات .
- هب الجنود إلى أسلحتهم وامتلاً جبل يشكر بالمجانيق للتدريب ولتحمل في السفن .
- قدم الأغنياء ما يستطيعون من أموال للجيش
- تقدم الكثيرون للأمير حسام الدين للانضمام إلى الجيش .
- جاءت الرسالة تبشر بقدوم السلطان مع الجيش بنفسه رغم مرضه فخرج الناس لاستقباله
- سار الناس على أقدامهم بجوار السفن في النهر وسط الهتافات والتصفيق والدعوات
- اختيار نجم الدين لفخر الدين لقيادة المعركة .
- **خطة الحرب:** أن تحشد دمياط بالأسلحة والزاد ، لتجاوز الأخطاء التي حدثت المرة السابقة - وأن ينزل بالجيش في الجانب الغربي من النيل ليمنع تقدم الفرنج إلى دمياط
- حاول نجم الدين إقناع الأطباء بأن يقود الجيش بنفسه ففشل خاصة بعد أن قطعت رجله بسبب المرض للعين .
- شجر الدر تطمئن زوجها بأن الجيش رهن إشارته وسيحاربون كأنه معهم .
- خوف نجم الدين من الفرقة من بعده إذا مات .

● حذر نجم الدين فخر الدين من الشائعات ، وذكره أن الفرنج جبناء، وعليه أن يملأ قلوب جنوده بالثقة في النصر .  
● ختم السلطان جلسته مع فخر الدين بالدعاء له .

● **رسالة لويس :** لم يأذن السلطان للرسول بالدخول وطلب الرسالة التي كان لويس فيها يتباهى بما صنعه الفرنج في الأندلس، من قتل للرجال وسبي للنساء والأطفال، ثم يطلب منه أن يكون نائبا عنه في مصر إذا قبل تسليمها له دون قتال ، أو فالقتال المر .  
● نجم الدين يغضب بشدة ويطلب من الكاتب أن يرد بقوة على الرسالة .

● **رد نجم الدين :** طلب السلطان من الكاتب أن يرد بما يناسب فكتب إليه يذكره بأن العرب هم أصحاب السيوف، والفتوحات التي حققوها في أوربا، وهدده بأن النصر سيكون للعرب في النهاية .

● **قلق فخر الدين :** بدأ الجيشان يتناوشان ، وفخر الدين ينتظر الأمر بالاشتباك، فتساءل هل السلطان قد مات ، لذلك قرر أن يترك دمياط ويعود لكي يشارك في اختيار السلطان الجديد، فرأى أن ذلك أهم من الوقوف بجنوده أمام البحر .  
● انسحب نجم الدين ليلا ، وفزع الناس فحملوا أمتعتهم وهربوا من دمياط فدخلها الفرنج دون قتال  
● غضب نجم الدين وقدم نجم الدين ومن معه إلى محكمة من العلماء .

## س ، ج

**س 1: ما أثر خبر مجيء الفرنج على أهل القاهرة ؟**  
اهتزت القاهرة ومصر لذلك الخبر ( مجيء حملة لويس لمصر )  
وثارت النفوس كلها ثورة عارمة ونهضت اللسنة بقوة تعبى  
القلوب للمعركة وهرع الناس الى المساجد يستمعون الى خطب  
الخطباء .

**س 2: ما موقف العلماء في تشجيع الناس على القتال ؟**  
كانوا يعرضون على الناس آيات من كتاب الله وأحاديث رسوله  
التي تحث على الشجاعة والإقدام والضرب والطعان والنزال  
والبذل في سبيل الله بالمال والأرواح وفي حلقات أخرى ترتفع  
الأصوات بالحديث عن غزوات الرسول "ص" وعن بلاء  
المجاهدين فيها وعن الشهداء وجرائهم ممن وهبوا أنفسهم  
لربهم ونالوا ثوابه الجزيل جنات عالية .

**س 3: ما دور المقاهي والمجتمعات الشعبية في هذه المعركة ؟**  
كانت تفيض بأناشيد الحماسة والاقدام وشعراء الربابة على  
منصاتهم يتدفقون بقصص البطولات العربية في عبارات  
مؤثرة تهز الدماء في العروق .

**س 4: كيف استعد الجيش ؟**  
هب الجنود الى اسلحتهم وامتلأ جبل ( يشكر ) بالمجانيق  
التي تجرب لتحمل في السفن وبذل الناس ما استطاعوا من  
المال بسخاء .

س5: ما دور حسام الدين في الاستعداد ؟

ذهب كثير من الناس الى الامير "حسام الدين" يعرضون عليه انفسهم ويرجونه أن يأذن لهم في لقاء المعتدين ، ولا يحرمهم رضوان ربهم وجناته فيختار منهم من يطيق الحرب فينضمون إلى الجيش فرحين ويعود غير القادرين باكين منتحبين .

س6: متى أقلعت السفن متجهة إلى دمياط ؟ وهل حملت الجيش كله ؟

أقلعت بعد وصول الحمام مباشرة بقدوم السلطان وحملت الكثير وسار بجوارها الكثير من الراحلين وكلما سارت انضم إليها عدد أكبر من الجنود حتى صار الجيش يشبه سيلين سيل في البحر وسيل في البر .

س7: لماذا لم يستطع نجم الدين قيادة الجيش بنفسه ؟

لأن المرض بلغ منه أقصاه وتسبب في بتر رجله .

س8: ما سبب حزن نجم الدين ؟ وماذا كان يتمنى ؟ وبم دعا ربه ؟

سبب حزنه أنه لن يقود الجيش في هذه المعركة وكان يتمنى أن يلقي الفرنسيين ويتقرب إلى الله برأس لويس التاسع ودعا ربه أن يمنحه القوة ويعينه أن يشفي صدره من أعداء الله .

س9: من الذي تولى قيادة الجيش ؟

الأمير ( فخر الدين بن شيخ الشيوخ ) وتم اختياره بعد تشاور نجم الدين مع شجر الدر .

س 10 : ما الخطة الى أعدها نجم الدين مع الأمير فخر الدين ؟

تحشد دمياط **بالأسلحة والذخيرة والأقوات** وأن ينزل فخر الدين على البر الغربي للنيل ليعوق تقدم الفرنج عن الوصول إلى دمياط .

س 11 : ما الخطأ الذي وقعوا فيه في عهد الكامل ؟ وبم أخبره فخر الدين ؟

**الخطأ** هو أننا لم نزود دمياط بالذخيرة والأقوات التي تقدرها على الثبات أكثر مما تثبت ! **أخبره** بأنهم متيقظون لكل شيء ووعوا التجارب السابقة و تحاشوا الأخطاء .

س 12 : لماذا لم يذهب معهم نجم الدين ؟

لأن الأطباء أبوا السماح له بقيادة الجيش إلا بعد الشفاء . وكيف يركب برجله المقطوعة التي حكم عليها المرض اللعين بالبت .

س 13 : كيف طمأنت شجر الدر زوجها ؟

**قالت له :** جيوشك قوية مجهزة مستعدة , وحصون دمياط منيعة وعددنا باطشة والجند متحمسون طوع ارادتكم وأمرأء المماليك رهن اشارتك **والشعب كله من حولك يتقرب الى الله بماله ودمه فمما تخاف يا مولاي .**

س 14 : مما يخاف نجم الدين ؟

**يخاف** الفرقة والخلاف من بعده وما سينشب بين الأمرأء ويمزق الوحدة التي تقف سدا منيعا أمام الأعداء **ولا يخيفه النهاية ولا يخشاها .**

**س15 : من قائل العبارة " والوطن اغلى من أن يدعه نجم الدين ، دون أن يقيم بدله من يقود السفينة في هذه اللجج فيذهب بوزر إغراقها " ؟**

نجم الدين لشجر الدر أثناء حديثه معها عن عدم خوفه من الموت بل من الفرقة بين القواد والأمراء .

**س16 من قائل العبارة ولمن " سوف تكون في المعركة يا مولاي يطير سيفك رقاب الاعداء فكل يد من جندك يدك وكل سيف من السيوف سيفك ولك ثواب بقدر الألوف المتشجرة الى المعركة حبا فيك وانتصارا لله ودينه ؟**  
شجر الدر النجم الدين .

**س17 : ما المقارنة التي عقدها نجم الدين بين الفرنج والعرب ؟ لماذا انتصر العرب على الفرنج في معاركهم ؟**  
أن الفرنج جبنا رعايد لم يلتق العرب بهم ، إلا نالوا من رءوسهم وأفئدتهم ما يشتهون .

لأن العرب يدفعون سيوفهم بأيدي الإيمان والحق وأولئك يدفعون سيوفهم بأيدي العدوان والطمع ونحن على أرضنا وهم لصوص جاءوا ليخطفوا فقلوبهم خائفة ونفوسهم وجلة والارض تهتز من تحت اقدامهم لا تثبت الا بخيانة أو غدر .  
**س 18 : شد نجم الدين على يد فخر الدين ثلاث مرات ناصحا ومحذرة وداعية . فماذا قال ؟**

**ناصحة :** أن يتقدم الجيش وألا ينظر لشيء إلا لوجه الله .  
**محذرة :** من الشائعات وما يذيعه المرجفون .  
**داعية :** أن يوفقه الله و يحقق أمله فيه ويديم صفحته ناصعة في سبيل الله والوطن .

س ١٩: ما موقف نجم الدين من رسول الفرنج ؟ وعلام يدل ذلك ؟

لم يأذن له بالمثل بين يديه بل طلب الرسالة ووقف كاتبه يتلوها عليه ، ويدل ذلك على كرهه ومقتته للفرنج .

س 20: ما مضمون رسالة لويس لنجم الدين ؟ وماذا طلب منه ؟

١- أنهم فتحوا بلاد الأندلس وأن أهل تلك الجزائر يحملون إلينا الأموال والهدايا

2- وأنهم يسوقونهم سوق البقر ويقتلوا منهم الرجال ويرملوا منهم النساء ويستأثروا البنات والصبيان ويخلون منهم الديار .

3- تحذيره من كثرة العساكر التي معه وفي طاعته وانها تملأ السهل والجبل وعددهم كعدد الحصى .

طلب ان يكون نجم الدين نائبه على مصر ويرسل له ما لديه من مراكب وطرايد وشوان .

س 21: ما أثر رسالة لويس على نجم الدين ؟

تلاحقت انفاس نجم الدين وكان في قمة الغضب ، وهو يصيح بما يستطيع من قوة يطلب كاتبه .

س 23: بم أمر نجم الدين كاتبه ؟

أمر الكاتب أن يعجل بالجواب فغاب الكاتب قليلا ثم عاد يقدم ما كتب . والسلطان يرتعد من شدة الغضب ويقول له

"اقرأ على : ألم تخاطبه بما يستحق ؟

س 24: ما سبب قلق فخر الدين ؟

بسبب تأخر الأذن من السلطان بالاشتباك مع الفرنج .

مع تحيات مدرسة المغازي الإعدادية بنات

س25: ما مضمون رسالة نجم الدين للويس ؟

1- " بسم الله الرحمن الرحيم , وصلوات الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين أما بعد فقد وصل كتابك وأنت تهدد فيه بكثرة جيوشك وعدد أبطالك, فنحن أرباب السيوف , ما قتل منا قرن إلا جددناه, ولابغي علينا باغ إلا دمرناه"  
2- أنه قد فتح منهم الحصون والسواحل وخربوا لهم دار الأواخر والأوائل .

3- أن لويس سيعض على أنامله ندما وأنه لابد أن تزل به القدم في يوم أوله للمسلمين وأخره على لويس وجماعته " وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون " والباغي له مصرع وأن بغيه يصرعه وإلى البلاء يلقيه .

س26: ما أثر كتاب نجم الدين على الفرنج ؟

طارت بهم الالباب وفقد لويس الصواب وأصدر أمره فبدأت المناوشة بين الجيشين , وقلاع دمياط متحفزة وحصونها متطلعة والجند يرتقبون الإشارة بالهجوم على لويس وجماعته  
س27: بم حدث فخر الدين نفسه عندما تأخر إذن السلطان له بالاشتباك مع الفرنج ؟

أضل الحمام الطريق أم وافت السلطان المنية ومن الذي وثب على الملك بعده ألم يعرف أن الحملة قد ألفت مراسليها عند دمياط وأنها بدأت المناوشة وبعدها الهجوم .

س28: ما الحيرة التي انتابت فخر الدين ؟

اشتدت حيرته فيما يصنع . أيبقى ويلتحم بالفرنج أم يسير الى اشمون طناح ليرى ما صنع الله بالسلطان وأين اتجهت دفعة الأمور .

مع تحيات مدرسة المغازي الاعدادية بنات



س29: ما الظن الذي غلب على فخر الدين ؟ وماذا قرر ؟

أن السلطان قد مات . وأن المعركة قد دارت بين الأمراء على اقتسام الغنيمة ولا ينبغي البقاء بجنوده أمام الفرنج بدمياط وأن مكانا آخر قد يكون أكثر عوناً على النصر ولا بد أن يشارك في اختيار السلطان الجديد القادر على مواجهة هذا الموقف .

س30: لماذا انسحب فخر الدين من دمياط ؟

حتى يشارك في اختيار السلطان الجديد القادر على مواجهة هذا الموقف الدقيق وأن يكون عوناً له على أعدائه

س31: متى انسحب فخر الدين من دمياط ؟ ما أثر انسحاب فخر الدين على أهل دمياط ؟

عندما تقدم الليل عمد فخر الدين إلى التقهقر بجنوده . فزعت أشد الفزع وهب النائمون في ذعر وحملوا ما استطاعوا من أمتعتهم ثم خرجوا هائمين على وجوههم والرضع على اكتافهم يصرخون والشيوخ والصغار يتعثرون والمرضى يئنون .

س32: ما موقف أهل القاهرة مما حدث في دمياط ؟

فزع أهل القاهرة لما رأوا وما سمعوا وأقبل بعضهم على بعض يتشاورون .

س33: ما دور "حسام الدين بن الشيخ" في تهدئة الناس ؟

هب حسام الدين بن الشيخ يهدئ من روعهم واسرع الخطباء والعلماء إلى المساجد والمجتمعات يثبتون قلوبهم . ويؤكدون لهم أن العبرة بالخاتمة لا بالمقدمة ويقصون عليهم أنباء الغزوات ما زلزل فيه المسلمون زلزالاً شديداً ثم أتى نصر الله فهزم الأعداء ودفع الباطل واندحر الباغون ولم يزالوا بهم حتى هدئوا وأفاقوا وانقلب خوفهم أمناً وقوة ثم اشتعل حماسية وثورة ثم انتهى إلى أن يلحق القادرون بإخوانهم المجاهدين .

## الفصل الثاني العاشر

نزل نجم الدين بقصر المنصورة الذي بناه الكامل على النيل، وأصلح السور المطل على البحر، ونصب المجانيق عليه، وملئت الشواني " السفن " بالجنود، وأقبل المتطوعون من كل جانب.

العله تزدد بالسلطان، وشجر الدر تعدّ نفسها لإنقاذ البلاد، مؤمنة بأن موت السلطان نهاية محتومة مهما فرّ منها الإنسان، وأن عليها واجبا يجب أن تؤديه

\*السلطان يطالب شجر الدر بأن تهب لنجدة الوطن وتتحمل المسؤولية، فأمرت ألا يدخل عليه سوى كبير الأطباء وأشاعت أن صحته تتحسن، ثم مات السلطان .

\*أسرعت باستدعاء فخر الدين والطواشي جمال الدين محسن، لتخبرهما أن فخر الدين يعود إلى قيادة الجيش، وأن السلطان لم يمت، بل تفارقه العله يوما بعد يوم، وتقصد بذلك إخبارهم أنه مات ولكن عليهم ألا يخبرا أحدا

\* وأخبرتهم أنها استدعت توران شاة ابن نجم الدين من حصن كيفا، فهو السلطان الجديد منعا للفتن .

\* استدعت شجر الدر توران شاة رغم علمها بأنه طائش ولكن حتى لا تدع للخلاف مجالا .

شجر الدر تأمر فخر الدين أن يكتب إلى حسام الدين بن على  
أمير القاهرة بأن يأخذ العهد لتوران شاة على من عنده من  
كبار الدولة .

أمرت شجر الدر بأن يمد السماط " مائدة الطعام " السلطاني  
كما كان ، والطبيب يدخل ويخرج كما لو أن السلطان على قيد  
الحياة ، ولن يتغير توقيعه، لأنها أعدت من يقلد التوقيع ،هذا  
كله حتى يحضر توران شاة

أمرت أيضا بأن يفستل السلطان بيد الطبيب وحده ثم يحنط  
ويكفن ويرسل في صندوق إلى قلعة الروضة في القاهرة دون  
علم أحد حتى نهاية المعركة .

مرت الأيام وطال على الناس انتظار أن يشفى السلطان ويظهر  
لهم، لكنهم شكوا في الأمر ، وتسرب الخبر حتى بلغ الفرنج  
أنفسهم ، ففرحوا أشد الفرح، وأعلنوا التحرك إلى المنصورة .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

س ١ : ما أثر دخول دمياط على الفرنج ؟ وبم كان يحلم لويس التاسع ؟

رق الحديث وطاب الكلام وشعر لويس ومن معه بالتوفيق حالفهم وأنهم سيحققون ذلك الحلم الفرنجي الطامع في مصر وثروتها وفي الشرق وخيراته ذلك الحلم الذي تحطم مرات على أبواب مصر ثم بدأوا يتساعلون عن أحداث المعركة المرتقبة مع العرب وعن شدتها .

س 2 : لماذا انقسم الفرنج في شأن المعارك القادمة ؟

لأن بعضهم يؤكد أنهم سيلقون المصريين في موقعة رهيبة والآخرين يؤكدون أنهم فروا مذعورين ولن يقبوا على اللقاء بعد وسوف يسلمون البلاد كما طلب الملك لويس في كتابه للسلطان وجعلوا يرقصون وهم يقولون "دنا بيت المقدس وسوف تحقق آمالنا" .

س 3 : أين أقام نجم الدين في المنصورة ؟

أقام في قصرها الكبير الذي شيده الملك الكامل على النيل وأصدر أمره بإصلاح السور المطل على البحر وستره بالأستار ونصب المجانيق عليه .

س 4 : كيف دبت الحياة في المنصورة ؟

سرعان ما بدأ العمل وشرعوا في تجديد الابنية للسكنى ونصبت الأسواق ودبت الحركة في المدينة ثم قدمت الشواني المصرية بالرجال والعدد وأقبل المتطوعون من الشعب من أرجاء البلاد كلها مندفعين من كل جانب في حماسة وعزم يبفون الجهاد في سبيل الله .

**س 5 : ما حالة نجم الدين أثناء الاستعداد لملاقاة الفرنج ؟**

السلطان نجم الدين في فراشة تشتد به العلة يوما بعد يوم .

**س 6 : ما موقف شجر الدر ؟**

**شجر الدر** بجانبه لا تفارق سريرة مقرحة الجفن تحس بخطر الموقف وتفكر فيما سيكون لو مات الملك في هذا الظرف الدقيق .

**س 7 : ماذا قالت شجرة الدر لنفسها ؟**

**قالت .** الوطن ابقى من الأشخاص هذا وقتك يا شجر الدر فأنقذى البلاد من أعداء الله وأعدائها وادفعي هؤلاء الذين جاءوا ليطمسوا دين الله وينهبوها ولا تدعيها للأطماع تفتتها وتذهب ريحها .

**س 8 : بم أوصي نجم الدين شجر الدر ؟**

"لا تجزعي يا شجر الدر ، وانهضي برسالتك ، واحمي قلعة الشرق من الطامعين"

**س 9 : لماذا طلبت شجر الدر من نجم الدين العفو عن فخر الدين ؟**

لأنه صاحب فضل كبير في إقامة الدولة وتولي نجم الدين حكم مصر وأن قراره بالانسحاب لم يكن بقصد الخيانة .

**س 10 : ما الأوامر التي أصدرتها شجر الدر حينما رأت أن النهاية قريبة ؟**

أسرعت بإصدار أوامرها بألا يدخل عليه سوى كبير الأطباء وأشاعت أن صحته تتحسن يوما بعد يوم ولكنها جزعت حينما انطبقت أجفانه وتلاحقت أنفاسه واستدعت الطبيب فاقبل مسرعا وفحصه في الحال .

س ١١: بم أخبر الطبيب شجر الدر ؟

قضاء الله يا مولاتي ، لا يفيد فيه دواء ولا يرده طبيب .. دبيري  
امرك فقد انتهى كل شيء ( موت نجم الدين ) .

س ١٢: بم خففت شجر الدر من جزعها بعد موت نجم الدين ؟

أنها عندما زاد انهمار دموعها عادت تشجع نفسها وتقول  
ما هذا يا شجر الدر ؟ الوطن أولى بكل ذرة من تفكيرك  
فادخري حزنك على السلطان حتى تنتهي المعركة بسلام  
وكان ذلك في سنة ٦٤٧ هـ ١٢٩٩ م .

س ١٣: كيف ترك نجم الدين شئون الدولة ؟

ترك الأمر كله لشجر الدر فلم تتوان لحظة .

س ١٤: من الذين دعتهم شجر الدر ؟

الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ والطواشي جمال الدين  
محسن واستبقت معهم الطبيب .

س ١٥: ما سبب الدهشة التي بدت في وجوه من مع شجر

الدر ؟ وكيف بددتها شجر الدر ؟

أنها كانت تسألهم في شجاعة " هل مات السلطان ؟

بددت شجر الدر الحيرة حينما قالت " لم يموت السلطان ولا

يزال في فراشه " تزايله العلة يوما بعد يوم وقد أوشك أن  
يتماثل للشفاء .

س ١٦: من قائد الجيش الذي عينته شجر الدر ؟

الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ .

س ١٧: من الذي قررت أن تستدعيه ؟ وما السبب ؟ ومن أين سيأتي ؟

قررت أن تستدعي توران شاه مع أنها تعلم بطيشه وأن الملك لن يستقيم له . السبب أنها لم ترد أن تدع بابا للفرقة حتى تنتهي المعركة لأنه الوريث الشرعي للسلطنة وهو السلطان على البلاد . سيأتي من حصن " كيفا " لأنه وارث العرش .  
س ١٨: ما الذي ستعلنه شجر الدر هي ومن معها بالنسبة لمرض السلطان ؟

بأنه لم يمت السلطان ولا يزال في فراشه وقد أوصى بأن تنقل ولاية العهد إلى ابنه توران شاه .

س ١٩: من الذي أمرته أن يكتب لحسام الدين ؟ وما سيكتب إليه ؟

الذي سيكتب لحسام الدين فخر الدين .  
يكتب له بالأوامر التي قالتها شجر الدر ليأخذ العهد لتوران شاه من عنده من كبار الدولة ويدعى له على المنابر بعد السلطان .

س ٢٠: ما الأمور التي قامت بها شجر الدر ليبدو الأمر كما كان عليه في حياة السلطان ؟

السماط يمد كما كان والطبيب يدخل ويخرج كما لو كان السلطان ب قيد الحياة والأوراق الرسمية تخرج بخطه فيما مضى وفيما سيأتي لن يتغير توقيعه فقد أعددت من يقلد ذلك التوقيع تمام التقليد لا يشك من يراه في أن السلطان الذي فعل ذلك .

**س 21: ماذا فعلت بالسلطان بعد وفاته ؟**

يتم تفسيله بيد الطبيب وحده ثم يحنط ويكفن ويوضع في صندوق يلف لفا محكما ويرسل في حراقة إلى قلعة الروضة لا يعلم أحد ما فيه حتى تنتهي المعركة .

**س 22: كيف يتم تكريم السلطان بعد وفاته كما قالت شجر الدر ؟**

**بجهد الأعداء لاف البكاء عليه** ولا في مشهد يسير فيه الشامت والحاقد والمتربص فذاعه موته الآن تضعف الجنود وتفرق الجماعة وتقوي ساعد الفرنج وإذا أحكمنا الأمر كان من أكبر عوامل النصر إن شاء الله .

**س 23: وقعت شجر الدر في موقفين شديدي الصعوبة وضحهما وبين كيف واجهتهما . ؟**

**الموقف الأول : فقدتها لزوجها واجهته بالصبر والتحمل وكتمان الخبر .**

**الموقف الثاني : مواجهة الأعداء الذين احتلوا دمياط والاستعداد للمعركة واحسنت فيه التخطيط وتسيير الأمور بحنكة وذكاء .**

**س 24: كيف سارت الأمور بعد الذي خططته شجر الدر ؟**  
لم يتغير شيء في أحوال القصر ولا يعرف أحد إلا أن صحة السلطان تتحسن يوما بعد يوم .

**س 25: ما موقف المتربصين من أخبار شفاء السلطان ؟**  
كانت قلوب المتربصين تدق حزنا كلما سمعوا اقتراب ذلك الشفاء .

س 26: ما موقف الناس عندما طال مرض السلطان ؟  
وما موقف الفرنج أثناء مرضه ؟

كم كانوا يتساءلون عن السلطان ومرضه الذي امتد وبدأ  
الذين يتطلعون إلى السلطة يدسون من يتعرفون لهم  
الحقيقة ، عمد الفرنج إلى أن يتشتموا الأخبار وللحيطان  
آذان .

س 27: ما أثر خبر موت السلطان على الفرنج ؟  
عندما تسرب خبر موت السلطان وبلغ الفرنج أشد فرحهم  
ودوي صوت قائدهم يعلن التحرك إلى المنصورة

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*

## الفصل الثالث العاشر

**رسالة من لويس إلى زوجته مارجریت** يبشرها فيها أنه امتلك دمياط حتى بلغ فارسكور ، وأنه ألقى مراسيه على بر المنصورة وأن النصر قريب .

\* يتعجب لويس في رسالته من العرب الذين لا يلقون السلاح رغم كثرة عدد الفرنج ، ويصف زوجته بملكة الشرق ، ووعدها بأنه سيدخل القاهرة قبل مرور أسبوع .

\* وصف لويس مآذن المسلمين بأنها مزعجة ، وأنهم مزعجون من تلاوات القرآن طوال الليل من المسلمين لأنهم في شهر رمضان .

\* ومما أثار تعجبه أنهم يصومون ورغم الجوع إلا أنهم يعيشون في عمل وجد ونشاط .

\* **ويتعجب من شجر الدر** التي تقود الجيش ، ووصفها بشيطانة خلقت من حديد ، فهي تدير مملكتها بإحكام ، وقال إنها ستصبح بعد قليل جارية لها .

\* نشط الناس للجهاد وبرز بينهم الفدائيون الذين اخترعوا الحيل لخداع الفرنج وأسروهم

\* **إنجازات شوال** : في السابع من شوال هاجم المصريون شنيه " سفينة " كبيرة وأسروا مائتي رجل بينهم كونت كبير \* وفي منتصف شوال أسروا أربعين فارسا بخيولهم \* وفي آخر شوال أحرقوا سفينة كبيرة وقتلوا وأسروا عددا كبيرا منهم .

**\* شجر الدر** تتلقى الأخبار وتبعث بها إلى القاهرة ليسمعها كل الناس ، فترتفع المعنويات ويزداد الدعاء

**\* شعر لويس أنه سيفقد جيشه جزءا فقرر أن يتلاقى الجيشان ، وجمع المهندسين واتفقوا على بناء جسر على بحر أشموم يعبرون عليه .**

**\* هجم المصريون على الجسر أثناء بنائه، فتوقف بناؤه .**  
**\* بنى الفرنج برجين كبيرين لحماية العمال أثناء بناء الجسر ، وفي ظلام الليل اشتعلت السماء بنيران العرب تضرب البرجين والجسر ، حتى اشتعل معسكر لويس .**

**\* حار لويس فيما يصنع مع العرب ، وجاءه أحد أتباعه ينبئه أنهم وجدوا رجلا سيدلهم على طريق إلى المنصورة من خلال مخاضة " مياه ضحلة " مقابل بعض المال .**

**\* أمر لويس أخاه دارتوا أن يسرع بفرقة إلى المخاضة ويفاجئ العرب بالقتال فيشغلهم عن الجسر الذي سيعمل العمال في بنائه، تلك هي الخطة .**

**\* نهض فخر الدين إلى جواده وقاتل حتى قتل، وبلغ دارتوا القصر السلطاني بالمنصورة، فاستفاثت شجرة الدر بالمماليك البحرية الذين يحرسون القصر .**

**\* كان بيبرس من المماليك البحرية فوجه هجومه إلى فرقة دارتوا من ناحية ، وإلى الفرنج المنتشرين في شوارع المنصورة من ناحية أخرى، حتى طعن دارتوا وقضى عليه ، ثم امتلأ الفناء بجثثهم كلها .**



\* تقدم البناء في الجسر الذي انشغل عنه العرب لكن لويس لما  
وصله ما جرى لأخيه ومن معه فقد عقله وتحرك بسرعة ،  
وسبح جنوده إلى المنصورة دون جسر ، فانقض العرب عليهم  
وأبادوا رجاله

وهرب لويس ببعض رجاله .

\* فرحت شجر الدر باقتراب النصر ، وشكرت بيبرس وعز الدين  
أيبك وأقطاي ، ووعدوها باقتراب النصر .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*



س 1: ما مضمون رسالة لويس لزوجته مارجريت ؟ وما تأثيره عليها ؟

ج : وصف لها فيها انتصاراته ودخوله دمياط وانطلاقه الى المنصورة كما وصف لها جمال الطبيعة في مصر فتناولت مارجريت رسالة لويس وجعلت تنظر فيها وابتهامتها تتسع شيئاً فشيئاً معبرة عما تجد فيها من الأمل .

س 2: مما تعجب لويس في رسالته في شأن العرب ؟

ج : تعجب من صلابة المصريين في المقاومة وأنهم لا يريدون أن يلقوا السلاح من أيديهم ويرفعوا راية التسليم .

س 3: ما الذي كان يسبب القلق للويس ومن معه ؟

ج : الضجيج المنبعث من مضارب المسلمين ومن المنصورة كلها لأنهم كما يقولون في شهر يسمى رمضان .

س 4: بم وصف لويس شجر الدر ولماذا ؟

ج : بأنها شيطانة خلقت من حديد لا تكل ولا تمل وذلك لأنها توجه المملكة في جميع شئونها بدقة و إحكام وتقود المعركة وتوهم الناس بأن السلطان في سريره حي يتماثل للشفاء .

س 5: كيف كانت شجر الدر تعد الخطط للمعركة ؟

ج : كانت تعمل دائبة الحركة تشجع الجنود وتدفع الخطباء إلى القول وترسل الأخبار الى القاهرة وتدفع الفدائيين إلى العمل .

س 6: بم شعر لويس التاسع حين ذاك وماذا فعل ؟

ج : شعر أنه سيفقد جيشه إذا استمر على هذا الحال فجمع قواده ومهندسيه وأتفقوا على إقامة جسر على بحر اشمون يعبرون عليه .

س7 ما الأخبار السارة التي كانت تتلقاها شجر الدر وماذا كانت تفعل بها ؟

ج : كانت تتلقى بشائر الانتصارات وترسلها إلى القاهرة فتتلى في المساجد والتجمعات فتقوى القلوب وتهدا النفوس وتحمس من تخلف عن الجهاد كما كانت ترسل الأسرى أفواج متوالية فيطاف بهم في الشوارع ليتحمس من تخلف عن الجهاد .

س8 : ما موقف شجر الدر مما فعله لويس وقواده ؟

ج : كانت شجرة الدر يقظة لما يفعلون فجمعت القواد والمهندسين وتدارسوا الموقف ثم اتفقوا على ان يتم الهجوم على الفرنسيين أثناء إقامتهم الجسر أولا بأول وتم تنفيذ الخطة بنجاح وعجز الفرنسيون عن اقامة الجسر كما اشتد هجوم الفدائيين عليهم وأثار الذعر في قلوبهم ولويس حائر .

س 9 : ما الفكرة التي تفتقت عنها أذهان الفرنج وما مدى نجاحها ؟

اخيرا تفتت أذهانهم عن فكرة ظنوها ستحميهم أن يبنوا برجين كبيرين من الخشب يحشدان بالراال والقذائف يلقون منها قذائفهم ويحمون بها العمال الذين يقيمون الجسر وبدأ العمل وتحرك الجسر ليمتد الى الشاطئ الآخر ولم تنجح هذه الفكرة لأن المصريين فاجئوهم بقذائف مشتعلة تسقط عليهم فتشعل النار في معسكراتهم فسيطر اليأس عليهم .

س ١٥: ما أثر حرق البرجين على الفرنج ؟

وقف العمل على الجسر وخيم السكون على مضارب الفرنج واعتكف لويس في خيمته يفكر وطال به التفكير معلقا أمله بمعجزة تنقذه من براثن العرب وجمع القواد وجعل وإياهم يفكرون في حل .

س ١١: كيف كانت الخيانة للمصريين من الداخل ؟

قبل أن يجدوا حلا أقبل احد الاتباع لاهثا ينبيء لويس بانهم وجدوا رجلا يدلهم على طريق الى العرب في مقابل مال قليل :مخاضة في بحر اشمون يجتازون منها ويفاجئون العرب . ويأخذون أخذا وبيلا .

س ١٢: " تسرع أنت يا دارتوا بفرقة الفرسان وتخترق المخاضة وتعبر بحر اشموم " من قائل العبارة ؟ وبم تصف المخاطب ؟  
ج : القائل هو لويس لأخيه دارتوا الغبي المتسرع .

س ١٣: علل ؟ أخذ دارتوا العرب على غرة ؟

بلغ المخاضة ثم اقتحمها وخيوط الفجر تنتشر في الأفق وأخذ العرب على غرة ولم يكونوا يتخيلون أن يصل الفرنج اليهم من الأرض أو من السماء .

س ١٤: ما موقف فخر الدين ؟ وما مصيره ؟

نهض فخر الدين بن الشيخ إلى جواده وقفز على صهوته واندفع الى الفرنج معجلا دون أن يعد عدته ليس حوله سوى بعض مماليكه واقتحم صفوف الأعداء في بسالة فالتفوا حوله بسيوفهم من كل جانب فخر صريعا واندفع "دارتو" الى المنصورة حتى بلغ قصر السلطان .



**س15: بمن استغاثت شجر الدر ؟**

**صرخت شجر الدر في الممالك البحرية** الذين يحرسون القصر وتلفت به دورهم فاسرعوا إلى جيادهم وهي تدفعهم من شرفة القصر وتحثهم على الاستماتة لإنقاذ شرف السلطان وزوجته وجواريه وإنقاذ شرفهم .

**س 16: ما أثر نداء شجر الدر على الممالك البحرية ؟**

التهبت حماستهم واندفعوا كالصواعق الى الفرنج يتقدمهم **" ركن الدين بيبرس البندقداري "** وقابلوا الأعداء بسيوفهم ورماحهم وصدورهم والجوار يتصرخن من وراء شجر الدر فتصرخ لهن الدماء في عروق الفرسان فلا يبالون بما أمامهم من سيوف ورماح .

**س 17: كيف واجه بيبرس الفرنج ؟**

**وجه بيبرس هجومه الى الكونت دارتوا** وبعث بفرقة أخرى الى خارج المنصورة لتحصر المعتدين وتقطع اتصالهم بقوات الفرنج وحمى الطعن والضرب **وطعن بيبرس "دارتوا"** طعنه نجلاء خر على إثرها يتخبط في دمه وتمت إبادة من حول الكونت فأبادهم ولاذ الآخرون بالفرار تاركين أقفيتهم للرماح والسيوف تأكل منها ما تدركه عائذين بشوارع المنصورة وأزقتها .

**س 18: كيف كانت المقاومة في المنصورة ؟**

في داخل المنصورة نشبت مع الفرنج **ملحمة بشرية دامية** اشتبكت فيها الأجساد بالأجساد والسيوف بالسيوف والرماح بالرماح .

وعملت فيها قضبان الحديد والسواطير والسكاكين وانهمرت على رءوس الفرنج قذائف البيوت من الأسطح والنوافذ حجارة وطوبا وأوعية وسهاما وقطع أثاث وما امتدت إليه أيدي هؤلاء المدافعين عن مدينتهم .

**س ١٩: كم بقي من الفرنج ؟ ولماذا ؟**

لم ينج منهم سوى خمسة قيض لهم البقاء ليخبروا الباغين بجزاء البغي والعدوان ..

**س 20: ماذا فعل عمال الفرنج في هذه الأثناء ؟**

كان عمال الفرنج قد انتهزوا فرصة هذه المعركة وانشغال العرب بها فجدوا في العمل على بناء الجسر وكادوا يتمونه فلما بلغهم الخبر الحزين فقدوا عقولهم وألقوا بأنفسهم بالماء سابحين فرق إلى الشاطئ الآخر قد سبقهم لويس وخاض ببعض من جيشه فانقض العرب عليه يبيدون رجاله كما أبادوا رجال أخيه .

**س 21: كيف أنقذ لويس ؟**

أقبل الليل وحجز بين الفريقين وأنقذ لويس ومن بقي معه فركبوا الظلام ولاذوا بالفرار .

**س 22: ما حالة شجر الدر بعد الانتصار ؟**

جلست شجر الدر في عظمة المنتصر شاكرة لربها عونه ونظرت الى القواد ثم قالت في سرور شكرا لك يا بيبرس أرضيت مولاي السلطان ، وأرضيت الكرامة والبسالة .



س 23: ما موقفها من قوادها ؟

التفتت إلى عز الدين أيبك و"أقطاي" وغيرهما وأثنت على ما أبدوا من شجاعة وإقدام وأطالت النظر في وجه أيبك كأنها تدبر شيئاً يخصه .

س 24: عم سألت عز الدين أيبك ؟

سألته قائلة : ومتى تنتهي يا "عز الدين" من هؤلاء الأشرار ؟ إنهم جرحوا جرحه بالفة لا برء منه ولو هاجمناهم وهم يلحقونه لأبدناهم جميعاً .

س 25: بم حدثها بيبرس ؟

و قال بيبرس في شجاعة سيوفنا رهن إشارتك وقوتنا في يدك وقد غدت أرضنا كلها قبوراً مفتحة لاستقبال هؤلاء الفرنج فأمرني بما تشائين .

س 26: متى احتفلت بالنصر ؟

قالت في سرور وثقة : نحتفل غداً بالنصر وبعد غد نضع خطة الهجوم المالحق إن شاء الله .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

## الفصل الرابع العاشر

\* وصل توران شاة إلى مصر فأعلنت شجر الدر وفاة نجم الدين وتوليته سلطانا بعده .

\* لم يهتم توران شاة بالمعركة ووقع في أخطاء أغضبت الأمراء عليه، وراح يحاسب شجر الدر على ما أنفقته من مال غير مقدر لها موقفها المجيد في حماية الوطن .

\* أراد الأمراء أن يوقفوه عند حده لكن شجر الدر طلبت منهم الهدوء حتى تنتهي الحرب .

\* بيبرس يخبرها بأنهم انتهوا من صنع السفن وأنهم سيحملونها مفصلة إلى بحر المحلة، ليعاد تركيبها لتشحن بالرجال والذخيرة لتقطع طريق السفن الفرنجية القادمة بالطعام من دمياط .

\* نجحت خطة بيبرس وتضور جنود الفرنج جوعا ، واستولى المصريون على اثنتين وخمسين سفينة لهم .

\* جنود الفرنج يأكلون الحشائش وجذور النبات ، وأصبح جيشهم مهددا بالفناء .

\* مارجريت تبكي وتحاول أن تفلت زوجها من المصيدة التي وقع فيها لكن فات الأوان .

\* **لويس يطلب الصلح وشروطه :** أن يترك دمياط

في مقابل تسليم بيت المقدس وبلاد الساحل من الشام للفرنج سخرية المصريين من هذه الشروط، بل طلب المندوب المصري أن يترك الفرنج كل ما في أيديهم للمصريين ،

**وقال للرسل : قولوا له دمياط والقدس وبلاد العرب كلها وطن واحد ، ولن نفرط في قلامة ظفر منه .**

**\* قرر لويس الانسحاب إلى دمياط، فطار المصريون خلفهم ينثرون أشلاءهم، وشق بيبرس صفوفهم بجنوده وأوسعوهم قتلا وضربا، ففر لويس إلى قرية " مَنية أبي عبد الله " بين فارسكور وشر مساح .**

**\* كان فرار لويس فرارا جبانا لأنه هرب بنفسه وترك جنوده خلفه وعددهم ثلاثون ألف ، حتى طلبوا الأمان واستسلموا .**  
**سجن لويس في دار ابن لقمان يحرسه الطواشي صبيح ، وكذلك أخواه أنجوا وبواتيه في القيود .**

**\* فرحت شجر الدر بالأخبار وسألت عن توران شاه، أخبروها أنه في فارسكور غارق في ملذاته، ويعزل الأبطال ويولي الطائشين من حاشيته اللاهية ، ويوزع عليهم الأراضي بلا حساب .**

**\* طلب الأمراء من شجر الدر أن يتخلصوا من توران شاه فابتسمت لهم، وكان هذا إذنا لهم بالعمل ، فانطلقوا إليه وكان في برجه الخشبي فضربه بيبرس بسيفه فقطع إصبعه، ففر إلى أعلاه، فأشعلوا النار في البرج فقفز إلى النيل، فسبحوا خلفه حتى قتله أقطاي .**

س 1: متى تم إعلان وفاة نجم الدين ؟

عندما بلغ توران شاه مصر ذهب مسرعا إلى المنصورة فأعلنت شجر الدر حينذاك وفاة السلطان وتوليته سلطنة بدل أبيه ولم تخل يدها من الأمر إذ لم يكن له هم إلا شهواته ومتعته

س 2: بم أرسل توران شاه لشجر الدر ؟

أرسل إلى شجر الدر يطالبها بمال أبيه ويحاسبها على ما أنفقته في غلظة وجفاء غير مقدر لها مواقفها المجيدة وما بذلت من جهد في حماية الوطن .

س 3: ما موقف الأمراء من توران شاه ؟

قال الأمراء لشجر الدر في تذر وما الرأي في هذا السلطان الذي لا يصلح للملك ؟ ليس هو الذي يدبر الأمور في هذا الموقف العصيب .

س 4: بم نصحت شجرة الدر بيبرس والأمراء في موقفهم من توران شاه ؟

و قالت ووجهها ينطق بما في صدرها من الألم : مدبر الليل والنهار يتصرف يا بيبرس والذي مد سيفنا إلى عنق "دارتو" قادر أن يريحنا ويذهب عنا الأذى والحزن ! دعنا من توران شاه اليوم وخلصنا من المعركة وأخبرني بما تم في الخطة الجديدة .

س : ما الخطة الجديدة التي قام بها بيبرس للقضاء على الفرنج ؟

قال بيبرس في عزم وصدق "انتهينا يا مولاتي من صنع السفن وسنحملها مفضلة إلى بحر المحلة وهناك يتم تركيبها ثم تشحن بالرجال والذخيرة وتقف في طريق السفن الفرنجية القادمة بالميرة من دمياط فيموت لويس ومن معه جوعا إن ركب رأسه ولم يسلم أو يسرع بالفرار " .

**س6: ما أثر سماع الخطة على شجر الدر ؟**

**سرت شجر الدر** لما سمعت وجعلت تطيب خواطر الأمراء ليرجئوا ما في نفوسهم إلى ما بعد المعركة فخرجوا مقتنعين برأيها . واندفعوا إلى العمل لينهوا الحرب وبعدها تلتفت سيوفهم إلى رقبة توران شاه .

**س7: ما الأخبار السارة التي زادت سرور شجر الدر ؟**

أقبلت مراكب الفرنج من دمياط محملة بالزاد والعتاد فباغتتها سفنهم المتربصة لهم فأخذوا مراكبهم الاثنتين والخمسين أخذة رابية وقتلوا منهم نحو الف وغنموا كثيرا من الغنائم .

**س8: ما حالة لويس وجنوده بعد استيلاء المصريين على السفن ؟**

**لويس حائر مفزع تدور به الأرض يعيش في مجاعة شرسة** يأكل هو وجنوده الحشائش والأسمك وجذور النباتات . أصبحوا حيوانات تتقمم .

الجيش الفرنجي مهدد بالفناء الفرع يشتد في دمياط ومن فيها هائمون على وجوههم .

**س9: ما حالة زوجة لويس ؟**

**امرأة لويس جزعة تبكى حظها وتنذب زوجها** وتبحث عن طريق النجاة لكن المصيدة انطبقت عليها والشرك أحكم على زوجها وحملته .

**س10: بم أرسل لويس رسله للمصريين ؟**

لم يطل الوقت واقبلت رسل لويس ذليلة تعرض الصلح وترك دمياط , والعودة بما بقي من الجيش في مقابل تسليم بيت المقدس وبلاد الساحل من الشام للفرنج .

**س ١١: ما موقف بدر الدين مندوب العرب من هذا العرض ؟**  
صاح بدر الدين مندوب العرب في وجه مندوبي الفرنج ساخرة  
**وقال : ماذا يعرض لويس ؟!! وكيف يخيل إليه أننا سنوافق**  
**على هذا العرض أو نعيّره التفاتة . ألم يعلم إلى اليوم حرصنا**  
**على ثالث الحرمين والقبلة الأولى للمسلمين وما لها في**  
**صدورهم من المكانة العظمى ؟ فكيف يسلمونها ؟ لن نترك**  
**شبر من أرض الشام .**

**س ١٢: بم عاد رسل لويس من عند العرب ؟**  
عاد رسل لويس إليه يصفون له ما رأوا وما سمعوا من عز العرب  
ورفضهم تسليم شبر واحد من أرضهم .

**س ١٣: ما أثر الرد على لويس ؟**  
امتلأت عيناه بالدموع ومن خلف تلك الدموع التي تقاطرت  
نظر إلى جنوده الذين أضناهم الجوع وقرأ في أعينهم من  
السخط والتذمر **فخاف العاقبة وأصدر الأمر بالانسحاب إلى**  
**دمياط .**

**س ١٤: ما الأخبار التي جاءت مع العام الجديد وحفزت القلوب ؟**  
**اهم الاخبار أن الفرنج ينسحبون إلى دمياط . يتحركون في**  
**سرعة الرياح مشاه وفرسان يجرون ذيول الخيابة وسفنهم**  
**بجانبيهم في النيل .**

**س ١٥: ما موقف الجيش المصري من الأخبار ؟**  
لم يتركهم الجنود وطاروا بجيادهم خلفهم يبعثرون  
مؤخرتهم وينثرون أشلاء هم في الطريق وبين الحقول وهم  
يفرون في هلع من الموت الذي يلاحقهم ويطحن من يدركه  
منهم حتى بلفوا فارسكور .



**س 16: الى أين لجأ لويس ليحتمي ؟**

لجأ الى قرية "منية أبي عبد الله" على الشاطئ الشرقي لفرع دمياط بين " فارسكور وشر مساح " .

**س 17: ماذا ترك لويس بعد فراره ؟**

فر ذلك الجبان تاركا خلفه ثلاثين الفا من الضحايا يتساقط الطير على جثثهم وتجهز الوحوش على من بقى فيه رملق منهم ولكن أين يفلت ذلك الآبق ..

**س 18: ما مصير لويس ؟**

لاحق الجنود لويس ومن تبعه فلم يجدوا أمام أفواه الموت سوى أن يرفعوا أيديهم في ذله يطلبون الأمان ويستسلمون للأسر !

**س 19: ما أثر أسر لويس على شجر الدر ؟**

طربت شجر الدر لما سمعت والتفتت إلى جندها الأبطال الذين زفوا الأخبار وقالت بوجه مبسوط " وماذا صنعتكم بملك الفرنج مسكين كان يعد نفسه ليكون ملك مصر والشرق ويعد امرأته للملك وتكون شجرة الدر جارية لها تذللها وتذل بها المسلمات .

**س 20: أين سجن لويس ؟**

في دار بن لقمان أسيرا يرسف في الأغلال يحرسه " لطواشي صبيح " ..



**س 21: ما حالة انجوا وبواتيه في الأسر ؟**

في القيود مع الأسرى يلعانان من فكر ومن أشار ومن دبر .  
يودان أن يضمهما قبر أخيهما " دارتو " الذي لقي حتفه  
بسيوف العرب ويرى انفسهم مما يجدون من المذلة ؟ !

**س 22: أين كان توران شاه ؟**

في فارسكور .

**س 23: ماذا كان يفعل ؟**

غارق في لهوه ولعبه يعزل ويولى وينحى الأمراء الأبطال  
ورجال الدولة المخلصين ويقدم الطائشين من حاشيته اللاهية  
ويفرق الإقطاعات بغير حساب . ويتوعد الأمراء بالقتل  
والافناء .

**س 24: ما مصير توران شاه ؟**

مات توران شاه قتيلًا محروقة غريقًا وضع ذلك .

اقتحم الجنود على توران شاه برجه الخشبي وضربه بيبرس  
بسيفه فقطع أصابعه ففر إلى أعلى البرج واحتمى به فلم  
يصعدوا إليه وأضرموا النار في البرج فلم يجد مفراً من الموت  
إلا أن يلقي بنفسه في النيل فسبح المالك إليه أمامهم  
"أقطاي" شاهرة سيفه حتى بلغه فضربه ضربه أطاحت  
برأسه . وترك جثته تهوي إلى أعماق الماء ثم عاد إلى  
الشاطئ وهو يردد في غضب قائلاً : هذا جزاء من لا يحفظون  
العهد ، ولا يقدرّون العاملين .

## الفصل الخامس العاشر

اتفق الأمراء على تولية شجر الدر السلطة .

\* واجهتهم مشكلة إذ كيف تخرج السلطنة إلى الناس ؟ هل تكشف نفسها للناس أم تحكم من وراء الستائر ؟  
\* قرروا أن تختار واحدا منهم يتحدث إلى الناس باسمها فاختارت عز الدين أيبك، ولم يكن أكبر الأمراء أو أعظمهم، لكنها اختارته ليكون طوع إرادتها ، لما فيه من طاعة ولين الجانب .

\* فرح الناس بولاية شجر الدر خاصة أن هذا يقضي على الصراع على السلطة قبل حدوثه بين الأمراء، ورفع اسمها على المنابر .  
\* شجر الدر تفكر في ملك فرنسا \ وفي رأي الأيوبيين في توليتها الحكم \ وفي نور الصباح وورد المنى وما سيدبرانه \ وخليفة بغداد الذي تتبعه البلاد وقد لا يوافق على توليتها .  
\* رسالة مارجريت لشجرة الدر تتوسل إليها أن تطلق زوجها بما تشاء من المال وتناجي فيها عاطفة المرأة التي فقدت الأهل والوطن .

\* فكرت شجر الدر في أن الدولة في احتياج إلى المال أكثر من قتل الملك فهذا لن يفيد في شيء، فأذنت لرسل الفرنج أن يأتوا ليتقاضوا معها .

\* رضي الفرنج بالفدية وكانت أربعمئة ألف دينار ولكنهم توسلوا لها أن يدفعوا لها النصف عاجلا، والنصف الآخر بعدما يعودون فقبلت ذلك، ففرحوا أشد الفرح .

س 1 : متى خلا عرش السلطنة ؟

خلا عرش السلطنة الرسمي بمقتل توران شاه .

س 2 : علام اتفق الأمراء ؟

اجتمع الأمراء ورجال الدولة يتشاورون واتفقوا على تولية شجر الدر وتنصيبها ملكة لمصر .

س 3 : ما المشكلة التي واجهتهم بالنسبة لشجر الدر ؟

عادوا يتساءلون قائلين " وكيف تخرج للناس وتواجههم وتقول لهم ويقولون لها ؟ ! كانت تصدر الأوامر فننفذها وهي من خلف حجابها فماذا تصنع الآن ؟ ! هل ترضى بالسفور وتلقى الحجاب أو تحكم من وراء النقاب أو الستار

س 4 : كيف تم حل المشكلة ؟

الأمر جد سهل لا تلقى الحجاب ولا تحكم من وراء الستار ، بل تقيم واحدا من الأمراء بينها وبين الناس ، يتحدث باسمها ويبلغهم أوامرها وينفذ ما تريد .

س 5 : من الذي اختارته شجر الدر ؟ وما السبب في الاختيار ؟

اختارت ( عز الدين أيبك التركماني ) . لم تختره لأنه أكبر المماليك وأعظمهم شأن وأشجعهم ، بل ليكون في يدها طوع إرادتها لما رأت فيه من الطاعة ولين العريكة .

س 6 : بم طار الحمام ؟

طار الحمام بالكتب يبشر بالسلطان الجديد ففرح الناس باستقرار الأمور وكانوا في وجل من الفرقة والانقسام شاكرين لشجر الدر سرعتها في تلافي الشر ، وما كان سينجم إذا تأخر إقامة سلطان جديد .

**س7: ما الذي كانت تفكر فيه بعد توليتها ؟**

**1- كانت تفكر في ملك الفرنج المحبوس في دار بن لقمان ،  
مقيداً مثل السراق وقطاع الطرق . وفي أولئك الأسرى الذين  
تعج بهم الحبوس وفي دمياط ومن بها من الفرنج وتعد العدة  
لمهاجمتهم والقضاء عليهم .**

**2- طار فكرها إلى الشام وحلق فوق دمشق وحلب وسواهما  
يستطلع رأي الأيوبيين في توليتها الملك، وتذكرت ( ورد  
المني ونور الصباح ) و ( سوداء بنت الفقيه ) مدركة أن العقارب  
ستتحرك في هذه الساعة بسمها القاتل لتثير القلاقل  
وتحرض ( بني أيوب ) على رفض الخضوع لها والعمل سريعا  
لانتزاع الملك منها .**

**3- كما جعلت تفكر فيما يكون من خليفة بفداد الذي تتبعه  
البلاد اسما وفي خلعتة التي لا يتم السلطان لأحد إلا بها ، ولا  
يقر الناس جميعا بالخضوع لأحد بعدما يمنحها .**

**س8: ما الذي وصلها أثناء انشغالها بهذه الفكر ؟**

**ازدحمت تلك الخواطر في رأسها وجال فكرها يبحث عن حل  
لهذه المشكلة المعقدة وفيما هي تفكر بلغتها رسالة .**

**س9: ما أثر الرسالة عليها ؟**

**بلغتها رسالة تأثرت بها وبدا في وجهها آثار العطف والحنان  
حين قرأتها .**

**س10: لماذا أرسلت زوجة لويس الرسالة إلى شجر الدر ؟**  
أرسلتها مارجريت امرأة لويس تتوسل فيها إلى صاحبة الستر  
الرفيع أن ترحم ضعفها وتطلق لها زوجها وتفرض ما تشاء  
من مال وتناجيه بعاطفة المرأة الغربية التي فقدت الزوج  
والأهل والوطن وتصف لها لويس وغروره وتسرعه وطمعه  
الذي أغواه ودفعه إلى هذا المأزق ودفع بها معه .

**س11: علل ؟ تفضيل شجر الدر المال على قتل الفرنج ؟**  
أذنت للفرنج أن يبعثوا برسالهم للمفاوضة مفضلة أن تملأ  
الخزائن الخاوية بالمال من فدية لويس وأسراه على أن تقتلهم  
قائله لنفسها " وماذا تجدى تلك الدماء ولو جرت أنهار " .

**س12: كيف خففت شجر الدر الفدية على الفرنج ؟**  
جعلوا يتوسلون إلى صاحبة الستر الرفيع أن ترحم عجزهم  
وتخفف هذه الفدية الثقيلة عنهم ما دامت قد تعطفت وقبلت  
تكرما أن تطلقهم وعرضوا أن تتفضل بقبول النصف معجلا  
والنصف الآخر يؤجل حتى يبلغوا عكا بعدما يسلمون دمياط  
**س13: ما أثر رضا شجر الدر على الفرنج بما طلبوا ؟**

كانت فرحتهم حين رضيت صاحبة الستر الرفيع وأخذت  
عليهم الموائيق بالوفاء وأسرعت الرسل إلى مارجريت بالبشارة  
فكفكت عبراتها ولم تعقب ونهضت بسرعة تجمع المال  
وتفتش عنه في كل مكان وتتوسل إلى من حولها أن يضحوا  
بآخر ما يملكون ليفكوا القيد عن رقابهم .



س14: ما حالة لويس وهو خارج من السجن ؟

خرج لويس من سجنه يتلفت حوله غير مصدق يسأل نفسه  
أهو في حلم أم في يقظة ؟!!.

سه 15: كيف نظر إليه الطواشي صبيح ؟

الطواشي صبيح ينظر إليه في سخرية ثم التقى بأخويه  
وبالأسرى الذين كادوا يطيطون من الفرحة .

س16: بم ودعهم المصريون ؟

المصريون يودعونهم بالشماتة منشدين في سخرية :

أتيت مصر تبتغي ملكها \*\*\* تحسب أن الزمر يا طبل ربح

فقل لهم إن أزمعوا عودة \*\*\* لأخذ ثأر أولفعل قبيح

دار ابن لقمان على حالها \*\*\* والقيد باق والطواشي صبيح

س 17: ما حالة شجر الدر أثناء خروج لويس ؟

كانت تردد هذا النشيد باسمه وفكرها سابح في المشكلات

الأخرى التي بدأت تطل برؤوسها وبخاصة من الشام .

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

\*\*\*\*\*

مع أطيب  
الأمنيات لطلابنا

بالتوفيق والنجح

## ( الفصل التاسع ) " الوحدة طريق النصر "

### معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الناشب	القائم	حسرة	شدة التلهف ج حسرات
المهدة	المضيعة والمفقودة x المستفاد بها	يلوذ	يحتمي
تعبة	تهينة	الشهم	الذكي الكريم ج الشهام
رصد	أعد وخصص	إقدامه	شجاعته x إحجامه
أنصارهما	أعوانهما م نصير	وثيقة	قوية ج وثائق
مقاليد	مفاتيح الأمور م مقلاد ومقلد	حظيت	نالت
البناسين	الفقراء	ضائقة	أزمة
المظالم	المراد الحقوق والمظالم م مظلمة	لم ترق	لم تعجب
ناقم	جاحد	عيونه	جواسيسه
طار الخبر	انتشر الخبر	يستصرخون	يستغيثون
الطالح	الفاقد x الصالح	الموسرون	الأغنياء x المعسر
غلت	ثارت وفارت	المراجل	القدور م مرجل
ماجت	هاجت وثارث x هدأت	هرع	أسرع
آثم	مذنب	الملة	الدين
ناشز	خارج	يبال	يهتم
آسف	حزين	مغبة	عاقبة
انحز	انضم	حبور	سرور
اندحار	انهزام وطرذ	يمينك	بركتك
المظفر	المنتصر	الكرة	الهجمة
هم مقيم	حزن دائم	قضي نحبه	مات والنحب الأجل
الأمسية	وقت المساء ج الأماسي والأمسيات	نزع فواده	المراد قتله

### أسئلة مجاب عنها ؟ ؟

- س1: لماذا غضب الشعب العربي ؟ وما سبب حسرته ؟ غضب الشعب العربي : للفرقة والانقسام والخلاف الناشب بين حكامه من الملوك والأمراء وسبب حسرته : لأن قوى الشعب مهدة في الحروب بينهم
- س2: ما أهم عوامل الضعف العربي ؟ 1- عدم توحيد الصفوف 2- الخلاف والخروب الدائرة بين الملوك
- س3: ما الذي تمناه المخلصون من الشعب العربي في القاهرة ودمشق ؟
- تمنوا لو أن حكامه اتحدوا ووجهوا تلك الجهود إلي محاربة العدو

### س4 : [ وقد تكونت من هؤلاء المخلصين جمعيتان سريتان أحدهما بالقاهرة والأخرى بدمشق ]

ما المبررات التي أدت إلى تكوين الجمعيتين السريتين ؟

- 1- بث الكراهية للفرنج ومن يحتمي بهم 2- توحيد الجهود وتوجيهها إلي محاربه العدو
- 3- التغلب علي الخلاف الناشب بين الحكام 4- توحيد الصفوف وتعبة القلوب ليوم الفصل
- س5: ما أهم عوامل النصر كما فهمت ؟

1- الإخلاص والوحدة 2- وقوة الوعي القومي

س6: السرية من عوامل نجاح المخلصين في القاهرة ودمشق . ناقش .

نعم فإن السرية في مثل هذه الجمعيات مطلوبة لأنها تساعد علي تقوية الجماعة وزيادة أعدادها ومؤيديها الأمر الذي يساعد علي النجاح

س7 : من أشهر البارزين في جمعية القاهرة... أما في جمعية دمشق فهو... أكمل

- 1- في القاهرة أبو بكر القماش 2- وفي دمشق الشيخ عز الدين بن عبد السلام

س8: ما أهم أعمال أبو بكر القماش؟ 1- التبرع بجزء كبير من ثروته للجهاد في سبيل الله و الوطن-2 قام بدور كبير في التهيئة لعودة نجم الدين إلى مصر

س9: ما أهم أعمال الشيخ عز الدين بن عبد السلام؟ 1-صراحته وشجاعته في إبداء رأيه ضد الاحتلال 2-أفتي بتحريم بيع السلاح للفرنج

س10: ما موقف السلطان نجم الدين وشجرة الدر من هاتين الجمعيتين؟ 1- نالت هاتان الجمعيتان تأييد السلطان نجم الدين ودعمه لجهوده كما ساعد جمعية القاهرة علي الجهر برأيها منذ توليه مقاليد الحكم وأدي ذلك إلي تزايد أنصارها-2 وكانت شجرة الدر وثيقة الصلة بهذه الجمعية منذ كانت بدمشق وزادت صلتها بها حين جاءت إلي مصر وشجعته وأمدتها بالمال

س11: علل: حب الشعب المصري لشجرة الدر. 1- لأنها تقربت إلي الشعب بالعطاء الوافر والهبات الكثيرة 2- وطدت علاقتها بالسيدات فازددن محبة لها وثناء عليها 3- كما عملت علي رعاية المحتاجين والعطف علي البائسين ولم تترك مناسبة إلا وسعت عليهم ولا ضائقة إلا فرجتها

س12: ما أهم إصلاحات نجم الدين بمصر؟ أو كان نجم الدين نموذجاً طيباً للحاكم المسئول عن رعيته. وضح ذلك 1- كان يجتهد في إصلاح البلاد وحل المشكلات 2-وتشبيبت قواعد المملكة 3- وتعمير ما أفسده العادل وحاشيته س13:ما أثر إصلاحات نجم الدين علي الحاقدين والساخطين؟

عملوا علي هدمها واجتمع إليهم كل حاسد وناقم (جاحد)

س14: رضا الناس غاية لا تدرك . وضح ذلك في ضوء فهمك للفصل .

رضا الناس غاية لا تدرك حكمة صائبة لأنه لا يستطيع أن يرضي الجميع فقد كان هناك بعض الساخطين علي إصلاحات نجم الدين مع أنها مفيدة

س15: كيف استطاع السلطان كشف هؤلاء الحاقدين؟ وما تصرف إزاءهم؟

1- استطاع نجم الدين كشف هؤلاء الحاقدين عن طريق عيونه وأعوانه الذين يوافونه بكل صغيرة وكبيرة في البلاد 2- فلما تأكد لديه ما يقومون به فقبض عليهم وصادر أملاكهم وأموالهم وقتل عددا منهم 3- ومن لم يدركه فر إلي دمشق والتجأ إلي الصالح إسماعيل 4- أما داود فقد خرج خائفا وعاد إلي الكرك ومعه ورد المني ونور الصباح وسوداء بنت الفقيه

س16: ما أثر علم الصالح إسماعيل بما صنع السلطان نجم الدين بالأمراء عليه؟

1- عندما علم الصالح إسماعيل بما صنع السلطان نجم الدين بالأمراء وما يستعد به من الجنود والأسلحة والذخائر والسفن الحربية اشتد فزعه وبيت أمره علي مبادرة نجم الدين قبل أن يسير إليه 2- فكاتب الفرنجة واتفق معهم علي أن ينصروه علي نجم الدين فقدم لهم ما أرادوا من البلاد ثمنا لتلك المعونة كما عقد اتفاقا آخر علي مساعدته مع صاحب حمص وصاحب حلب

س17: ما الذي دعا الصالح إسماعيل يعقد هذا الاتفاق مع الفرنج؟الحقد والخوف من نجم الدين

س18: (طار هذا الاتفاق العجيب إلي مصر) من أطراف هذا الاتفاق العجيب؟ ولم عد كذلك؟

1- أطراف هذا الاتفاق العجيب " الصالح إسماعيل والفرنج وصاحب حمص وصاحب حلب " 2- وعد هذا الاتفاق عجيبا لأنه مؤامرة مبيتة ضد نجم الدين فهو خيانة من إسماعيل حيث ارتمي في أحضان الفرنج ضد ابن أخيه السلطان نجم الدين وأعماه الحقد والخوف فقدم لهما ما أرادوا من البلاد ثمنا لتلك المعونة س19: وقف المخلصون لوطنهم من أهل القاهرة ضد هذا الاتفاق موقفا مشرفا . وضح ذلك

1- هب أعضاء جمعية القاهرة يستغيثون بالمسلمين

2- ويدعونهم إلي الجهاد والتطوع بالأنفس والأموال لمحاربة عدو الله الصالح إسماعيل

3- وزادت شجرة الدر من هباتها لهذه الجمعية فزاد نشاطها

4- كما هب الأغنياء والموسرون يتبرعون بالأموال الضخمة في سبيل الجهاد

س20: ما أثر هذا الاتفاق علي أهل دمشق؟ غضب أهل دمشق من اتفاق الصالح إسماعيل مع الفرنج

س21: لماذا ازداد غضب أهل دمشق ضد الصالح إسماعيل؟

ازداد غضب أهل دمشق إذن إسماعيل للفرنج بدخولها لشراء السلاح واندفاع الفرنج إلي ذلك السلاح وأدوات الحرب يشترونها بما يعرض أصحابها من غالي الأثمان فهاج الناس وأسرعوا يستفتون العلماء في هذه الجريمة س22: بم أفتى العلماء في هذه الجريمة؟أفتى العلماء بتحريم بيع السلاح للفرنج وأن من يبيعه لهم آثم خارج عن الدين مفارق للملة وللجماعة

س23: بم أفتى الشيخ عز الدين بن عبد السلام؟ ولم قطع الدعاء للصالح إسماعيل في خطبة الجمعة؟

- 1- أفتى الشيخ عز الدين بن عبد السلام بأن الملك الذي أباح لنفسه الاتفاق مع الفرنج لمساندته وبيع السلاح لهم ثمنًا لتلك المعاونة فهو خارج عن دين الله ولا يصلح أن يكون ملكًا للمسلمين
- 2- وقطع الشيخ الدعاء للصالح إسماعيل علي منبر الجامع الأموي في خطبة الجمعة تعبيرًا عن غضبه من الملك لأنه لا يستحق أن يكون ملكًا للبلاد ولأنه خانن لدين الله

س24: ما الذي فعله الصالح إسماعيل بعد هذه الفتوى؟ وما أثر ذلك على الشيخ عز الدين؟

- 1- أمر الصالح إسماعيل باعتقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
- 2- وأثر ذلك على الشيخ لم يهتم بأمر اعتقاله وفتح صدره للموت غير آسف على الحياة بعدما أدى واجبه نحو دينه ووطنه
- س25: لماذا أفرج الصالح إسماعيل عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام؟ أفرج عنه عندما أخاف أنصاره الكثيرون الصالح إسماعيل من عاقبة عمله واضطروه إلى الإفراج عنه فأخرجه مطرود إلى مصر

س26: [فرحت مصر بهذا النصر العظيم وأقبلت شجرة الدر تهنيئًا السلطان نجم الدين]

ما النصر الذي حققته مصر؟ وكيف تحقق؟ 1- النصر الذي حققته مصر كان ضد الصالح إسماعيل الذي جهز جيشه في دمشق واتجه به إلى مصر ومعه أنصاره من الفرنج 2- والتقى الجيشان بجيش مصر وجيش إسماعيل وكانت المفاجأة انحياز كثير من جيش الشام إلى جيش مصر بتدبير من جمعية دمشق وانقضوا على الفرنج يقتلونهم ويقتلون ما بقي مع إسماعيل حتى كادوا يفتنهم جميعًا واستطاع إسماعيل أن ينجو بنفسه إلى دمشق

س27: ما الذي قالته شجرة الدر لنجم الدين لتنهنه بهذا النصر؟ وبم رد نجم الدين عليها؟

- 1- قالت شجرة الدر في حبور (سعادة) : ( دنا الأمل يا مولاي وعلي يدك ستتوحد البلاد كما وحدها صلاح الدين ويتردد الفرنج منها أو يدفنون فيها ويرد التتار أو يدفنون مع الفرنج )
- 2- وقال نجم الدين لها في سرور : ( كنت أود أن أكون مع الجيش يا شجرة الدر أشاهد اندحار العدو وتشتته وألاحقه وأقضي عليه )
- 3- وقد ردت عليه شجرة الدر : ( بل تقيم يا مولاي في مصر وتبعث بجيشك المظفر، فكل سيف يضرب إنما هو سيفك، وبيمينك يا مولاي يهزم الأعداء، وميدان الإصلاح في مصر لا يقل خطرا عن ميدان السلاح )

س28: هل اقتنع نجم الدين برأيها؟ وماذا فعل؟

نعم اقتنع نجم الدين برأيها وأرسل جيوشه تتبع انتصارا فالتقت مرة أخرى بجيش إسماعيل وأعادت الهجمة عليهم إفناء وتشريدا وأسرار

س29: في غمرة أفراح نجم الدين وشجرة الدر بالانتصارات حدث ما يؤلمهما وضح ذلك .

- هو وفاة ابنهما خليل وبذل نجم الدين جهده في تخفيف أحزان شجرة الدر فقام معها
- 1- برحلة نبيلية في الصعيد لرؤية آثار مصر الخالدة
- 2- وبرحلة أخرى إلى شمال البلاد للتمتع بهدونه الشامل

س30: [ حتى كانت أمسية من الأمسيات الرقيقة ملأت قلب السلطان وشجرة الدر بفائض الحبور فإذا بالبريد يقبل مسرعا، فلما قرأه نجم الدين تغير وجهه وتعكر مزاجه ]

أ) ما الذي جاء به البريد؟

الذي جاء به البريد هو هجوم الصالح إسماعيل علي حمص

ب) ماذا قال نجم الدين حينذاك؟

قال في غضب : لن تشرق الشمس حتى أطيّر إليه ولن أعود إلا بعدما انتهي منه" ثم قال لشجرة الدر " إسماعيل هجم علي حمص لا يريد أن ينتهي إلا بنزع فواده الذي هو بين جنبيه سأورده مورد الهلاك هو وسوداء بنت الفقيه وورد المنى ونور الصباح ثم خرج بجيشه إلى دمشق

د) وضح الجمال في العبارات الآتية :

- 1- أما دمشق فغلت مراجلها : تصوير أهل دمشق في ثورتهم بصورة المراحل التي تفوز من الغليان
- 2- فماجت القلوب : تصوير لقوه المشاعر بالموج الهائج
- 3- قطع الدعاء له في خطبة الجمعة : تعبير يدل علي عدم الاعتراف له بالسلطة

المناقشة

س1: ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (x) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي :

- 1- لم يكن هناك اتصال بين جمعيتي القاهرة ودمشق ( )
- 2- وكان نجم الدين وشجرة الدر يدعمان جمعيتي القاهرة ودمشق ( )

- 3- وطدت شجرة الدر علاقتها بالسيدات فازددن حبا لها ( )  
 4- قتل نجم الدين عددا من الأمراء وصدر أموالهم ( )  
 5- تبرع الأغنياء بأموالهم الضخمة في سبيل الجهاد ( )

س2: [أما دمشق فغلت مراجلها من شدة النار المشتعلة في الصدور ثم زادها غليانا إذن إسماعيل للفرنج لدخولها لشراء السلاح منها فماجت القلوب في الصدور وهرع الناس إلي العلماء يستفتونهم في هذه الجريمة]

- (أ) هات من القطعة السابقة مرادف ثارت ومضاد أبطأ ومفرد مراجل  
 (ب) ما المقصود بهذه الجريمة ؟ وما موقف أهل دمشق والقاهرة منها ؟  
 (ج) ما الجمال في (أما دمشق فغلت مراجلها من شدة النار)

س3: [طار هذا الاتفاق العجيب إلي مصر فهب أعضاء جمعية القاهرة يستصرخون المسلمين ويدعونهم إلي الجهاد والتطوع بالأنفس والأموال لمحاربة عدو الله الصالح إسماعيل وزادت شجرة الدر من هباتها لهذه الجمعية فزاد نشاطها]

- (أ) هات معني العجيب ومضاد زاد وجمع نشاط (ب) من أطراف هذا الاتفاق العجيب ؟  
 (ج) بم أفتي الشيخ عز الدين بن عبد السلام ؟ وما أثر هذه الفتوى عليه ؟

س4: [ولما علم الصالح إسماعيل بما صنع السلطان نجم الدين بالأمراء وما يستعد به الجنود والأسلحة والذخائر والسفن الحربية، اشتد فزعه، وبيت أمره علي مبادرة جمال الدين قبل أن يسير إليه، فكاتب الفرنج واتفق معهم علي أن ينصروه علي نجم الدين]

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس لما يلي :

- 1- مفرد الذخائر : (الذخر - الذخيرة - ذخار) 2- مرادف فزع : ( ألم - حزن - خوف )  
 (ب) ما الذي صنعه نجم الدين بالأمراء ؟ وما الذي دفعة إلي ذلك ؟  
 (ج) حدثت مفاجأة عندما التقى جيش إسماعيل وجيش مصر .. تحدث عن هذه المفاجأة .

س5: [وتمني المخلصون من الشعب العربي في القاهرة ودمشق لو أن حكامه اتحدوا ووجهوا تلك الجهود إلي محاربة العدو \_ وقد تكونت من هؤلاء المخلصين جمعيتان سريتان إحداهما بالقاهرة والأخرى بدمشق وأخذت كل منهما تعمل علي بث الكراهية للفرنج ومن يلوذ بهم]

(أ) تخير الصواب من بين الأقواس :

- مرادف "أخذت" هنا : ( عملت - تناولت - شرعت ) كلمة "العدو" تدل علي ( مفرد - جمع -  
 صالحه لهما ) مضاد "بث" : ( منع - أخذت - حسم )  
 (ب) ممن تكونت هاتان الجمعيتان ؟ ولماذا كانتا سريتين ؟ (ج) ما أهداف هاتين الجمعيتين ؟ وما مدي نجاحهما ؟  
 (د) اذكر زعيما من كل جمعية وما يتميز به .

"أحلام الأشرار"

(الفصل العاشر)

معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
الحاجب	الحارس ج الحجة والحجاب	مخدعه	حجرتة ج مخادع
برحت به العلة	اشتد به المرض ومعني برحت به أجهدته	عقبت	علقت
الإفضاء	التصريح × الكتمان	مثل	وقف
العتاد	ما أعد للحرب من السلاح وغيره ج أعتده وأعتد وعتد	من جراء	بسبب
شنوها	أعلنوها	أنحاء	جهات م نحو
يتمللم	يتقلب	أخفق	فشل
الهائلة	المراد الكثيرة	المساومة	المفاوضة

اللعب	الريق	موقن	متحقق
هيهات	بعد وهو اسم فعل ماضي	العلة	المرض ج العلل
جزيل	كثير	خلعة	ثوب يخلعه الملك ويهديه له
الداء	المرض ج أدواء	أمانيه	آماله م أمنية
الأسنة	نصل الرمح م السنان	المحفة	مركب كالهودج إلا أنها ليست لها قبلة مثله ج محاف
يحيل	يحول	القتاد	نبات له شوك صلب
الأجاج	شديد الملوحة	سلسبيل	سانغا سهل المرور في الحلق لعذوبته ج سلاسب وسلاسيب
يجز	يقطع	البهيج	الجميل السار
الصهوة	موضع السرج من ظهر الحصان ج صهء وصنها	الجواد	الحصان ج الجياد
المشمر	المسرع	أشموه طنح	إحدي القرى التابعة للمنصورة

### أسئلة مجاب عنها ؟ ؟

س1: [دخل الحاجب علي الملك نجم الدين وهو في مخدعه بقلعة دمشق قد برحت به العلة وألزمته الفراش واستأذن لتاجر كبير من جزيرة صقلية أبي أن يصرح بما جاء من أجله ]

من أين جاء التاجر؟ وماذا طلب؟

جاء التاجر من جزيرة صقلية وطلب مقابلة السلطان

س2: بم علل الحاجب مجئ التاجر ؟ وبماذا عقت شجرة الدر ؟

1- علل الحاجب مجئ التاجر بأنه ربما يحمل توصيه لمولاه في صفقة يريد أن يعقدها معهم

2- وعقت شجرة الدر قائلة : ولعله جاء في أمر خطير غير التجارة فقد يكون كبيرا من رجال ذلك الملك أتى في زى التجار ليحكم التخفي ويكون بعيدا عن مواطن الشبهات

س3: ما الرأي الذي مال إليه الملك نجم الدين ؟ ولماذا ؟

ارتاح الملك لرأى شجرة الدر وقال إذن يكون قد جاء لأمر مهم نافع فليس بيننا وبين ذلك الملك ملك صقلية غير المودة وهم يحترمون المعاهدة المعقودة بيننا وبينهم كما نحترمها نحن

س4: ما مضمون الرسالة التي جاء بها التاجر؟ وما أثرها علي الملك نجم الدين ؟

مضمون الرسالة التي جاء بها التاجر : حملة فرنسية ضخمة متجهة إلي مصر فيها كثير من الفرنج الطامعين في بلادكم مزودة بالسلاح والرجال والعتاد يقودها لويس التاسع ملك فرنسا بنفسه ومعه زوجته الملكة مرجريت واثنان من أخوته: رو برت أرتوا و شارل " كونت آنجوا " واثنان من أبناء عمومته وما لا يحصي من المتطوعين والطامعين من أنحاء أوروبا

س5: بم تعلق : كثرة الجموع في هذه الحملة من جهات متفرقة من أوروبا ؟

1- لأنهم يطمعون في مصر

2- ولكي يغسلوا العار الذي لحقهم من الهزائم المتكررة لهم في حروبهم مع المسلمين

س6: [فجعل الملك يتململ في فراشه والغضب يهزه وهم بالجلوس فأسندته شجرة الدر وأعاد النظر في الرسالة ومضى يقرأ في عجب ]

أ) ما الذي جعل الملك نجم الدين يتململ في فراشه والغضب يهزه ؟

الذي جعل الملك يتململ في فراشه غضبه من غرور لويس وتوهمه القدرة علي غزو مصر

ب) " ومضى يقرأ في عجب " بم توحى هذه العبارة ؟

توحى العبارة بالسخرية من أوهام الملك المغرور

س7: [جاء في رسالة ملك صقلية " لعب الشيطان برأس لويس وخيل إليه أنه قادر علي تحقيق ما أخفق فيه سواه وهو يتحدث بغرور عن غزو مصر بعدما كان الاتجاه إلي بيت المقدس لتخليصه من أيديكم فقد اجمع هو ومن معه علي أن مصر أحق بالغزو وحدد بعضهم الاتجاه إلي دمياط بالذات ]

لماذا كانت مصر أحق بغزوها واحتلالها من بيت المقدس في نظر لويس التاسع ؟

- 1- لأنها بموقعها تحمي ظهر العرب ضد الفرنج بفلسطين والشام
- 2- وتغذى بمواردها الهائلة جيوش العرب بالرجال والمال

س8: علل اتجاه الفرنج إلى دمياط أولا .

- 1- ليضربوا العرب فيها وينتقموا من طردهم منها من قبل
- 2- وهي ورقة رابحة يمكن استخدامها في المساومة عليها بمدينة القدس إذا عرض السلطان الصالح كما عرضه الكامل من قبل
- 3- كما أن الاستيلاء عليها يمد يد البيوت التجارية الأوروبية الكبيرة بمساعدة الحملة علي النصر

س9: بم آمن لويس التاسع ؟

كان لويس موقن من أنه إذا فتح مصر فقد تمكن من مفتاح الشرق كله فيسهل عليه بعدها فتح القدس وانتزاع ما بقي من بلاد الشام

س10: [ أبحرت الحملة أيها الملك وقد أحببت أن أخبركم بها لتأخذوا حذرکم ونحن معا علي الوفاق واحترام العهد فقد تعب لويس معي في نقض اتفاقي معكم والانضمام إليه ]

بم أحب ملك صقلية أن يخبر نجم الدين ؟ ولماذا ؟ بأن الحملة أبخرت وفي طريقها إلي الهجوم علي مصر ليأخذ نجم الدين حذره س10: الإلم لجأ لويس مع ملك صقلية بعدما رفض مساعدته ؟

لجأ الملك لويس بعدما استنفد وسائل الخداع إلي التهديد ولكن ملك صقلية حافظ علي اتفائه مع السلطان نجم الدين س11: ما أثر هذه الرسالة علي نجم الدين ؟

فاض الغضب بنجم الدين وأخذ يهدد الفرنج ويتوعدهم وشجرة الدر شديدة الألم خوفا من أن يجتمع الغضب عليه مع المرض فيزيد مما هو فيه

س12: بم أمر الملك نجم الدين للرسول ؟ ولماذا ؟ وبم رد علي ملك صقلية ؟

أمر نجم الدين للرسول بجائزة كبيرة وخلعة غالية لأمانته في تبليغ الرسالة وحمله جزيل الشكر لملكه الشجاع الأمين الوفي وبعث معه برسالة تقدير للملك

س13: بم أمر نجم الدين بعد انصراف الرسول ؟

- 1- أمر بأن يطير الحمام بالخبر إلي مصر
- 2- وأن ينادي في الجنود بالرحيل من الغد إلي دمياط

س14: [كيف يسير مولاي والطريق طويل وهو في أعقاب عله شفاه الله منها؟ فابتسم وقال: بوركت يا شجرة الدر لم تسألني عن البقاء أو النهوض بل سألت عن الوسيلة التي اسير بها ولن يعوقني الداء مهما عظم]

مم تشفق شجرة الدر ؟ من سير نجم الدين إلي مصر فالطريق طويل لأنه يعاني المرض

س15: بم دعا نجم الدين لشجرة الدر ؟ ولم استجبت هذا الدعاء ؟

دعا بأن يبارك الله فيها واستجبت هذا الدعاء لأنها تخاف عليه وتعطف عليه حبا له

س16: وضح رسالة نجم الدين في الحياة كما يراها .

1- إنه خلق من أجل الجهاد في سبيل الله

2- وإنه يتمني الموت في الحرب شهيدا أفضل من الموت في فراشة

س17: ما الذي قرره نجم الدين؟ كيف انتقل نجم الدين من دمشق إلي أشموم طنناح؟

قرر السفر علي محقة مريحة كأنها سرير ناعم واتجه إلي أشموم طنناح ليكون قريبا من دمياط حتى يتمكن من إدارة المعركة ضد العدوان

س18: ما أثر الإيمان القوي في نفس صحبه في رأي نجم الدين ؟

- 1- يذلل الصعاب
- 2- يحيل القتاد (الشوك) حريرا
- 3- يجعل الملح (شديد الملوحة) عذبا سلسبيلا

س19: [لا بد أن أشهد المعركة علي رأس جيشي ادفعه بروحي وعزمي فروح الجيش من روح قائده ، سأعيش يا شجرة الدر حتى اشهد النصر العظيم ، واري سيفي وهو يجز عنق لويس المغرور وألقن الفرنج الدرس الأخير ولن يحرمني ربي من ذلك المنظر البهيج]

لماذا أمر الملك بالخروج مع جنوده رغم شدة علته ؟

قرر الملك الخروج مع جنوده رغم مرضه ليثير حماسهم للقتال وليشهد النصر العظيم ويكون له شرف قتل لويس وقطع رأسه فما خلق الرجال إلا للجهاد وأعز أمانيه أن يموت شهيدا

س20: [فتهلل وجه شجرة الدر ولمحه نجم الدين فقال باسماء: " كنت خائفة أن يتخلف نجم الدين حتى يبرا ، نجم الدين ولد علي صهوة جواد وسيموت حيث ولد ، لا تخافي "فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين "]

(أ) هات مرادف تهلل وجمع صهوة

1- معنى تهلل: أشرق 2- وجمع صهوة : صهاء وصُها

(ب) مم كانت شجرة الدر خائفة ؟ ولماذا ؟

كانت شجرة الدر خائفة من الرحلة ومن مشقة الجهاد وخصوصا أن نجم الدين مريض لا يقدر علي السفر

(ج) طمأن نجم الدين شجرة الدر قولاً وفعلاً. وضح ذلك .

1- طمأنها قولاً بقوله : لا تخافي وبقوله تعالى " فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين "

2- وفعلاً : لم تشرق الصباح حتى كان محمولا في محفة علي الاكتاف يطوي الطريق مسرعا مع الجيش إلي مصر

س21: قال تعالى:(فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين)بم توحى قول نجم الدين هذه الآية ؟

يوحى بشجاعته وقوه إيمانه وثقته برعاية الله ونصره له

س22: ضع عنوانا آخر لهذا الفصل . ثم بين الدروس المستفادة منه .

عنوان الفصل : خيبة لويس التاسع

الدروس المستفادة :1- حرص نجم الدين علي الجهاد رغم مرضه 2- وفاء ملك صقليه بالعهد

3- مصر حصن العروبة والإسلام 4- قوة الإيمان أعظم سلاح

س23: بين مواطن الجمال

1- يغسلون عار الهزيمة : تصوير للعار بشئ قدر يغسل

2- طعم الموت بين الأسنة أحلي من طعمه علي الفراش : تصوير للموت بطعام أو شراب حلو وهذا يدل علي شجاعته

س1: ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (x) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي:

1- كان مع الحملة الفرنسية اثنان من إخوة لويس التاسع واثنان من أولاد عمه ( )

2- ظن لويس التاسع أنه قادر علي تحقيق ما فشل فيه غيره ( )

3- مصر مفتاح الشرق كله فيمكن بعدها فتح القدس وبلاد الشام ( )

4- لم يكن نجم الدين حريصا علي أن يشهد المعركة ( )

5- الإيمان القوي يذل الصعاب ويحقق الانتصارات ( )

س2: ولماذا خلق نجم الدين خلق للجهاد في سبيل الله أعز أمانيه أن يموت شهيدا بين الأسنة فطعم الموت بينها أحلي من طعمه في الفراش ولو كان لي جناح لطرت إلي مصر وسوف نصل قبلهم إلي مصر [

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

1- مفرد الأسنة ( السن- السنان- السنة )

2- " لماذا خلق نجم الدين " السائل هو ( شجرة الدر – أبو بكر القماش – نجم الدين )

(ب) كيف وصل نجم الدين إلي أرض المعركة ؟ وما دلالة ذلك ؟ (ج) بم قدر نجم الدين رسول ملك صقلية ؟

س2: [دخل الحاجب علي الملك نجم الدين،وهو في مخدعه بقلعة دمشق،قد برحت به العلة وألزمته الفراش،واستأذن لتاجر كبير من تجار جزيرة صقلية،أبي أن يصرح بما جاء من أجله،ولم يرض إلا بمقابلة الملك نفسه والإفضاء إليه بما يريد]

أ- تخير الصواب من بين الأقواس

1- الحاجب هو : ( الخادم – القائد – الحارس )

2- " قد " حرف أفاد : ( الشك – التحقيق – الكره )

3- " ألزمته الفراش " علاقتها بما قبلها : ( نتيجة – تعليل – تفصيل )

ب- من أين اقبل التاجر ؟ ولماذا رفض أن يصرح بما جاء من أجله ؟

ج- ما مضمون الرسالة التي أبلغها إلي نجم الدين ؟ وبم كافاه الملك

د- حرص نجم الدين علي العودة من دمشق إلي دمياط برغم مرضه ومعارضه شجرة الدر وتحذير الأطباء .  
فلماذا وكيف ارتحل ؟

## الفصل الحادي عشر "استعداد للقتال"

### معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
عارمة	شديدة x هائلة	تعبى القلوب	تهبى للحرب
هرع	أسرع x أبداً	النزال	القتال
البذل	التضحية	انفروا	أسرعوا إلي الحرب
قطوفها دانية	ثمارها قريبة م قطوف ، قطف	أسلفتم	قدمتم
الخالية	الماضية	المحمسة	المشجعة x المثبطة
أناشيد	أغاني م أنشودة ونشيد	الإقدام	الشجاعة x الإحجام
منصاتهم	المراد منابرهم	تهز الدماء في العروق	تحرك الحماسة في النفوس
جبل يشكر	بين القاهرة و الفسطاط	المجانيق	م منجنيق وهى آلة تقذف بها الحجارة
سقاء	كرم	يطبق	يتحمل
منتحبين	باكين بصوت عال	لم تلبث	لم تتأخر
أقلعت	سارت	العدد	السلاح
الميرة	الطعام	الراجلين	المشاة م الراحل
السيل	الماء الكثير	البر	الشاطئ ج البرور
يطلع	يقوم وينهض	تحشد	تملا
فل	كسر و أضعف	ردهم علي أعقابهم	هزمهم م عقب وهو مؤخر عظم القدم
يرام	يطلب	يكفل	يضمن
برهة	مدة ج بزه	المتفرقة	المتحركة
أشفي صدري	أريح قلبي	أقصاه	غايته
البتر	القطع	منبعة	قوية
عددنا باطشة	أسلحتنا مدمرة	رهن إشارتك	طوع أمرك
عضال	يعجز الأطباء عن علاجه	البرء	الشفاء
مؤزر	مؤيد من الله	التسويق	التأخير
اللجج	الأمواج المتلاطمة م لجة	وزر	ذنب ج أوزار
المرجفون	المروجون للأخبار السيئة	دبر أذنك	وراء أذنك والمراد لا تلتفت إليها
رعديد	الجبناء م رعديد	وجلة	خائفة
الناصرعة	الصفافية ج نواصع	نخلى	نفرغ
الأيمان	الحلف م يمين	البقاع	الأماكن م بقعة
الحصى	الأحجار الكريمة م حصاه	القضاء	المراد الأقضية
المراكب	السفن	الطرايد	السفن الحربية
الشواني	سفن الإمداد والتموين م شونيه نسبة إلي الشونة وهي المخزن	فترة	فتور وتأخر
قرن	بطل ج أقران	الأنامل	أطراف الأصابع م أنملة
منقلب	مرجع	مصرع	مقتل
الألباب	العقول م لب	المناوشة	بداية القتال

متحفزة	مستعدة	ليبيدوها	ليمحوها
يلتحم	يشتبك	لا ينبغي	لا يحسن
يتقهقر	يتراجع	الجسر	القنطرة ج الجسور
سري	انتشر	ذعر	فرع
الأمعة	ما ينتفع به كالطعام م متاع	هاتمين	منطلقين بلا هدف
الرضع	الأطفال في سن الرضاعة م راضع	يننون	يتوجعون
العبرة	العظة ج عبر	اندحر الباغون	هزم المعتدون

### أسئلة مجاب عنها ؟ ؟

س1: [اهتزت القاهرة ومصر لذلك الخبر وثارت النفوس كلها ثورة ] ما المراد بهذا الخبر ؟  
المراد الحملة الفرنسية بقيادة لويس التاسع

س2: ما أثر انتشار خبر الحملة الفرنسية المتجهة إلى مصر على المصريين ؟

1- اهتزت القاهرة ومصر كلها لذلك الخبر وهاجت المشاعر واشتعلت الحماسة .  
2- أسرع الناس إلى المساجد يستمعون إلي خطب الخطباء تعرض من كتاب الله وأحاديث رسوله آيات الشجاعة والإقدام والضرب والنزال والبذل في الله بالمال والأرواح

س3: اذكر بعضاً من الآيات التي كان الخطباء يفسرونها في ذلك الوقت .

[يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين] سورة الأنفال

[وانفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ] سورة التوبة

س4: كيف أسهمت المقاهي والمجتمعات الشعبية في التعبئة القومية ؟

ترددت أناشيد الحماسة والإقدام وردد شعراء الرابطة قصص البطولات في المقاهي والمجتمعات الشعبية في عبارات مؤثرة تهز الدماء في العروق س5: صور الاستعداد العسكري وتسابق المتطوعين للانضمام للجيش لصد الحملة

الفرنسية؟ 1- هب الجنود إلى أسلحتهم تجهيزاً وتدريباً وامتلاً جبل يشكر بالمجانيق التي تجرب لتحمل بالسفن

2- بذل الناس المال بسخاء وذهب كثير منهم للأمير حسام الدين يتطوعون للجهاد فاختر من يطبق الحرب أما غير القادر فيعود وكان البعض يرجع باكياً 3- أقلعت السفن بالرجال والعُد والميرة " الطعام "

4- اندفع القادرون سائرين علي أقدامهم إلي المعركة والسفن بجانبهم في النهر تنتقل من قرية إلي قرية تزيد أعداد من بها كلما تقدمت وتزداد أعداد الراحلين مثلها حتى غدت سيلين مسرعين سيل يشق الماء وسيل البر يتعجل اللقاء

س6: كيف ودع أهل القاهرة الجيش ؟ وما مظاهر احتفال القرى به ؟ 1- خرج الجميع لتحية الجيش رافعي

الأصوات بالدعاء لهم بالنصر 2- أما القرى فكانت تودعهم بين الهتاف والتصفيق لهم والدعوات الصادرة من

القلوب المخلصة س7: من أين جاءت الزيادة في أعداد الجيش برا وبحرا ؟ وعلام يدل ذلك ؟ بمشاركة الناس في كل قرية مروا بها ويدل ذلك علي حب الناس للجهاد س8: لم كان الجيش مسرعاً في تحركه ؟ شوقاً وتحملاً للقاء العدو

س9: من الذي تم اختياره لقيادة الجيش ؟ وما الخطة التي تم الاتفاق عليها ؟ تشاور نجم الدين مع شجرة الدر

فيمن يضطلع بمهمة القيادة واتفقا علي إسنادها إلي الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ

وكانت الخطة : 1- تحشد دمياط بالأسلحة والذخيرة والأقوات

2- يتحاشى الأمير فخر الدين كل الأخطاء التي مكنت الفرنج من الصمود بعض الوقت بالأسلحة والذخيرة والأقوات حتى كسر الله عزائمهم وردهم مهزومين

3- ينزل الأمير فخر الدين علي البر الغربي للنيل ليعوق تقدم الفرنج عن الوصول إلي دمياط

4- رفع الروح المعنوية للجيش وابتغاء وجه الله وحده

5- الحذر من الشائعات والغدر والخيانة

س10: ما الخطأ الذي وقع في عهد الملك الكامل وحذر منه السلطان نجم الدين؟

الخطأ هو عدم تزويد دمياط بالذخيرة والأقوات التي تقدرها علي الثبات أكثر مما ثبتت

س11: (لا يلدغ مؤمن من جحر مرتين ) من القائل؟ ولمن؟ وما مناسبة هذه العبارة ؟

القائل السلطان نجم الدين للأمير فخر الدين عندما نصحه بالنزول علي البر الغربي للنيل ليعوق تقدم الفرنج إلي الوصول إلي دمياط وقد ردَّ الأمير فخر الدين بقوله: " نعم يا مولاي أعني ذلك الدرس جيداً ولن يتكرر الخطأ أبداً وسيكون كل ما تحب "

س12: كان السلطان نجم الدين يتمنى أمراً أبلغه للأمير فخر الدين فما هو؟ وهل تحقق له ما أراد؟

كان السلطان نجم الدين يتمنى أن يقود المعركة بنفسه ويلتقي بالفرنسيين ويتقرب إلى الله برأس لويس التاسع ولذلك حاول إقناع الأطباء بالسماح له بقيادة الجيش ولكنهم رفضوا إلا بعد الشفاء  
س13: بلغ المرض بنجم الدين أقصاه كيف ذلك ؟  
حينما قطع الأطباء رجله

س14: [ خائف يا شجرة الدر !! ومم يا مولاي ؟! جيوشك قوية مجهزة مستعدة وحصون دمياط منيعة وعددنا باطشة والجند المتحمسون طوع إرادتك وأمرأ المماليك رهن إشارتك والشعب كله من حولك يتقرب إلى الله بماله ودمه فمم تخاف يا مولاي ]

مم كان السلطان خائفاً؟ وبم طمأنته شجرة الدر ؟ كان السلطان نجم الدين خائفاً من : 1- اختلاف الأمراء  
2- تمزيق الوحدة التي هي السد المنيع أمام الأعداء وقد طمأنته شجرة الدر بأنه لا داعي للخوف من الأعداء لأن :  
1- جيوشنا قوية ومستعدة 2- حصون دمياط منيعة 3- عددنا باطشة " أسلحتنا مدمرة " 4- الجند المتحمسون طوع إرادتك 5- أمراء المماليك رهن إشارتك 6- الشعب كله من حولك يتقرب إلى الله بماله ودمه

س15: [ ينبغي ألا نفر من الحقائق فالموقف لا يحتمل التسويق والوطن أغلي من أن يدعه نجم الدين دون أن يقيم بدله أن يقود السفينة في هذه اللجج فيذهب بوزر إغراقها ]

ما الحقائق التي ينبغي ألا نفر منها في نظر السلطان نجم الدين ؟

1- قرب النهاية لنجم الدين نتيجة مرضه الشديد  
2- ما سيحدث بعدة من خلاف وفرقة

3- ما سينشب بين الأمراء ويمزق الوحدة التي تقف سداً منيعاً أمام الأعداء

س16: كان نجم الدين يرى أن يقيم من بعدة من يقود البلاد فماذا قالت له شجرة الدر ؟

قالت شجرة الدر : سوف تكون في المعركة يا مولاي يطير سيفك رقاب الأعداء فكل يد من جندك يدك وكل سيف من السيوف سيفك ولك ثواب بقدر الألوف المشمرة إلى المعركة حبا فيك وانتصاراً لله ودينه

س17: [ مد نجم الدين يده وشد علي يد فخر الدين وهو يقول في أمل : هذا يوم الله يا فخر الدين ]

فيم أوصاه ؟ ومم حذره ؟ وبم دعا له ؟

1- أوصاه بإرضاء الله ورفع الروح المعنوية للجنود وأن يتقدمهم إلى الموقف الصعب  
2- وحذره من الشائعات وما يذيع المرجفون " المروجون للأخبار السيئة " وأن يجعل ما يسمع منهم خلف أذنه كما يحذر من خيانتهم أو غدرهم فهو سلاح الفرنج الجبناء  
3- ودعا له بالتوفيق ويحقق أملنا فيك ويديم الله صفحتك الناصعة في سبيل الله فليست هذه أول معركة بل قمة جهادك

س18: علل نجم الدين انتصار العرب الدائم على الفرنج . فما السبب ؟

1- لأن العرب يدفعون سيوفهم بأيدي الإيمان والحق وأولئك الفرنج يدفعون السيوف بأيدي العدوان والطمع  
2- نحن في بلادنا وعلي أرضنا وهم لصوص جاءوا يخطفون قلوبهم خائفة ونفوسهم وجلّة " خائفة " والأرض تهتز من تحت أقدامهم لا تثبت إلا بالخيانة والغدر

س19: [ أقبل رسول الفرنج ومعه رسالة من الملك لويس فلم يأذن له السلطان وطلب الرسالة ووقف كاتبه يتلوها عليه ]

ما مضمون هذه الرسالة ؟ مضمون هذه الرسالة تهديد نجم الدين بالحرب والتدمير أو تسليم مصر إليه والقبول باحتلالهم لها وقد جاء في الرسالة :

[ أما بعد فليس خافياً عليك ما فتننا من بلاد الأندلس وأن أهل تلك الجزائر يحملون إلينا الأموال والهدايا ونحن نسوقهم سوق البقر ونقتل منهم الرجال ونرمل النساء ونأسر البنات والصبيان وخلي منهم الديار وقد أبديت لك ما فيه الكفاية وقد بذلت لك النصيح إلى النهاية فلو حافت لي بكل الإيمان ما ردني ذلك عن الوصول إليك وقتالك في أعز القاع عليك وقد عرفتكم وحذرتكم من عساكر قد حضرت في طاعتي تملأ السهل والجبل وعددهم كعدد الحصى وهم مرسلون إليك بأسيايف القضاء ونحن نشرح لك ما فيه الكفاية وبذلنا لك غاية النصيحة , وأن تحلف لنا بعظائم الإيمان أن تكون لنا نائبا علي مر الزمان وتجعل لنا ما عندك من مراكب وطرايد وشوان ولا يكون فيك فترة ولا توان فتكون قلوبنا راضية عليك ولا تسوق البلاء بيدك إليك وتكون علي نفسك وجيشك قد جنيت وتعود تقول : يا ليت ]

**س20:** بم أمر السلطان نجم الدين كاتبه بعد أن فرغ من كتابة الرسالة ؟ وماذا كان الرد؟

أمر بكتابة رد فوري علي هذا التهديد فجاء في هذه الرسالة : [أما بعد فقد وصل كتابك وأني تهدد فيه بكثرة جيوشك وعدد أبطالك فنحن أرباب السيوف وما قتل منا قرن إلا جددناه ولابغي علينا باغ إلا دمرناه فلو رأيت عينيك أيها المغرور حد سيوفنا وعظم حروبنا وفتحنا منكم الحصون والسواحل وإخراينا منكم ديار الأواخر والأوائل لكان لك أن تعض أناملك بالندم ولا بد أن تزل بك القدم في يوم أوله لنا وأخره عليك فهناك تسيء بك الظنون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون إن الباغي له مصرع وبغيك يصرك والي البلاء يلقيك]

وفي هذا الرد كلام عنيف موجه للملك لويس وجيشه ورفض لكل ما طلبه في رسالته وسر نجم الدين بهذا الرد

**س21:** لماذا لم يأذن السلطان بدخول الرسول إليه ؟

تعبيرا عن احتقاره واحتقار من بعثه فلا استقبال لعدو

**س22:** ما أثر رد السلطان علي الملك لويس ؟ وكيف تصرف ؟

عندما وصلت رسالة نجم الدين إلي الملك لويس فقد صوابه وأصدر أمره فبدأت المناوشة بين الجيشين

**س23:** [ فبدأت المناوشة بين الجيشين وقلاع دمياط متحفزة وحصونها متطلعة والجنود يتربصون الإشارة بالهجوم علي لويس التاسع وحملته ليبيدوها وفخر الدين شديد القلق]

**لم كان فخر الدين شديد القلق ؟**

1- كان فخر الدين شديد القلق لتأخر الإذن له بالاشتباك يقول لنفسه في شك : لم تأخرت رسائل السلطان ؟ أضل الحمام أم توفي السلطان ؟ ومن الذي استولي بعده علي الحكم ؟ ألم يعرف أن الحماة قد ألقت مراسيها عند دمياط وأنها بدأت المناوشة ،

2- واشتدت حيرته فيما يصنع أيبقي ويلتحم بالفرنجة أم يسير إلي أشموم طنناح ليري ما صنع الله بالسلطان ثم هدته ظنونه أن السلطان قد مات وأن الأمراء قد تنازعوا علي اقتسام الغنيمة ولا ينبغي البقاء بجنوده أمام الفرنج بدمياط

**س24:** كيف تصرف فخر الدين ؟ وماذا ترتب علي تصرفه ؟

1- قرر أن يسرع إلي أشموم طنناح ليشترك في اختيار السلطان الجديد فتقهقر إلي دمياط عابرا الجسر ثم غادرها بمن معه إلي أشموم طنناح

2- وترتب علي ذلك فرح أهل دمياط وهب النائمون في زعر وحملوا ما استطاعوا من أمتعتهم ثم خرجوا هائمين علي وجوههم وسريان الخبر إلي القاهرة ودخلت الحملة الفرنسية دمياط

**س25:** ما أثر انسحاب الأمير فخر الدين من دمياط علي أهل القاهرة ؟ ما دور الخطباء والعلماء في تهدئة الشعب

**الثائر ؟**

1- فرح أهل القاهرة لما رأوا وما سمعوا وأقبل بعضهم علي بعض يتشاورون

2- هب الأمير حسام الدين بن الشيخ يهدئ من فرحهم

3- أسرع الخطباء والعلماء إلي المساجد والمجتمعات يثبتون قلوبهم ويؤكدون لهم أن العبرة بالخاتمة لا بالمقدمة ويقصون عليهم من أنباء الغزوات وما زلزل فيه المسلمون زلزالا شديدا ثم أتى الله بالنصر فهزم الأعداء حتى هدا الناس وأفاقوا وانقلب خوفهم أمنا ثم اشتغل حماسة وثورة ثم انتهى إلي أن يلحق القادرون بإخوانهم المجاهدين

**س26:** ما موقف السلطان نجم الدين من تصرف فخر الدين ؟

غضب السلطان من تصرف فخر الدين ودعاه ومن معه من الأمراء وقدمهم إلي محكمة من العلماء فأفتوا بإعدامهم جزاء خيانتهم وفرارهم من ميدان القتال

#### المناقشة

**س1:** ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (x) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي :

- ( أ ) كانت المقاهي والمجتمعات الشعبية تفيض بأناشيد الحماسة للمعركة ( )  
( ب ) اختير السلطان فخر الدين لمهمة قيادة الجيش ( )  
( ج ) اشتبك فخر الدين وجيشه مع الفرنج وانتصروا عليهم ( )  
( د ) عقد السلطان نجم الدين صلحا مع الملك لويس التاسع ( )  
( هـ ) احتل الفرنج دمياط بعد أن غادرها الجيش ( )

س2: [إياك والشائعات وما يذيع المرجفون ! اجعل ما تسمع منها دبر أذنك وتحت قدمك ، واعلم أن الفرنج جنباء رعاديد ، لم يلتق العرب بهم ، إلا نالوا من رعوسهم وأفندتهم ما يشتهون ، لأن العرب يدفعون سيوفهم بأيدي الإيمان والحق ، وأولئك يدفعون سيوفهم بأيدي العدوان والطمع ]

(أ) تخير الصواب مما بين الأقواس :

-2

- 1- " إياك " أسلوب (نهي- نفي- تحذير)
- "الإرجاف" إذاعة: (الأخبار- الأخبار السيئة- الأخبار السارة)
- (ب) ماذا أفاد (رعاديد) بعد ( جنباء ) ؟
- (ج) في العبارة موازنة بين العرب والفرنج . وضحاها
- (د) وضح المراد بـ " نالوا من رعوسهم وأفندتهم "

س3: [وقد هب الجنود إلي أسلحتهم ، وامتلاً جبل يشكر بالمجانيق التي تجرب لتحمل في السفن ، وبذل الناس ما استطاعوا من المال بسخاء ، وذهب كثير منهم إلي حسام الدين]

(أ) ضع الإجابة الصحيحة مكان النقط فيما يلي :

- (المجانيق) هي ..... - يقع جبل يشكر بين : .... و ..... - مضاد (بسخاء): ....
- (ب) بم تعطل ذهاب الكثير من الناس إلي الأمير حسام الدين ؟
- (ج) من الذي وقع عليه الاختيار لتولي مهمة القيادة ؟

س4: [وقد قررت يا شجرة الدر أن أحمل في محفة . لا تخافي ، ولا تعجبي ، فسوف تكون سريراً ناعماً ، لا أحس فيه بتعب ولا مشقة ، فالإيمان القوي يذل الصعاب ، ويحيل القتاد حريراً ، ويجعل الملح الأجاج عذبا سلسبيلا . لا بد أن أشهد المعركة علي رأس جيشي ...]

(أ) تخير الإجابة مما بين الأقواس فيما يأتي :

- 1- جمع " سرير " ( أسرة- سراري- أسرار )
  - 2- معني " القتاد " ( الحصى- الصوف- الشوك )
  - 3- مضاد " يذل " ( يؤجل- يعسر- يبعد )
- (ب) لماذا قرر نجم الدين أن يشهد المعركة علي رأس جيشه ؟
- (ج) أسند نجم الدين قيادة المعركة إلي الأمير فخر الدين ، وحذر من خطأ وقع في الغزوة السابقة ، فما هذا الخطأ ؟
- (د) " الإيمان القوي يذل الصعاب " تعبير جميل . وضحه .
- "المنقذة"
- (الفصل الثاني عشر )

#### معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
حالفهم	المراد كان معهم	يَلْقُونَهُمْ	يقابلوهم
شيدِه	بناه	سرعان	اسم فعل ماضي بمعنى أسرع
الغدَد	الأسلحة م غدة	أرجاء	أنحاء م رجا
علي قدم وساق	تعبير يدل علي الجد في العمل ج سوق وسيقان	مقرحة الجفن	مجرحة العين والمراد محمرة من البكاء
ليطمسوا	ليمحوا	جزعها	حزنها
تكفكت	تجفف	امرئ	رجل ج رجال من غير لفظها
غمرة	زحمة ج غمرات	آسي	حزن
لم تتوان	لم تبطئ	الطواشي	الحارس ج الطواشية وهم جماعة من الحراس والخدم داخل القصور في ذلك العصر
بددتها	فرقتها والمراد أزلتها	طيشه	حمقه وفساد رأيه
ترايله	تفارقه	استأنفت	بدأت

متولي القاهرة	والي القاهرة	السماط	المائدة التي يوضع عليها الطعام ج سُمط وأسمطة
يُحْنَط	يوضع عليه الحنوط ليحفظ الميت ويعطرها	الحراقة	نوع من السفن تحمل قاذفات اللهب تُرمي علي العدو
مشهد	جمع من الناس ج مشاهد	الشامت	الفرح في غيره بما يصيبه من مكروه
يدسون	يخفون بينهم	يتشممون الأخبار	يلتمسونها ويطلبونها بحاسة الشم مثل الكلاب

### أسئلة مجاب عنها ؟ ؟

س1: [شعر لويس ومن معه بأن التوفيق حالهم وأنهم سيحققون ذلك الحلم الذي تحطم مرات علي أبواب مصر ، ثم جعلوا يتساءلون عن أحداث المعركة المرتقبة مع العرب وعن شدتها ]

اختلف آراء الفرنج عن المعركة القادمة . وضح ذلك

1- بعضهم يؤكد أنهم سيلقونهم في موقعة رهيبة  
2- والآخرين يؤكدون أنهم فروا مذعورين ، ولن يقولوا علي اللقاء بعد وسوف يسلمون البلاد كما طلب الملك لويس وجعلوا يرقصون وهم يقولون: ( دنا بيت المقدس وسوف نحقق آمالنا )

س2: بم كان الملك لويس ومن معه يحلمون ؟ وهل تحقق الحلم ؟

كان لويس ومن معه يحلمون باحتلال مصر والشرق العربي لنهب خيراتها ولم يتحقق حلمهم لأن العرب هزمهم وقضوا علي أحلامهم

س3: بم أمر السلطان نجم الدين بعد أن بلغ المنصورة ونزل بقصرها الكبير الذي شيده الملك الكامل ؟

أمر بإصلاح السور المطل علي البحر وستره بالأستار ونصب المجانيق عليه

س4: كيف تم الاستعداد لملاقاة الفرنج ؟

1- كان الاستعداد لملاقاة الفرنج قائما علي قدم وساق فتم تجديد الأبنية للسكني ونصب الأسواق ودبت الحركة في المنصورة

2- قدمت الشواني المصرية بالرجال والغد وأقبل المتطوعين من كل أنحاء البلاد في حماسة وعزم يطلبون الجهاد

س5: ( الحلم الذي تحطم مرات علي أبواب مصر - الحلم الذي لم يتحقق ) أيهما أجمل ولماذا ؟

التعبير الأول أجمل لأنه يصور الحلم شيئا ماديا يتحطم وهذا يدل علي صلابة مصر وقوتها

س6: [ الوطن أبقى من الأشخاص هذا وقتك يا شجرة الدر فأقنذي البلاد من أعداء الله وأعدائها وادفعي هؤلاء الذين جاءوا ليطمسوا دين الله وينهبوها ولا تدعيها للأطماع تفتتها وتذهب ريحها ]

(أ) هات من القطعة السابقة معنى "يمحو" وجمع " طمع "

2- جمع طمع : أطماع

1- معنى يمحو : يطمس

(ب) من قائل العبارة السابقة ؟ وما مناسبتها ؟

قائلة العبارة شجرة الدر حين كانت تفكر فيما سيكون عليه الأمر لو مات الملك في هذا الظرف الدقيق وأخذت تحدث نفسها وتقول : الوطن أبقى من الأشخاص ، هذا وقتك يا شجرة الدر فأقنذي البلاد من أعداء الله وأعدائها

(ج) ما دلالة هذا القول ؟

يدل هذا القول علي رجاءه عقل شجرة الدر وصبرها وقوة تحملها وعظمة شخصيتها لأنها تواجه الموقف الصعب وحدها والأعداء يتربصون بها في الداخل والخارج مع أنها أحسنت التصرف وأنقذت البلاد من الانهيار

س7: [ بدت لشجرة الدر النهاية القريبة للسلطان فأسرعت بإصدار أوامرها بألا يدخل عليه سوي كبير الأطباء وأشاعت أن صحته تتحسن يوما بعد يوم ولكنها جزعت حينما انطبقت أجفانه وتلاحقت أنفاسه ]

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

1- أختفت

1- مضاد بدت : ( وقفت - انتهت - اختفت )

2- كلاهما صحيح

2- جمع كبير : ( كبار - كبراء - كلاهما صحيح )

(ب) لماذا استدعت شجرة الدر الطبيب ؟ وماذا قال ؟

استدعت الطبيب لفحص السلطان وخصوصا عندما انطبقت أجفان نجم الدين وتلاحقت أنفاسه وقد قال الطبيب " قضاء الله يا مولاتي لا يفيد فيه دواء ولا يردده طبيب . دبري أمرك فقد انتهى كل شئ . وكان ذلك سنة 647هـ - 1249م

س8: ما مضمون الكلمات التي سمعتها شجرة الدر من نجم الدين وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة؟

قال السلطان " لاتجزعي يا شجرة الدر , وانهضي برسالتك واحمي قلعة الشرق من الطامعين"

س9: كانت شجرة الدر حائرة بين عاطفتها وعقلها فكيف تصرفت ؟ وما دلالة ذلك ؟

كان يتنازعها دافعان قويان : أحدهما عاطفتها القوية نحو زوجها المحتضر وتلك تدعوها إلي الجزع والبكاء والثاني : عقلها الذي يدعوها إلي الصبر وحسن التصرف حرصا علي سلامة الوطن وقد تصرفت بما يرشدها إليه عقلها ورأيها السديد فصبرت وأحسنّت التصرف فإن الأشخاص زائلون والوطن خالد وهذا يدل علي أن المرأة قادرة علي اجتياز العقبات وترجيح جانب العقل

س10: [ثم قال تسألهم في شجاعة 1- هل مات السلطان 2- من قائد الجيش 3- من السلطان]

(أ) السائلة هي شجرة الدر .... فمن المسئولون ؟

المسئولون هم الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ والطواشي جمال الدين محسن ومعها الطبيب

(ب) أجابت شجرة الدر عن هذه الأسئلة الثلاثة فماذا قالت ؟

1- هل مات السلطان ؟

أجابت شجرة الدر : " لم يمّت السلطان ولا يزال في فراشه تزايله العلة يوم بعد يوم وقد أوشك أن يتماتل للشفاء

2- من قائد الجيش ؟ قائد الجيش الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ

3- من السلطان ؟ السلطان توران شاه بن السلطان نجم الدين الأيوبي وسأرسل إليه الساعة ليقبل من حصن كيفا

س11: لماذا طلبت شجرة الدر من السلطان نجم الدين العفو عن الأمير فخر الدين ؟

كانت شجرة الدر قد طلبت العفو عنه من حكم الإعدام :

1- لإخلاصه ولأنه صاحب فضل كبير في إقامة الدولة

2- ولأنه فراره لم يكن بقصد الخيانة

3- فضلا عن إن إعدامه يثير كثيرا من الحساسية لمنزلته ومكانته فعفا عنه السلطان

س12: ماذا طلبت شجرة الدر من الأمير فخر الدين ؟

طلبت منه أن يقول للناس :

1- إن السلطان لا يزال في فراشه وإنه أوصي أن تنقل ولاية العهد إلي أبنه توران شاه

2- وأن يجمع الأمراء والجنود ويبلغهم تحية السلطان وأوامره

3- وأن يكتب إلي الأمير حسام الدين متولي القاهرة بهذه الأوامر ليأخذ العهد لتوران شاه علي من عنده من كبار

الدول ويدعي له علي المنابر بعد السلطان

س13: لماذا استدعت شجرة الدر توران شاه مع علمها بطيشه ؟

لأنها لم ترد أن تدع للفرقة بابا حتي تنتهي المعركة فاستدعته من حصن كيفا

س14: [ ثم استأنفت تجيب في شجاعة : لم يمّت السلطان وسيبقي كل شئ علي حاله ، السماط يمد كما كان

، والطبيب يدخل ويخرج كما لو كان السلطان بقيد الحياة والأوراق الرسمية تخرج بخطه فيما مضى وفيما

سيأتي لن يتغير توقيعه]

(أ) هات من القطعة السابقة معنى " بدأت " ومفرد " سُمط " ومضاد " الموت "

1- استأنفت 2- السماط 3- الحياه

(ب) كانت الحياة في قصر السلطان نجم الدين تسير كأنه موجود لم يمّت . وضح .

1- موائد الطعام تقدم كما هي 2- الطبيب يدخل ويخرج علي حجرته

3- الأوراق الرسمية توقع بخطه مقلدا كأنه هو

(ج) وُضعت شجرة الدر في موقفين شديدي الصعوبة . وضحهما .

1- الموقف الأول : فقدّها لزوجها نجم الدين وقد صبرت وابتلعت أحزانها خوفا علي الجيش من التأثير المعنوي

2- الموقف الثاني : مواجهة الأعداء الذين احتلوا دمياط والاستعداد للمعركة الحاسمة في المنصورة وقد برعت في

هذا الاستعداد وقامت بتعيين القائد فخر الدين وأقامت توران شاه خلفا لوالده ضمانا لاستقرار البلاد وانتصرت في

المعركة وأسرت الملك لويس وبعد ذلك أفرجت عنه بفيدي كبيرة

**س15:** ماذا فعلت شجرة الدر بجثة السلطان نجم الدين ؟ أو كيف نقل الجثمان إلى القاهرة ؟  
أمرت بأن يغسل السلطان بيد الطبيب وحده ثم يحنط ويكفن ويوضع في صندوق يلف لفا محكما ويرسل في حراقة إلى قلعة الروضة بالقاهرة لا يعلم أحد ما فيه حتي تنتهي المعركة

**س16:** أثبتت شجرة الدر حكمة المرأة وحسن تصرفها . بين ذلك .  
أثبتت شجرة الدر حكمة المرأة وحسن تصرفها فيما يأتي :

- 1- إخفاء خبر موت نجم الدين
- 2- تصريفها شئون الدول كأنه حي
- 3- تعيين قائد للجيش
- 4- تعيين ملك شرعي للبلاد
- 5- إعداد البلاد للمعركة
- 6- التسامي فوق الأحران مع أن ذلك ضد طبيعة المرأة التي تغلبها عاطفتها

**س17:** كيف يكرم السلطان في نظر شجرة الدر ؟  
تكرم السلطان يكون في جهاد الأعداء لا في البكاء عليه ولا في مشهد يسير فيه الشامت والحاقد والمتربص فإذا عاتق موته الآن تضعف الجنود وتفرق الجماعات وتقوي ساعد الفرنج

**س18:** ما الفرق بين الشامت والحاقد والمتربص ؟

- 1- الشامت : هو من يفرح لإصابة خصمه بمكره
- 2- الحاقق : هو الذي يضمم العداوة وينتهاز الفرصة للإيقاع بخصمه
- 3- المتربص : هو الذي ينتظر بغيره خيرا أو شرا ليحدد موقفه منه

**س19:** متى تسرب خبر موت السلطان ؟ وما أثر علي الفرنج ؟

تسرب خبر موت السلطان بعد أيام طويلة حيث بدأ الذين يتطلعون إلي السلطة يخفون بينهم من يتعرفون لهم الحقيقة والفرنج يتشممون الأخبار فما لبث أن تسرب الخبر وكان لذلك أثره علي الفرنج ففرحوا به ودوي صوت قائدهم يعلن التحرك إلي المنصورة أملا في النصر في تلك الظروف

**س20:** ما عوامل النصر ؟ 1- الاستعداد التام بالرجال والسلاح والتموين 2- التدريب الجيد وحضور القادة مع الجيش 3- الكتمان ومفاجأة العدو

#### المناقشة

**س1:** ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (x) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي :

- 1- اشتد جزع شجرة الدر وظلت بجوار السلطان حزينة باكية ( )
- 2- الاستعداد لملاقاة الفرنج كان قائما علي قدم وساق والسلطان في فراشة ( )
- 3- أسرعت شجرة الدر بإصدار أوامرها بالألا يدخل علي السلطان سوي كبير الأطباء ( )
- 4- أعلنت شجرة الدر موت السلطان وتوليها الحكم ( )
- 5- أسرعت شجرة الدر بدعوة فخر الدين وإعادته لقيادة الجيش ( )

**س2:** [انصببت الأسواق ودبت الحركة في المدينة ثم قدمت الشواني المصرية بالرجال والعدد وأقل المتطوعون من الشعب من أرجاء البلاد كلها مندفعين من كل جانب في حماسة وعزم يبعون الجهاد في سبيل ربهم ]

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين :

- 1- هذه المدينة هي : ( القاهرة - دمياط - المنصورة ) 2- مفرد أرجاء : ( رجاء - رجا - أريج )
- 3- مضاد يبعون : ( يرفضون - يعدلون - يحسنون ) 4- مفرد الشواني : ( شانية - شونية - شونة )
- ب) صف مظاهر الحيوية في تلك المدينة .
- ج) لماذا كان معظم الفرنسيين يؤكدون أنهم سينتصرون علي المصريين في المعركة المرتقبة ؟
- د) من أين قدم نجم الدين ؟ وما أهم الاستعدادات التي قام بها نجم الدين فور وصوله إلي المنصورة ؟

[الوطن أبقى من الأشخاص !. هذا وقتك يا شجرة الدر ، فانقذي البلاد من أعداء الله وأعدائها ، وادفعي هؤلاء الذين جاءوا إليها ليطمسوا دين الله ، ولا تدعيها للأطماع تفتتها . ]

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي وانقلها في كراسة إجابتك :

- 1- معني " يطمس " : ( يفسد - يمحو - يغير ) 2- مفرد " أطماع " : ( مطمع - طماع - طمع )
- ب) ما من قائل هذه العبارة ؟ وما مناسبتها ؟
- ج) علام يدل هذا القول من شخصية قائله ؟ وما وجه القدوة في هذه الشخصية ؟

[ثم استأنفت شجرة الدر تجيب في شجاعة : لم يمت السلطان وسيبقى كل شئ علي حاله ، السماط يمد كما كان ، والطبيب يدخل ويخرج كما لو كان السلطان بقيد الحياة والأوراق الرسمية تخرج بخطه فيما مضي ، وفيما سيأتي ، لن يتغير توقيعه لله . ]

أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس فيما يأتي :

1- مرادف (استأنفت ) ... (بدأت - أضافت - توقفت )

2- جمع ( توقيعه ) ... ( توقيعاته - توقعاته - وقائعه )

ب) كيف سارت الأمور في قصر السلطان؟ وبم تغل عدم الشك في توقيع السلطان بعد وفاته ؟

ج) لماذا أخفت شجرة الدر خبر وفاة السلطان ؟ وما أثر تسرب هذا الخبر علي الفرنج ؟

## (الفصل الثالث عشر) " المصيدة "

### معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
المصيدة	اسم آله الصيد والمراد هنا الحيل التي يخدعون بها الأعداء ويصيدونهم ج المصايد	همة	قوة وعزيمة
فارسكور	مدينة قرب دمياط	تتهادى	تتمايل والمراد تختال
مرير	شديد محكم	واهمين	مخطئين
عناء	تعب	مراسينا	م مرساة وهي ثقل يلقي في الماء لتثبيت السفينة
المروج	الحقول م مرج وهو أرض واسعة فيها نبات ترعي	الناضرة	المراد الجميلة
البون	المسافة بين الشينين	الشاسع	البعيد ج الشواسع
احتطنا	أخذنا الحيطة والحذر	الالتحام	الاشتباك
عانق	مانع ج عوانق	لا يفترون	لا يهدعون
لا يهجعون	لا ينامون	لا تكل	لا تتعب
تقدعين	تضربين وتذلين	دائبة	مستمرة ج دوانب
السنية	العالية	الوثابة	الطموح
مضاربهم	معسكراتهم م مضرب	استأنفوا	بدعوا
غنموا	كسبوا	الغنائم	ما يؤخذ من العدو في الحرب م غنيمة
جزع	فزع وحزن	أيما جزع	جزعا شديدا
تتلي	تقرأ	أحرز	حقق وحصل
شنيه	سفينة ضخمة لنقل الرجال والطعام وأصلها شونيه نسبة إلي الشونة وهي المخزن	تلو	خلف ج أتلاء
أفواجا	جماعات م فوج	الأزقة	الحواري م زقاق
يتداولون	يتبادلون	تفتقت	تفتحت
برجين	م برج وهو بناء فوق السور للحماية	يحشدان	يملآن
يبغون	يريدون		

اسئله مجاب عنها ؟

س1: [ تقدمنا يا عزيزتي من دمياط بهمه حتى بلغنا فارسكور بجانبنا شوانينا الضخمة تتهادي في مياه النيل وبعد قتال مرير انتزعنا هذه المدينة ثم انطلقنا مسرعين إلي المنصورة وألقينا مراسينا علي البر المقابل لها لا يفصلنا سوي بحر أشموم ولو رأيت جنودنا الذين يملئون السهل وخلفهم المروج الناضرة لطار بك السرور إلي فرنسا يريك البون الشاسع بينها وبين هذه الديار حُلْمنا القديم ]

ما مضمون الرسالة التي أرسلها الملك لويس إلى زوجته مرجريت ؟ وما أثرها عليه ؟  
أخبرها بانتصاراته وبشرها أنه سيحكم مصر والشرق وأنه سيهديها الجارية شجرة الدر ويجعلها تتمتع بجو مصر الجميل وطبيعتها الساحرة وقد سعدت بتلك الأخبار

س2: تعجب الملك لويس في رسالته من العرب ؟

تعجب لويس من أن العرب لا يريدون إلقاء السلاح ولا يرفعون راية التسليم وأنهم عازمون علي القتال ومستعدون له بقلوبهم وصدورهم

س3: افتتح الفرنسيون بأنهم كانوا واهمين حين ظنوا العرب خائفين وأن امتلاك بلادهم أمرا ميسورا . فمتى كان ذلك - عندما احتلوا فارسكور بعد قتال مرير

س4: وضح الفرق بين أرض مصر وبلاد فرنسا كما فهمت من رسالة لويس إلى زوجته ؟

الفرق واضح بين طبيعة مصر الجميلة وحقولها الخضراء الناضرة وبين ديار فرنسا القاحلة المجذبة الكئيبة

س5: كيف احتاط ملك فرنسا للعرب كما فهمت من الرسالة ؟ وعلام عزم ؟

بحفر الخنادق ونصب المجانيق وقد عزم علي اقتحام المنصورة فإذا سقطت لم يتبق أمامهم إلي القاهرة مانع

س6: ما الذي لا يعجب لويس التاسع في مصر ؟

المآذن العالية وأصواتها التي تنبعث منها قبل طلوع الفجر كما يزيدهم قلقا أصوات المسلمين وهم يقرءون آيات القرآن في شهر رمضان

س7: [ نسيت يا عزيزتي أن أحدثك عن تلك المرأة العجيبة التي تقود المعركة والتي تسمي شجرة الدر ، شيطانه خلقت من حديد ، لا تكل ولا تمل ، تضع الخطط وتوجه المملكة في شئونها بدقة وإحكام ، ولا تزال توهم الناس بأن السلطان في سريرة حتى يتماثل للشفاء ]

(أ) ضع معني لا تكل ومفرد الخطط ومضاد التوهم في جمل من عندك

1- المخلصة لا تتعب من العمل 2- وضعت الخطة مناسبة 3- يجب التحقق من الخبر

(ب) من قائل العبارة ؟ ولمن يوجهها ؟

قائل العبارة الملك لويس التاسع وقالها لزوجته مرجريت ليبشرها بانتصاراته

(ج) ما الهدية التي وعد لويس التاسع زوجته بها ؟

أن يقدم لها شجرة الدر ذليلة أسيرة لتذللها وتذل بها المسلمات

س8: علام حرصت شجرة الدر في ذلك الوقت ؟

1- حرصت علي تشجيع الجنود 2- تدفع الخطباء إلي القول 3- ترسل الأخبار إلي البلاد

4- تتلقي الأنباء من جوانب المملكة 5- تعد الأبطال بالجوائز العالية 6- تدفع الفدائيين إلي العمل

س9: ما أثر ثبات شجرة الدر وقوة عزميتها على الناس ؟

1- نشط الناس للجهاد 2- ازدادت فرق الفدائيين 3- تحالفوا علي الموت في سبيل الله والوطن 4-

انطلقوا يسبحون إلي الفرنج ويهاجمونهم في أستار الظلام وفي وضح النهار

س10: [تتلقى شجرة الدر هذه الأخبار وتبعث بها وبالأسري إلي القاهرة أفواجا تلو أفواج فيطاف بهم في الشوارع والأزقة ويعلو التكبير وترتفع الأيدي بالشكر لله والدعاء له أن يتم نصره ويهزم أعدائه]

(أ) اذكر بعض هذه الانتصارات التي أحرزت .

1- مثل انتصارات يوم عيد الفطر عندما التحموا مع الفرنج في معركة حامية وقتلوا منهم الكثير من بينهم قائد من كبار القواد حزن لويس لفقده

2- في السابع من شوال هاجمنا شنيه كبيرة فيها مائتا رجل من الفرنج بينهم كونت كبير وأسرتها

3- في منتصف شوال التحمنا في برهم وأسرتنا منهم أربعين فارسا بخيولهم

4- في آخر شوال أحرقتنا سفينة كبيرة من سفنهم والتحم معهم في معركة\*\*\*\*\*بنصر كبير

(ب) ما الأخبار التي تتلقاها شجرة الدر ؟ وماذا كانت تفعل بها ؟

كانت شجرة الدر تتلقي أخبار الانتصارات وبشائرها وتطيرها إلي القاهرة لتقرأ في المساجد والمجتمعات

فتوى القلوب وتهدي النفوس وتحمس من يتخلف عن الجهاد فيسرع بالسير إلي الميدان .

س11: ماذا رأى لويس في ذلك الوقت ؟ وعلام اتفق مع قواده ؟

1- رأى لويس في ذلك الوقت أنه سيفقد جيشه إذا استمر علي هذه الحال

2- ورأى أنه لابد من معركة فاصلة يتلاقى فيها الجيشان

3- فجمع قواده ومهندسيه وجعلوا يتشاورون حتى اتفقوا علي أن يقيموا جسرا علي بحر أشموم يعبرون عليه وهبوا إلي العمل يدفعهم الخوف والأمل حتى أتموا منه عدة أمتار

س12: ما موقف شجرة الدر مما صنعه لويس وقواده ؟

كانت شجرة الدر يقظة لما يصنعونه فجمعت القواد والمهندسين وتدارسوا الموقعة ثم اتفقوا علي أن يتم الهجوم علي الفرنسيين أثناء إقامتهم الجسر أول بأول وتم تنفيذ الخطة بنجاح وعجز الفرنسيون عن إقامة الجسر

س13: [كما اشتد هجوم الفدائيين عليهم وأثار الذعر في قلوبهم ولويس حائر يصيح قائلا في عجب : كيف هذا ؟ أليس لهذا البلاء من دواء ؟ وأخيرا تفتقت أذهانهم عن فكرة ظنوها ستحلهم]

لم كان لويس حائرا ؟ وماذا قال ؟

كان لويس حائرا لعجز رجاله عن إقامة الجسر وقال في عجب : كيف هذا ؟ أليس لهذا البلاء من دواء

س14: ما الفكرة التي تفتقت عنها أذهانهم ؟

هي أن يبنوا برجين كبيرين من الخشب يحشدان بالرجال والقذائف يلقون منها قذائفهم ويحمون بها العمال الذين يقيمون الجسر وبذلك يتحرك الجسر إلي الشاطئ الآخر

س15: [قال شجرة الدر لقوادها ومهندسيها ما العمل ؟ الجسر يتحرك والبرجان يتحركان معه ولا بد من الإسراع بإيقاف ذلك الخطر]

فكيف طمنن القواد شجرة الدر ؟

بأنهم سيقذفونهم بالنار العربية التي لا يعرفونها

س16: كيف أشعل الأبطال المصريين النار مع قوادها في البرجين ؟

1- بينما الفرنج جادين في إقامة الجسر وجنودهم يحرسون البرجين في حذر ولويس يتعجلهم

2- شقت الجو نار مستقيمة مثل الاسطوانات الكبيرة تجر خلفها ذيولا كالحراب الطويلة تحيل الليل نهارا وتهز

بدويها الأرجاء وتكشف مضارب الفرنج ثم تنقض عليهم كأنها نسور جارحة

3- فاشتعلت الحرائق في معسكر لويس وفي البرجين وارتفع لهيبها إلي السماء

س17: ما أثر اشتعال البرجين بالنيران علي المسلمين والفرنج ؟ 1- هلك المسلمون وكبروا علي الشاطئ الآخر 2-

أما الفرنج فأخذوا فقد هربوا من الموت الأحمر الذي يصبه العرب عليهم 3- وأصاب الفرع لويس واستولي اليأس

علي جنوده بينما فرحت شجرة الدر عندما نقل إليها البشير هذا الخبر

س18: [تسرع أنت يا دارتوا بفرقة الفرسان وتخرق المخاضة وتعبّر بحر أشموم وتفاجئ العرب وتشغلهم

بالقتال عن الجسر بينما يجد المهندسون والعمال ويتمونه فتزحف عليه وتلقي بك وندهم المنصورة ونفتح

الطريق إلي القاهرة ]

أ) ما المخاضة : ومن الذي دلهم عليها ؟ المخاضة هي المياه الضحلة في بحر أشموم يعبرونها ويفاجئون

المصريين والذي دلهم عليها رجل خائن من العرب مقابل قليل من المال

ب) ماذا طلب لويس التاسع من أخيه دارتوا ؟

أمر لويس أخاه دارتوا أن يقود فرقة الفرسان ويعبر تلك المخاضة ويفاجئ العرب ويشغلهم بالقتال عن الجسر

بينما يجد المهندسون والعمال ويتمونه فدخل من خلاله لويس التاسع للمنصورة ويلتقي بجيش أخيه

ويستولوا علي المنصورة

س19: من الذي تصدى لجيش دارتوا ؟

1- نهض فخر الدين إلي حصانه واقتحم صفوف الأعداء بشجاعة وليس حوله إلا بعض المماليك

2- فالتفت جنود الفرنج حوله وقتلوه

3- واندفع دارتوا إلي المنصورة حتى بلغ باب قصر السلطان

4- فصاحت شجرة الدر في المماليك البحرية الذين يحرسون القصر وتلفت به دورهم للدفاع عن القصر

5- وأخذت تحثهم علي الاستماتة لإنقاذ شرف السلطان وزوجته وجواريه وإنقاذ شرفهم حتى تمكن ركن الدين

بيبرس البندقداري من قتل دارتوا وبعث بفرقة أخرى إلي خارج المنصورة لتقطع اتصالات المعتدين بقوات الفرنج

س20: صف الملحمة البشرية التي دارت في شوارع المنصورة ؟

في داخل المنصورة نشبت معركة مع الفرنج ملحمة بشرية دامية واشتبكت فيها الأجساد مع السيوف

بالسيوف والرماح بالرماح وعملت فيها قضبان الحديد والسواطير والسكاكين وانهمرت علي رعوس الفرنج قذائف

البيوت من الأسطح والنوافذ حجارة وطوبا حتى امتلأت الشوارع بجثث الفرنج ولم ينج منهم سوى خمسة أتيح لهم البقاء ليخبروا الباغيين بجزاء البغي والعدوان

س21: ما أثر هذه الأخبار على العاملين الفرنج الذين يبنون الجسر؟

عندما بلغهم ذلك الخبر الحزين فقدوا عقولهم وألقوا بأنفسهم في الماء سابحين في خوف إلى الشاطئ الآخر وسبقهم لويس وخاض ببعض جيشه فانقض العرب عليه يبيدون رجاله حتى أقبل الليل وحجز بين الفريقين وأنقذ لويس ومن معه ولاذوا بالفرار

س22: ما أثر هذا النصر على شجرة الدر؟

جلست شجرة الدر في عظمة المنتصر شاكرة ربها عونه ونظرت إلى القواد ثم قالت في سرور : ( شكرا لك يا بيبيرس أرضيت مولاي السلطان وأرضيت الكرامة والبسالة ) ثم أثنت علي ( عز الدين أيبك وأقطاي ) علي ما أبدوا من شجاعة

س23: ( متى تنتهي يا عز الدين من هؤلاء الأشرار إنهم جرحوا جرحا بالغا لا يبرء منه ) بم أجاب

بيبيرس شجرة الدر؟

قال بيبيرس في شجاعة : سيوفنا رهن إشارتك وقوتنا في يدك وقد غدت أرضنا كلها قبورا مفتحة لاستقبال هؤلاء الفرنج فمري بما تشائين فقالت شجرة الدر نحتفل غدا بالنصر وبعد غد نضع خطة الهجوم إن شاء الله

المناقشة

س1: ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (x) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي :

- 1- كان الفرنسيون في حملتهم علي مصر يعتقدون أنها سهلة ولن تكلفهم شيئا ( )
- 2- العرب لم يرفعوا راية التسليم ضد هذه الحملة مهما كلفهم ذلك ( )
- 3- هدأت المقاومة الشعبية للحملة الفرنسية أيام العيد في رمضان ( )
- 4- اتفقت شجرة الدر مع قواتها علي هدم الجسر بعد إقامته ( )
- 5- وصل جنود الحملة الفرنسية إلي المنصورة عن طريق مخاضه بحر أشموم ( )

س2: [ وهي تتلقي البشائر ، وتطيرها إلي القاهرة ، فتتلي في المساجد والمجمعات ، فتقوي القلوب وتهدي النفوس ، وتحمس من تخلف عن الجهاد ، فيسرع بالسير إلي المنصورة لكيلا يفوقه ذلك الشرف ]

(أ) ضع : مفرد ( البشائر ) ، في جملة من عندك ، ومضاد ( تهدي ) في جملة أخرى

(ب) تخير انتصارا أعجبك من الانتصارات التي أحرزها المصريون ، وتحدث عنه ، ومبيناً سر إعجابك به .

(ج) بم تعلل : 1- عدم تمكن الفرنج من بناء جسر علي بحر أشموم

2- تفكير الفرنج في بناء برجين كبيرين من الخشب .

س3: [ولو رأيتم جنودنا الذين يملئون السهل ، وخلفهم المروج الناضرة ، لطار بك السرور إلي فرنسا ، يريك الشاسع بينهما وبين هذه الديار ، حلمنا القديم ]

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- 1- مفرد المروج : ( مَرَج - مَارَج - مَرَج ) 2- مرادف البون : ( الفرق - العلاقة - البعد )
- 3- مضاد الشاسع : ( القليل - القريب - الهزيل ) (ب) هذا جزء من الرسالة ..... إلي ..... ( أكمل )
- (ج) تناولت الرسالة الحديث عن جو مصر ، وعن شجرة الدر ، فماذا قالت عن كل منهما ؟
- (د) كانت شجرة الدر تتلقي البشائر ، وتطيرها إلي القاهرة ، بم تعلل ذلك ؟

س7: [ نسيت يا عزيزتي أن أحدثك عن تلك المرأة العجيبة التي تقود المعركة والتي تسمى شجرة الدر ، شيطانه خلقت من حديد ، لا تكل ولا تمل ، تضع الخطط وتوجه المملكة في شئونها بدقة وإحكام، ولا تزال توهم الناس بأن السلطان في سريرة حتى يتماثل للشفاء ، ستصبح بعد قليل جاريته ، أقدامها لك هدية النصر ]

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

- 1- المتحدث في العبارة : ( العادل سيف الدين - الصالح إسماعيل - الملك لويس )
- 2- لا تكل ولا تمل : تعبير يدل علي ( الذكاء والعبقرية - النشاط والحيوية - الدهاء والمكر )
- 3- جارية مذكرها : ( جار - خادم - عبد )
- (ب) كيف استطاعت شجرة الدر أن توهم الناس بأن السلطان حتى يتماثل للشفاء ؟
- (ج) ما النتيجة التي ترتبت علي كل مما يأتي :

1- إذن إسماعيل للفرنج بدخول دمشق لشراء السلاح ؟

2- قرار فخر الدين بالإسراع إلي أشموم طناح ؟

3- فساد توران شاة ، وانصرافه إلي اللهو واللعب ؟

## ( الفصل الرابع عشر ) " النصر "

### معاني اللغويات

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
سقطات	أخطاء م سقطت	غلظة وجفاء	عنف وشدة
تذمر	غضب	يدبر الأمور	يحسن القيام بها
حمق	سوء تصرف	أوزار	أثقال م وزر
تضع الحرب أوزارها	تنتهي	دعنا - خلنا	اتركنا
مقصلة	مفككة	الميرة	الطعام
إن ركب رأسه	إن أصبر علي رأيه	خواطر	نفوس م خاطر
ليرجنوا	ليوجلوا	يثلج صدرها	يريح قلبها
العقاد	الغدة والجمع أعتد وعتد وأعتدة	باغتتها	فاجأتها
المتربصة	المنتظرة	الرابض	المقيم
أخذ رابية	شديدة زائدة ج الروابي	نحو	حوالي ج أنحاء
شرسة	صعبة	تتقمم	تأكل القمامة
الفناء	الموت	هانمون علي وجوههم	سانرون بلا هدف
الحظ	النصيب ج حظوظ	تندب زوجها	تبكي عليه
الشرك	المصيدة ج أشراك وشرك	نعيره التفافا	نهتم به
قبضتنا	المراد يدنا	المغامر	الذي يلقي نفسه في الشدائد
روية	نظر	تدبر	تفكير
مثواه	مقره	قلامة الظفر	ما قطع من طرف الظفر " والمراد أقل شئ "
الحمام	الموت	السخط	الغضب
افاء	منح	أخرج	أضيق وأصعب
أشلاء	أعضاء م شلو	ضراوة	قوة
مالوا	هجموا	أثخنوهم	زادوهم وأشبعوهم
تجهز عليهم	تكمل قتلهم	رمق	بقية روح ج أرماق
الأيق	الهارب	أفواه	م فوه
زفوا الأخبار	نقلوها بسرعة	يرسف	يمشي ببطء
الأغلال	القيود م غل	حتفه	هلاكه
ينحني	يبعد	الطانشين	المنحرفين
اللاهية	الفايدة	الإقطاعات	قطع الأرض
يتوعد	يهدد	البرج	الحصن ج البروج
أضرمو	أشعلوا	أقطاي	من قاد الممالك
شاهرا	رافعا سيفه خارجا من الغمد	تهوي	تسقط
أعناه	ساعدناه		

### أسئلة مجاب عنها ؟ ؟

س1: متى أعلنت شجرة الدر وفاه السلطان ؟

عندما بلغ توران شاه مصر وذهب مسرعا إلي المنصورة فأعلنت شجرة الدر حينذاك وفاة السلطان وتوليته سلطانا بدل أبيه

س2: كيف بدأ توران شاه عمله بعد توليته سلطان البلاد ؟

بدأ عمله بأخطاء أغضبت شجرة الدر والأمراء حيث أرسل إلي شجرة الدر يطالبها لمال أبيه ويحاسبها علي ما أنفقته في غلظة وكان منصرفا لشهواته ومتعته يولي الفاسد ويعزل الصالح  
س3: ما موقف الأمراء من السلطان الجديد ؟ وكيف كان موقف شجرة الدر ؟

- 1- كانوا يريدون خلعه أو التخلص منه
- 2- ولكن شجرة الدر طلبت منهم الصبر حتي تنتهي المعارك الوطنية فالوطن أولي بكل تفكير في هذا الوقت فلننس كل شئ حتي يتم النصر وذلك لتمتص غضبهم وتشجيعهم علي الصبر كما كانت تذكرهم بالاعتماد علي الله

س4: [ فسرت شجرة الدر لما سمعت وجعلت تطيب خواطر الأمراء ليرجئوا ما في نفوسهم إلي ما بعد المعركة فخرجوا مقتنعين برأيها واندفعوا إلي العمل لينهوا الحرب ]

(أ) هات من القطعة السابقة مرادف يؤجلون ومضاد موافقين

1- ليرجئوا 2- موافقين

(ب) ما تفاصيل الخطة التي وضعها بيبرس للقضاء علي الفرنج؟ أو الذي سمعته شجرة الدر فجعلها مسرورة ؟  
قال بيبرس في عزم صادق ( انتهينا يا مولاتي من صنع السفن وسنحملها مفصلة إلي البحر المحلة وهناك يتم تركيبتها ثم تشحن بالرجال والذخيرة وتقف في طريق السفن الفرنسية القادمة بالطعام من دمياط فيموت لويس ومن معه جوعا إن ركب رأسه ولم يسلم أو يسرع بالفرار ) وقد سرت لما سمعت وطلبت من الأمراء أن يؤجلوا الحديث عن توران شاه إلي ما بعد المعركة

س5: ما الأخبار السارة التي زادت من سرور شجرة الدر ؟

- 1- مفاجأة سفن مصر لسفن الفرنج القادمة من دمياط محملة بالزاد والعتاد وتقدم أسطولنا المقيم في المنصورة إلي معونتها فأخذنا مراكبهم الأثنين والخمسين والاستيلاء بما فيها من الذخيرة والميرة وقتل نحو ألف من رجالها
- 2- وصلت مراكب الفرنج بالميرة الكثيرة فالتقت بها سفننا وقضت عليها جميعها لم يفلت واحد من رجالها وكانت اثنين وثلاثين مركبا منها تسع شوان

س6: صور حالة اليأس والفرح والجوع الذي حل بجيش لويس التاسع ؟

- 1- كان لويس حائر يعيش في خوف دائم وفرع وفي مجاعة شرسة يأكل هو وجنوده الحشائش والأسماك وجذور النبات فأصبحوا مثل حيوانات تتقمم
- 2- أصبح الجيش الفرنسي مهددا بالفناء وأصبح الجنود في دمياط هائمين علي وجوههم
- 3- "مرجريت " امرأة لويس تبكي حظها وتندب زوجها وتبحث عن طريق للنجاة

س7: [ماذا يعرض لويس ؟ وكيف يخيل إليه أننا سنوافق علي هذا العرض أو نعيده التفاتا ؟ ألم يعلم إلي اليوم حرصنا علي ثالث الحرمين والقبلة الأولى للمسلمين وما لها في صدورهم من المكانة العظمي ؟ !]

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- 1- معني نعيده : ( نوافقة - نهتم به - نسمعه )
  - 2- جمع قبلة : ( قبيلات - قبائل - قوابل )
- (ب) من قائل هذه العبارة ؟ - قائل العبارة بدر الدين مندوب العرب

(ج) ما العرض الذي عرضه لويس ؟ وبم كان الرد عليه ؟

العرض الذي عرضه لويس : -1

- ترك دمياط والعودة بما بقي من الجيش في مقابل تسليم بيت المقدس له وبلاد الساحل من الشام
- 2- وقد رد عليه بدر الدين ساخرا : ماذا يعرض لويس ؟ وكيف يخيل إليه أننا سنوافق علي هذا العرض أو نعيده التفاتا ؟ ألم يعلم إلي اليوم حرصنا الشديد علي ثالث الحرمين والقبلة الأولى للمسلمين وما لها في صدورهم من المكانة العظمي ، لن نتخلي عن شبر من أرض الشام ، بل يتخلي لنا الفرنج عن كل ما في أيديهم منه وإذا أحبوا أن نفتح قبضتنا ونطلق لويس المسكين وسنرضي بهذا الثمن إشفاقا ورحمة
- 3- قولوا له دمياط والقدس وبلاد العرب كلها وطن واحد كل جزء كسواه ولن نفرط في قلامة ظفر من فيدق الحمام وليسكن مصر لا في جناتها ونعيمها بل في قبورها التي ضمت قبله كثيرا من المعتدين الباغيين

س8: كيف أسر لويس التاسع ؟ وأين سجن ؟

- 1- عندما عاد رسل لويس التاسع يبلغونه رفض العرب الصلح أمر بالانسحاب إلي دمياط فتحرك الجنود مشاه وفرسانا يجرون ذيول الخيابة وسفنهم بجانبهم في النيل
- 2- طار الجنود المصريون خلفهم بجيادهم ينثرون أشلاءهم في الطريق وبين الحقول حتي بلغوا فارسكوا

3- لحق المسلمون بأولئك الفارين ونشبت معركة طاحنة فهجم بيبرس عليهم في ضراوة فلم يجدوا غير الفرار إلى " قرية مُنية أبي عبد الله " علي الشاطئ الشرقي لفرح دمياط بين " فارسكور وشر مساح "

4- فلاحقه الجنود حتي تم القبض عليه بعد أن طلبوا الأمان واستسلموا للأسر وسجن في دار ابن لقمان يحرسه الطواشي صبيح

س9: سألت شجرة الدر عن أنجوا وبواتيه . فبم أجاب الجنود ؟

في القيود يا مولاتي مع الأسري يلعان من فكر ومن أشار ومن دبر يودان أن يضمهما قبر أخيهما دارتوا الذي لقي حتفه بسيوفنا

س10: ما مصير توران شاه ؟

1- ظل توران شاه في أخطائه غارقاً في لهوه ولعبه يعزل ويولي وينحي الأمراء الأبطال ويقدم الطانشين من حاشيته اللاهية ويفرق الاقطاعات بغير حساب ويتوعدنا بالقتل في فارسكور

2- فانطلق الجنود إليه واقتحموا علي توران شاه برجه الخشبي وضربه بيبرس بسيفه فقطع أصابعه ففر إلي أعلى البرج واحتمى به فلم يصعدوا إليه وأضرموا النار في البرج فلم يجد مفراً إلا القفز في النيل فسبح الممالك إليه أمامهم (أقطاي) فضربه ضربه أطاحت برأسه وترك جثته تهوي إلي الماء وعندما وصل إلي الشاطئ قال : هذا جزء من لا يحفظون العهد ، هذا جزء من أعناه وملكانه ثم استدار علينا بالأذي .

س11: انسب كل عبارة من العبارات الآتية لقائلها وأشرحها ووضح مناسبتها :

- " هذا جزء من لا يحفظون العهد ولا يقدرون العاملين " ( أقطاي )
  - " لن نفرط في قلامة ظفر من الوطن " ( بدر الدين مندوب العرب )
  - " ألم يعلم إلي اليوم حرصنا علي ثالث الحرمين والقبلة الأولى للمسلمين " ( بدر الدين مندوب العرب )
  - " أليس الوطن أولى بكل تفكير في هذا الوقت وأحق بكل جهد " ( شجرة الدر )
  - " قولوا له : دمياط والقدس وبلاد العرب كلها وطن واحد كل جزء فيه كسواه " ( بدر الدين مندوب العرب )
- المنافشة ؟

س1: ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (x) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي :

- 1- أقبلت مراكب الفرنج من دمياط محملة بالزاد والعتاد ( ) 2- كان لويس مطمناً آمناً يعيش في رغد وسعادة ( ) 3- الجيش الفرنجي قوي يقف في دمياط مستعداً ( )
  - 4- كانت زوجة لويس جزعة تبكي حظها وتندب زوجها ( )
  - 5- عرض لويس الصلح وترك دمياط والعودة بما بقي من الجيش ( )
- س2: دلت علي أن توران شاه لم يقدر موقف البلاد وهي في معركة مع العدو .
- س3: ما الخطة الجديدة التي وضعها بيبرس للقضاء علي الفرنج ؟ وماذا كان رأي شجرة الدر في هذه الخطة ؟

س4: وضح دلالة كل تعبير من التعبيرات الآتية :

- ( أ ) " لم يجدوا أمام فواه الموت سوي أن يرفعوا أيديهم في ذلة "
- ( ب ) " طأروا بجيادهم خلفهم يُبعثرون مؤخرتهم وينشرون أشلاءها "

س5: [ولم يهتم بالموقف ، وبدأ عمله بسقطات أغضبت الأمراء ، وملأت القلوب حقد عليه وأرسل إلي شجرة الدر يطالبها بمال أبيه ، ويحاسبها علي ما أنفقته في غلظة وجفاء ....]

- ( أ ) ضع مفرد ( سقطات ) في جملة ، ثم بين الفرق في المعني بين كل من ( الحاقد ، والغلظة ، والجفاء )
- ( ب ) ما الأمر الذي لم يهتم به توران شاه ؟
- ( ج ) لشجرة الدر مواقف مجيدة لم يقدرها توران شاه .... وضح ذلك .
- ( د ) تذرر الأمراء ، وطلبوا من شجرة الدر الرأي في هذا السلطان لا يصلح للملك ... فماذا كان ردها ؟ وهل توافقها فيما قالت ؟ ولماذا ؟

س6: [ وسنرضي بهذا الثمن إشفاقاً ورحمة علي هذا المغامر ، الذي اندفع إلينا في غير روية ولا تدبر ، ولا علم بنا وبسيوفنا ورماحنا ! ]

- ( أ ) ضع مضاد ( رحمة ) ، ومعني ( المغامر ) في جملة ، ثم بين الفرق بالمعني بين ( الروية ، والتدبر ) .
- ( ب ) من قائل العبارة ؟ وفي أي مناسبة قيلت ؟
- ( ج ) ما الثمن الذي سيريضي به المصريون نظير إطلاق لويس المسكين ؟

(د) عاد رسل لويس إليه ، يصفون له ما رأوا وما سمعوا ... فماذا قالوا ؟  
**(الفصل الخامس عشر) "صاحبة الستر الرفيع"**

**معاني اللغويات**

الكلمة	معناها	الكلمة	معناها
السفور	الكشف عن الوجه x الحجاب	النقاب	غطاء تغطي به المرأة وجهها ج نقب
جد سهل	سهل جدا	العريكة	الطبيعة
أرجاء	أنحاء م رجا	وجل	خوف
تلافي	تدارك	ينجم	يظهر
اليعسوب	ملكة النحل ج يعاسيب	الستر	الستار وما أسدل علي النوافذ والأبواب حجباً للنظر ج أستر - ستور
الرفيع	العالى	المنيع	القوي
تعج	تمتلئ	الحبوس	السجون م حبس
القلق	الاضطرابات م قلقلة	جال	تحرك
تتوسل	ترجو بخضوع	ينتابها	يصيبها
ذر	طلع	أغواه	أضله
القرطاس	الورقة التي يكتب فيها ج قراطيس	الخواية	لخالية
الفدية	ما يدفع من مال لتخليص الأسير ج فدي	تجدي	تفيد
المواثيق	العهود م ميثاق	كفكت	جففت
عبراتها	دموعها م عبرة	لم تعقب	لم تعلق
الفناء	الساحة ج أفنية	معقلهم	ملجئهم ج معقل
ناكسي الرعوس	خافضين رعوسهم من الذل	الشماتة	الفرح بما يصيبهم من مكروه
ابن مطروح	شاعر مصري من عهد المماليك	أزمعوا	نوا
الطواشي	الحارس		

**أسئلة مجاب عنها ؟ ؟**

س1: علي أي شئ اتفق الأمراء ورجال الدولة بعد مقتل توران شاه ؟  
 عندما خلا عرش السلطنة الرسمي بقتل توران شاه فاجتمع الأمراء يتشاورون ولم يطل بهم المجلس واتفقوا علي تولية شجرة الدر وتنصيبها ملكة لمصر

س2: ما المشكلة التي واجهتهم ؟  
 المشكلة هي كيفية خروج الملكة للناس ومواجهتهم ، وتواجههم ويقولون لها ويقولون لها ، كانت تصدر الأوامر وهي من خلف حجاب فماذا تصنع اليوم هل ترضي بالسفور وتلقي الحجاب ؟ أو تحكم من وراء النقاب أو الستار  
 س3: كيف تغلب الأمراء علي هذه المشكلة ؟  
 انتهوا إلي حل سهل وهو أن تقيم واحدا من الأمراء يتحدث باسمها ويبلغ الناس أوامرها وينفذ ما تريد واختارت الملكة شجرة الدر عز الدين أبيك

س4: لماذا اختارت شجرة الدر عز الدين أبيك التركماني ؟  
 لم تختره لأنه أكبر المماليك وأعظمهم وأشجعهم بل اختارته لما رأت من الطاعة والسهولة  
 س5: فرح الناس بتولية شجرة الدر منصب السلطان ولكنهم كانوا في خوف وضح ذلك .  
 كانوا في خوف من الفرقة والانقسام ولذلك شكروا شجرة الدر سرعتها في تلافي الشر وما كان سينجم إذا تأخر إقامة سلطان جديد

س6: [احتفلت البلاد كلها بهذه الملكة العاقلة وتبادل الناس التهنئات باليعسوب التي ملأ حبها القلوب ودوت المنابر لصاحبه الستر الرفيع والحجاب المنيع ملكة المسلمين شجرة الدر أم خليل ونقش أسمها علي الدنيا ]

(أ) هات من القطعة السابقة معني ملكة النحل ومضاد الوضع

## 1- ملكة النحل : اليسوب

## 2- مضاد الوضع : الرفيع

(ب) وُصفت شجرة الدر بالملكة العاقلة . وضح ذلك في ضوء دراستك لمواقفها .

لهدونها واعتمادها علي العقل في كل المواقف دون طيش أو تسرع والدليل علي ذلك :

1- لم تتسرع وتعلن نفسها ملكة بعد موت زوجها بل أخفت نبأ موته حرصا علي مصلحة المعركة

2- انتظرت لحضور توران شاه وارث العرش وفور وصوله أعلنت أنه ملك البلاد بدل أبيه

3- عندما أراد الأمراء عزله طلبت منهم التآني حتى يتم النصر وكل هذا يدل علي إكمال عقلها

(ج) لم فرح الناس باختيار شجرة الدر ؟ فرح الناس باستقرار الأمور

س7: [ثم أخذت تفكر في ملك الفرنج المحبوس في دار ابن لقمان مقيدا مثل السرّ وقطاع الطرق وفي أولئك الأسري الذين تعج بهم الجيوش وفي دمياط ومن بها من الفرنج . وتعد العدة لمها جمتهم والقضاء عليهم وطار فكرها إلي الشام وحلّق فوق دمشق وحلب وسواهما ]

(أ) تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين . 1- مفرد الأسري : ( الأسري - المأسور - الأسير )

2- مضاد تعج : ( تخلو - تزيد - تهدأ ) 3- كان لويس محبوسا لأنه ( سارق - معتد علي مصر - قاطع طريق )

1- الأسير 2- تخلو 3- معتد علي مصر

(ب) فيم كانت شجرة الدر تفكر ؟ 1- في دمياط وما بها من الفرنج وكيف تتخلص منهم 2- في ملك الفرنج المحبوس وفي الأسري الذين تمتلئ بهم السجون 3- في رأي الأيوبيين في توليها الحكم وتذكرت من يساعدونها ويثيرونهم عليه 4- في خليفة بغداد الذي تتبعه مصر وهل سيوافق علي وجود ملكة

س8: لماذا كانت شجرة الدر تفكر في لويس والأسري وفي دمياط ومن بها من الفرنج ؟ كانت تفكر في لويس

والأسري لتقرر مصيرهم وتفكر في دمياط ومن بها من الفرنج لتعد العدة لمهاجمتهم وتطهير دمياط منهم

س9: لماذا طار فكرها إلي الشام وحلّق فوق دمشق وحلب وسواهما ؟ لأنها كانت تستطلع رأي الأيوبيين في توليها

الملك وفي كيد ورد المني ونور الصباح وسوداء بنت الفقيه ضدها لإثارة الفتن عليها وتحريض بني أيوب علي

رفض الخضوع لها والعمل سريعا لانتزاع الملك منها كما كانت تفكر في موقف الخليفة العباسي منها وفي خلعتها

التي لا يتم السلطان لأحد إلا بها س10: بينما كانت شجرة الدر تفكر للبحث عن حل لهذه المشكلة المعقدة

وصلتها رسالة تأثرت بها . فمن أين جاءت هذه الرسالة ؟ وما مضمونها ؟

كانت هذه الرسالة من دمياط بعثتها الملكة مرجريت امرأة لويس تتوسل فيها إلي صاحبة الستر الرفيع أن ترحم

ضعفها وتطلق زوجها وتفرض ما تشاء من مال وتناجيه بعاطفة المرأة الغريبة التي فقدت الزوج والأهل والوطن

س11: ما أثر هذه الرسالة علي شجرة الدر ؟

رقت شجرة الدر للدموع المنهمرة التي تفيض علي الورق وأذنت للفرنج أن يبعثوا برسلمهم للمفاوضة مفضلة أن

تملا الخزائن الخاوية بالمال من فدية لويس وأسراه وأوصت مندوبيها بأن يقبلوا الفدية مشروطة بأربعمئة ألف

دينار وقالت : ( ماذا تجدي تلك الدماء ولو جرت أنهارا إنهم لم يعودوا شيئا وسوف يرحلون بانسين نادمين فرحين

بالنجاة من الموت المحقق )

س12: كيف دفعت هذه الفدية ؟ رضي الفرنج بدفع الفدية ولكن ليس لديهم ما يدفعونه فتوسلوا إلي شجرة الدر أن

تقبل بدفع نصف الفدية معجلا والنصف الآخر يؤجل حينما يبلغوا عكا بعدما يسلمون دمياط وقد وافقت شجرة الدر

س13: [ وكم كانت فرحتهم حين رضيت صاحبة الستر الرفيع وأخذت الموائيق بالوفاء واسرعت الرسل إلي

مرجريت بالبشارة فكفكت عبراتها ولم تعقب ونهضت مسرعة تجمع المال ]

(أ) هات مرادف كفكت ومضاد الوفاء 1- جفت 2- الغدر

(ب) وضح موقف الفرنج من قبول شجرة الدر العفو عن لويس . فرح الفرنج وأسرعت الرسل إلي مرجريت بالبشارة

فجفت دموعها ولم تعقب ونهضت مسرعة تجمع المال وتفتش عنه وتتوسل إلي من حولها أن يضحوا بآخر ما

يملكون (ج) صف مشهد الإفراج عن لويس وأسره .

خرج لويس من سجنه يتلفت حوله غير مصدق يسأل نفسه أهو في حلم أم يقظة والطواشي صبيح ينظر إليه في

سخرية ثم التقى بأخويه وبالأسري الذين كادوا يطيطرون من الفرح

(د) بم ودع المصريون الفرنج ؟ بالشماتة منشدين في سخرية :

أتيت مصر تبتغي ملكها تحسب أن الزمر ياطبل ريح

فقل لهم إن أزمعوا عودة لأخذ ثار أو لفعل قبيح

دار ابن لقمان علي حالها والقيد باق والطواشي صبيح

س14: في أي شئ كانت شجرة الدر تفكر أثناء خروج الأسري ؟ كانت تفكر في المشكلات الأخرى التي بدأت تطل برءوسها وبخاصة من جانب الشام

#### المناقشة

س1: ضع علامة (✓) أمام كل عبارة صحيحة أو علامة (x) أمام كل عبارة خاطئة فيما يأتي :

- 1- بعثت الملكة مرجريت امرأة لويس رسالة تتوسل فيها إلي شجرة الدر ( )
  - 2- وافق الفرنج علي دفع الفدية مقابل إطلاق سراحهم ( )
  - 3- رفضت شجرة الدر التفاوض مع الفرنج ( )
  - 4- كان مقدار الفدية 300 ألف دينار ( )
- س2: في أي شئ كانت شجرة الدر تفكر أثناء خروج الأسري ؟

س3: [ وتم الأمر وكتب بذلك إلي أرجاء الدولة ثم طار الحمام بالكتب يبشر الناس ]

بم طار الحمام ؟ ولماذا فرح الناس ؟ ومم كانوا خائفين ؟

س4: [ وكيف تخرج للناس وتواجههم ، وتقول لهم ، ويقولون لها ؟ كانت تصدر الأوامر فنفذها وهي من خلف حجابها ، فماذا تصنع اليوم ؟! هل ترضي بالسفور وتلقي الحجاب أو تحكم من وراء النقاب أو الستار ؟ ]

- ( أ ) ( الحجاب – السفور – النقاب ) ضع مرادف الأولي ، ومضاد الثانية ، وجمع الثالثة في جمل من عندك .
- ( ب ) من قائل هذه العبارة ؟ وما المناسبة التي قيلت فيها ؟
- ( ج ) ما الرأي الذي استحسناه ، واتفقوا عليه لحل هذا الأمر ؟

## ١٠٠ سؤال على قصة طموح جارية (ترم ثاني)

١ : لماذا غضب الشعب العربي ؟ وما سبب حسرته ؟

غضب الشعب العربي : للفرقة والانقسام والخلاف الناشب بين حكامه من الملوك والأمراء وسبب حسرته : لأن قوى الشعب مهدرة في الحروب بينهم.

س٢ : ما أهم عوامل الضعف العربي ؟

• عدم توحيد الصفوف الخلاف والحروب الدائرة بين الملوك  
س٣ : ما الذي تمناه المخلصون من الشعب في القاهرة ودمشق ؟  
تمنوا لو أن حكامه اتحدوا ووجهوا تلك الجهود إلى محاربة العدو

س٤ : ما المبررات التي أدت إلى تكويده الجمعيتين السريتين ؟

- ١- بث الكراهية للفرنج ومن يحتمي بهم
- ٢- توحيد الجهود وتوجيهها إلى محاربة العدو
- ٣- التغلب على الخلاف الناشب بين الحكام
- ٤- توحيد الصفوف وتعبئة القلوب ليوم الفصل

س٥ : ما أهم عوامل النصر ؟

• الإخلاص والوحدة • قوة الوعي القومي

س٦ : السرية منه عوامل نجاح المخلصين في القاهرة ودمشق . ناقش .

نعم فإن السرية في مثل هذه الجمعيات مطلوبة لأنها تساعد على تقوية الجماعة وزيادة أعدادها ومؤيديها الأمر الذي يساعد على النجاح

س٧ : منه أشهر البارزين في جمعية القاهرة... أما في جمعية دمشق....

١- في القاهرة أبو بكر القماش ٢- في دمشق عز الدين بن عبد السلام

س٨ : ما أهم أعمال أبو بكر القماش ؟

- ١- التبرع بجزء كبير من ثروته للجهاد في سبيل الله و الوطن
- ٢- قام بدور كبير في التهيئة لعودة نجم الدين إلى مصر

س٩ : ما أهم أعمال الشيخ عز الدين بن عبد السلام ؟

- ١- صراحته وشجاعته في إبداء رأيه ضد الاحتلال
- ٢- أفتي بتحريم بيع السلاح للفرنج

## بنّاع عربي

قناة تعليمية خاصة باللغة العربية

س ١٠: ما موقف السلطان نجم الدين وشجرة الدر منه هاتين الجمعيتين ؟

- ١- نالت هاتان الجمعيتان تأييد السلطان نجم الدين ودعّمه لجهودهم كما ساعد جمعية القاهرة على الجهر برأيها منذ توليه مقاليد الحكم وأدى ذلك إلى تزايد أنصارها
- ٢- وكانت شجرة الدر وثيقة الصلة بهذه الجمعية منذ كانت بدمشق وزادت صلتها بها حين جاءت إلى مصر وشجعتها وأمدتها بالمال

س ١١: علل: حب الشعب المصري لشجرة الدر.

- ١- لأنها تقربت إلى الشعب بالعطاء الوافر والهبات الكثيرة
- ٢- وطوّدت علاقتها بالسيدات فازددن محبة لها وثناء عليها
- ٣- كما عملت على رعاية المحتاجين والعطف على البائسين ولم تترك مناسبة إلا وسعت عليهم ولا صانقة إلا فرحتهم

س ١٢: ما أثر إصلاحات نجم الدين بمصر

- ١- كان يجتهد في إصلاح البلاد وحل المشكلات
- ٢- تثبيت قواعد المملكة
- ٣- تعمير ما أفسده العادل وحاشيته

س ١٣: ما أثر إصلاحات نجم الدين علي الحاقدين والساخطين ؟

عملوا علي هدمها واجتمع إليهم كل حاسد وناقم (جاحد)

س ١٤: رضا الناس غاية لا تدرك . وضع

رضا الناس غاية لا تدرك حكمة صائبة لأنه لا يستطيع أن يرضي الجميع فقد كان هناك بعض الساخطين علي إصلاحات نجم الدين مع أنها مفيدة

س ١٥: كيف استطاع السلطان كشف هؤلاء الحاقدين ؟ وما تصرف إزاءهم ؟

- ١- استطاع نجم الدين كشف هؤلاء الحاقدين عن طريق عيونه وأعوانه الذين يوافونه بكل صغيرة وكبيرة في البلاد
- ٢- فلما تأكد لديه ما يقومون به فقبض عليهم وصادر أملاكهم وأموالهم وقتل عددا منهم
- ٣- ومن لم يدركه فر إلى دمشق والتجأ إلى الصالح إسماعيل
- ٤- أما داود فقد خرج خائفا وعاد إلى الكرك ومعه ورد المني ونور الصباح وسوداء بنت الفقيه

عمرو حفي

01012007057

## بَنَاءُ عَرَبِي

قناة تعليمية خاصة باللغة العربية

س ١٦: ما أثر علم الصالح إسماعيل بما صنع السلطان نجم الدين بالأمراء عليه؟

١- عندما علم الصالح إسماعيل بما صنع السلطان نجم الدين بالأمراء وما يستعد به من الجنود والأسلحة والذخائر والسفن الحربية اشتد فزعه وبيت أمره علي مبادرة نجم الدين قبل أن يسير إليه

٢- فكاتب الفرنجة واتفق معهم علي أن ينصروه علي نجم الدين فقدم لهم ما أرادوا من البلاد ثمنا لتلك المعونة كما عقد اتفاقا آخر علي مساعدته مع صاحب حمص وصاحب حلب

س ١٧: ما الذي دعا الصالح إسماعيل بعقد هذا الاتفاق مع الفرنج؟

الحقد والخوف من نجم الدين

س ١٨: (طار هذا الاتفاق العجيب إلي مصر) منه أطراف هذا الاتفاق العجيب؟ ولم عد كذلك؟

١- أطراف هذا الاتفاق العجيب " الصالح إسماعيل والفرنج وصاحب حمص وصاحب حلب"  
٢- وعد هذا الاتفاق عجيبا لأنه مؤامرة مبيتة ضد نجم الدين فهو خيانة من إسماعيل حيث ارتمي في أحضان الفرنج ضد ابن أخيه السلطان نجم الدين وأعمامه الحقد والخوف فقدم لهما ما أرادوا من البلاد ثمنا لتلك المعونة

س ١٩: وقف المخلصون لوطنهم من أهل القاهرة ضد هذا الاتفاق موقفا مشرفا . وضع ذلك

١- هب أعضاء جمعية القاهرة يستغيثون بالمسلمين  
٢- ويدعونهم إلي الجهاد والتطوع بالأنفس والأموال لمحاربة عدو الله الصالح إسماعيل  
٣- وزادت شجرة الدر من هباتها لهذه الجمعية فزاد نشاطها  
٤- كما هب الأغنياء والموسرون يتبرعون بالأموال الضخمة في سبيل الجهاد

س ٢٠: ما أثر هذا الاتفاق علي أهل دمشق

غضب أهل دمشق من اتفاق الصالح إسماعيل مع الفرنج

س ٢١: لماذا ازداد غضب أهل دمشق ضد الصالح إسماعيل؟

ازداد غضب أهل دمشق إذن إسماعيل للفرنج بدخولها لشراء السلاح واندفاع الفرنج إلي ذلك السلاح وأدوات الحرب يشترونها بما يعرض أصحابها من غالي الأثمان فهاج الناس وأسرعوا يستفتون العلماء في هذه الجريمة

س ٢٢: به أفقي العلماء في هذه الجريمة؟

أفتي العلماء بتحريم بيع السلاح للفرنج وأن من يبيعه لهم آثم خارج عن الدين مفارق للملة وللجماعة

## بنّاع عربي

قناة تعليمية خاصة باللغة العربية

س ٢٣: ه أفقي الشيخ به عبد السلام ؟ ولم قطع الدعاء للصالح إسماعيل ؟

- ١- أفقي الشيخ عز الدين بن عبد السلام بأن الملك الذي أباح لنفسه الاتفاق مع الفرنج لمساندته وبيع السلاح لهم ثمننا لتلك المعاونة فهو خارج عن دين الله ولا يصلح أن يكون ملكا للمسلمين
- ٢- وقطع الشيخ الدعاء للصالح إسماعيل علي منبر الجامع الأموي في خطبة الجمعة تعبيراً عن غضبه من الملك لأنه لا يستحق أن يكون ملكاً للبلاد ولأنه خائن لدين الله

س ٢٤: ما الذي فعله الصالح إسماعيل بعد هذه الفتوى ؟ وما أثر ذلك علي الشيخ عز الدين ؟

- ١- أمر الصالح إسماعيل باعتقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
- ٢- وأثر ذلك علي الشيخ لم يهتم بأمر اعتقاله وفتح صدره للموت غير آسف علي الحياة بعدما أدي واجبه نحو دينه ووطنه

س ٢٥: فلماذا أفرج الصالح إسماعيل عنه الشيخ عز الدين به عبد السلام ؟

- ١- أفرج عنه عندما أخاف أنصاره الكثيرون الصالح إسماعيل من عاقبة عمله واضطروه إلى الإفراج عنه فأخرجه مطروداً إلى مصر

س ٢٦: ما النصر الذي حققته مصر ؟ وكيف حققه ؟

- ١- النصر الذي حققته مصر كان ضد الصالح إسماعيل الذي جهز جيشه في دمشق واتجه به إلى مصر ومعه أنصاره من الفرنج
- ٢- والتقي الجيشان جيش مصر وجيش إسماعيل وكانت المفاجأة انهيار كثير من جيش الشام إلى جيش مصر بتدبير من جمعية دمشق وانقضوا علي الفرنج يقتلواهم ويقتلون ما بقي مع إسماعيل حتى كادوا يفتنهم جميعاً واستطاع إسماعيل أن ينجو بنفسه إلى دمشق

س ٢٧: ما الذي قالته شجرة الدر لنجم الدين لتهنئه بهذا النصر ؟ وه رد نجم الدين عليها ؟

- ١- قالت شجرة الدر في حبور (سعادة) : ( دنا الأمل يا مولاي وعلي يديك ستتوحد البلاد كما وحدها صلاح الدين ويطرد الفرنج منها أو يدفنون فيها ويرد التتار أو يدفنون مع الفرنج )
- ٢- وقال نجم الدين لها في سرور : ( كنت أود أن أكون مع الجيش يا شجرة الدر أشاهد اندحار العدو وتشتته وألاحقه وأقضي عليه )
- ٣- وقد ردت عليه شجرة الدر : ( بل تقيم يا مولاي في مصر وتبعث بجيشك المظفر، فكل سيف يضرب إنما هو سيفك، وبيمينك يا مولاي يهزم الأعداء، وميدان الإصلاح في مصر لا يقل خطراً عن ميدان السلاح )

عمرو حفي

01012007057

س ٢٨: هل اقتنع نجم الدين برأيها؟ وماذا فعل؟

نعم اقتنع نجم الدين برأيها وأرسل جيوشه تتبع انتصارا فالتقت مرة أخرى بجيش إسماعيل وأعادت الهجمة عليهم إفناء وتشريدا وأسرار

س ٢٩: في غمرة أفراح نجم الدين وشجرة الدر بالانتصارات حدث ما يؤلّهما وضع ذلك.

هو وفاة ابنهما خليل وبذل نجم الدين جهده في تخفيف أحزان شجرة الدر فقام معها

١- برحله نيلية في الصعيد لرؤية آثار مصر الخالدة

٢- وبرحلة أخرى إلى شمال البلاد للتمتع بهدوئه الشامل

س ٣٠: ما الذي جاء به البريد؟

الذي جاء به البريد هو هجوم الصالح إسماعيل علي حمص

س ٣١: ماذا قال نجم الدين حينذاك؟

قال في غضب: لن تشرق الشمس حتى أطيّر إليه ولن أعود إلا بعدما انتهى منه" ثم قال لشجرة الدر "إسماعيل هجم علي حمص لا يريد أن ينتهي إلا بنزع فؤاده الذي هو بين جنبيه سأورده مورد الهلاك هو وسوداء بنت الفقيه وورد المني ونور الصباح ثم خرج بجيشه إلى دمشق

س ٣٢: وضع الجملال في العبارات الآتية

١- أما دمشق فغلت مراجلها: تصوير أهل دمشق في ثورتهم بصورة المراحل التي تفوز من الغليان

٢- فماجت القلوب: تصوير لقوة المشاعر بالموج الهائج

٣- قطع الدعاء له في خطبة الجمعة: تعبير يدل علي عدم الاعتراف له بالسلطة الفصل العاشر

س ٣٣: منه أيّاه جاء التاجر؟ وماذا طلب؟

جاء التاجر من جزيرة صقلية وطلب مقابلة السلطان

س ٣٤: علك الحاجب مجئ التاجر؟ وبماذا عقت شجرة الدر؟

١- علل الحاجب مجئ التاجر بأنه ربما يحمل توصيه لمولاه في صفقة يريد أن يعقدها معهم

٢- وعقت شجرة الدر قائلة: ولعله جاء في أمر خطير غير التجارة فقد يكون كبيرا من رجال

ذلك الملك أتى في زى التجار ليحكم التخفي ويكون بعيدا عن مواطن الشبهات

س ٣٥: ما الرأي الذي مال إليه الملك نجم الدين؟ وماذا؟

ارتاح الملك لرأى شجرة الدر وقال إذن يكون قد جاء لأمر مهم نافع فليس بيننا وبين ذلك

الملك ملك صقلية غير المودة وهم يحترمون المعاهدة المعقودة بيننا وبينهم كما نحترمها نحن

## بنّاع عربي

قناة تعليمية خاصة باللغة العربية

س ٣٦- ما مضمون الرسالة التي جاء بها التاجر؟ وما أثرها علي اطلق نجم الدين؟  
مضمون الرسالة التي جاء بها التاجر : حملة فرنسية ضخمة متجهة إلى مصر فيها كثير من الفرنج الطامعين في بلادكم مزودة بالسلاح والرجال والعتاد يقودها لويس التاسع ملك فرنسا بنفسه ومعه زوجته الملكة مرجريت ، واثنان من أخوته : روبرت آرتوا وشارل " كونت أنجوا" واثنان من أبناء عمومته وما لا يحصى من المتطوعين والطامعين من أنحاء أوروبا  
س ٣٧- تعلق : كثرة الجموع في هذه الحملة منه جهات متفرقة منه أوروبا؟

١- لأنهم يطمعون في مصر  
٢- ولكي يغيثوا العار الذي لحقهم من الهزائم المتكررة لهم في حروبهم مع المسلمين  
س ٣٨- ما الذي جعل اطلق نجم الدين يتململ في فراشه والغضب يهره؟  
الذي جعل الملك يتململ في فراشه غضبه من غرور لويس ، وتوهمه القدرة علي غزو مصر  
س ٣٩- "ومضى يقرأ في عجيب" توحى هذه العبارة؟

توحى بالسخرية من أوهام الملك المغرور  
س ٤٠- ماذا كانت مصر أحق بغزوها واحتلالها منه بيت المقدس في نظر لويس التاسع؟  
١- لأنها بموقعها تحمي ظهر العرب ضد الفرنج بفلسطين والشام.  
٢- وتغذى بمواردها الهائلة جيوش العرب بالرجال والمال  
س ٤١- علك اتجاه الفرنج إلي دمياط أولا

١- ليضربوا العرب فيها وينتقموا من طردهم منها من قبل  
٢- وهي ورقة رابحة يمكن استخدامها في المساومة عليها بمدينة القدس إذا عرض السلطان الصالح كما عرضه الكامل من قبل  
٣- كما أن الاستيلاء عليها يمد يد البيوت التجارية الأوربية الكبيرة بمساعدة الحملة علي النصر  
س ٤٢- آمله لويس التاسع؟

كان لويس موقن من أنه إذا فتح مصر فقد تمكن من مفتاح الشرق كله فيسهل عليه بعدها فتح القدس وانتزاع ما بقي من بلاد الشام  
س ٤٣- أحب ملك صقلية أنه يخبر نجم الدين؟ وماذا؟  
بأن الحملة أبخرت وفي طريقها إلي الهجوم علي مصر ليأخذ نجم الدين حذره

## بنّاع عربي

قناة تعليمية خاصة باللغة العربية

س ٤٤ - إلام لجأ لويس مع ملك صقلية بعدما رفض مساعدته ؟

لجأ الملك لويس بعدما استنفذ وسائل الخداع إلى التهديد ولكن ملك صقلية حافظ على اتفاقه مع السلطان نجم الدين

س ٤٥ - ما أثر هذه الرسالة علي نجم الدين

فاض الغضب بنجم الدين وأخذ يهدد الفرنج ويتوعدهم وشجرة الدر شديدة الألم خوفا من أن يجتمع الغضب عليه مع المرض فيزيد مما هو فيه

س ٤٦ - أمر الملك نجم الدين للرسول ؟ وماذا ؟ وبم رد علي ملك صقلية ؟

أمر نجم الدين للرسول بجائزة كبيرة وخلعة غالية لأمانته في تبليغ الرسالة وحمله جزيل الشكر لملكه الشجاع الأمين الوفي وبعث معه برسالة تقدير للملك

س ٤٧ - أمر نجم الدين بعد انصراف الرسول ؟

١- أمر بأن يطير الحمام بالخبير إلى مصر  
٢- وأن ينادي في الجنود بالرحيل من الغد إلى دمياط

س ٤٨ - مم تشفق شجرة الدر ؟

من سير نجم الدين إلى مصر فالطريق طويل لأنه يعاني المرض

س ٤٩ - دعا نجم الدين لشجرة الدر ؟ ولم استجبت هذا الدعاء ؟

دعا بأن يبارك الله فيها واستجبت هذا الدعاء لأنها تخاف عليه وتعطف عليه بحب له

س ٥٠ - وضع رسالة نجم الدين في الحياة كما يراها .

١ - إنه خلق من أجل الجهاد في سبيل الله

٢ - وإنه يتمنى الموت في الحرب شهيدا أفضل من الموت في فراشة

س ٥١ - ما الذي قرره نجم الدين ؟ كيف انتقل نجم الدين منه دمشق إلى أشمووم طنّاح ؟

قرر السفر علي محقة مريجة كأنها سرير ناعم واتجه إلى أشمووم طنّاح ليكون قريبا من دمياط حتى يتمكن من إدارة المعركة ضد العدوان

س ٥٢ - ما أثر الإيمان القوي في نفس صاحبه في رأي نجم الدين ؟

١- يذلل الصعاب

٢- يحيل القتاد (الشوك) حريرا

٣- يجعل الملح (شديد الملوحة) عذبا سلسبيلا

عمرو حفي

01012007057

## بنّاع عربي

قناة تعليمية خاصة باللغة العربية

س ٥٣- ماذا أمر الملك بالخروج مع جنوده رغم مشقة علته ؟

قرر الملك الخروج مع جنوده رغم مرضه ليثير حماسهم للقتال وليشهد النصر العظيم ويكون له شرف قتل لويس وقطع رأسه فما خلق الرجال إلا للجهاد وأعز أمانيه أن يموت شهيدا

س ٥٤- مم كانت شجرة الدر خائفة ؟ وماذا

كانت شجرة الدر خائفة من الرحلة ومن مشقة الجهاد وخصوصا أن نجم الدين مريض لا يقدر على السفر

س ٥٥- طمأنه نجم الدين شجرة الدر قولاً وفعلاً . وضع ذلك .

- ١- طمأنها قولاً بقوله : لا تخافي وبقوله تعالى " فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين "
- ٢- وفعلاً : لم تشرق الصباح حتى كان محمولاً في محفة علي الأكتاف بطوي الطريق مسرعاً مع الجيش إلى مصر

س ٥٦- قال تعالى . ( فالله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين ) به توحى قول نجم الدين هذه الآية ؟

يوحي بشجاعته وقوه إيمانه وثقته برعاية الله ونصره له

س ٥٧- بين مواظبه الجمال

- ١- يغسلون عار الهزيمة : تصوير للعار بشئ قذر يغسل
- ٢- طعم الموت بين الأسنة أحلي من طعمه علي الفراش : تصوير للموت بطعام أو شراب حلو وهذا يدل علي شجاعته

س ٥٨- اهتزت القاهرة ومصر لذلك الخبر وثارت النفوس كلها ثورة ما المراد بهذا الخبر ؟

المراد الحملة الفرنسية بقيادة لويس التاسع

س ٥٩- ما أثر انتشار خبر الحملة الفرنسية المتجهة إلى مصر علي المصريين

- ١- اهتزت القاهرة ومصر كلها لذلك الخبر وهاجت المشاعر واشتعلت الحماسة.
- ٢- أسرع الناس إلى المساجد يستمعون إلى خطب الخطباء تعرض من كتاب الله وأحاديث رسوله آيات الشجاعة والإقدام والضرب والنزال والبذل في الله بالمال والأرواح

س ٦٠- اذكر بعضاً من الآيات التي كاه الخطباء يفسرونها في ذلك الوقت .

يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين  
انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون

س ٦١- كيف أسهمت المقاهي والمجتمعات الشعبية في التعبئة القومية؟

ترددت أناشيد الحماسة والإقدام وردد شعراء الرماية قصص البطولات في المقاهي والمجتمعات الشعبية في عبارات مؤثرة تهز الدماء في العروق

س ٦٢- صور الاستعداد العسكري وتسابق المتطوعين للانضمام للجيش لصدر الحملة الفرنسية؟

١- هب الجنود إلى أسلحتهم تجهيزاً وتدريباً وامتلأ جبل يشكر بالمجانيق التي تجرب لتحمل بالسفن

٢- بذل الناس المال بسخاء وذهب كثير منهم للأمير حسام الدين يتطوعون للجهاد فاختر من يطبق الحروب أما غير القادر فيعود وكان البعض يرجع باكياً

٣- أقلعت السفن بالرجال والعدد والميرة " الطعام "

٤- اندفع القادرون سائرين على أقدامهم إلى المعركة والسفن بجانبهم في النهر تنتقل من قرية إلى قرية تزيد أعداد من بها كلما تقدمت وتزداد أعداد الراجلين مثلها حتى غدت سيلين مسرعين سيل يشق الماء وسيل البر يتعجل اللقاء

س ٦٣- كيف ودع أهل القاهرة الجيش؟ وما مظاهر احتفال القرى به؟

١- خرج الجميع لتحية الجيش رافعي الأصوات بالدعاء لهم بالنصر

٢- أما القرى فكانت تودعهم بين الهتاف والتصفيق لهم والدعوات الصاخبة من القلوب المخلصة

س ٦٤- منه أيه جاءت الزيادة في أعداد الجيش برا وبحرا؟ وعلام يدل ذلك؟

بمشاركة الناس في كل قرية مروا بها ويدل ذلك على حب الناس للجهاد

س ٦٥- لم كان الجيش مسرعا في تحركه؟

شوقا وتحمسا للقاء العدو

س ٦٦- منه الذي تم اختياره لقيادة الجيش؟ وما الخطّة التي تم الاتفاق عليها

تشاور نجم الدين مع شجرة الدر فيمن يضطلع بمهمة القيادة واتفقا على إسنادها إلى الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ وكانت الخطة:

١- تحشد دمياط بالأسلحة والذخيرة والأقوات

٢- يتحاشى الأمير فخر الدين كل الأخطاء التي مكنت الفرنج من الصمود بعض الوقت

بالأسلحة والذخيرة والأقوات حتى كسر الله عزائمهم وردهم مهزومين

٣- ينزل الأمير فخر الدين على البر الغربي للنيل ليعوق تقدم الفرنج عن الوصول إلى دمياط

٤- رفع الروح المعنوية للجيش وابتغاء وجه الله وحده

٥- الحذر من الشائعات والغدر والخيانة

## بنّاع عربي

قناة تعليمية خاصة باللغة العربية

س ٦٧- ما الخطأ الذي وقع في عهد الملك الكامل وحذر منه السلطان نجم الدين؟

الخطأ هو عدم تزويد دمياط بالذخيرة والأقوات التي تقدرها علي الثبات أكثر مما ثبتت

س ٦٨- ( لا يلغ مؤمنه منه جحر مرتين ) منه القائل؟ وطنه؟ وما مناسبة هذه العبارة

القائل السلطان نجم الدين للأمير فخر الدين عندما نصحه بالنزول علي البر الغربي للنيل  
ليعوق تقدم الفرنج إلي الوصول إلي دمياط وقد رد الأمير فخر الدين بقوله: " نعم يا مولاي  
أعي ذلك الدرس جيدا ولن يتكرر الخطأ أبدا وسيكون كل ما تحب"

س ٦٩- كان السلطان نجم الدين يتمني أمرا أبلغه للأمير فخر الدين فما هو؟ وهل تحقق له ما أراد؟

كان السلطان نجم الدين يتمني أن يقود المعركة بنفسه ويلتقي بالفرنسيين ويتقرب إلي الله  
برأس لويس التاسع ولذلك حاول إقناع الأطباء بالسماح له بقيادة الجيش ولكنهم رفضوا إلا  
بعد الشفاء

س ٧٠- بلغ المرض بنجم الدين أقصاه كيف ذلك؟

حينما قطع الأطباء رجله

س ٧١- مم كان السلطان خائفا؟ وبم طمأنته شجرة الدر؟

كان السلطان نجم الدين خائفا من:

١- اختلاف الأمراء ٢- تمزيق الوحدة التي هي السد المنيع أمام الأعداء

وقد طمأنته شجرة الدر بأنه لا داعي للخوف من الأعداء لأن:

١- جيوشنا قوية ومستعدة. ٢- حصون دمياط منيعة

٣- عددنا باطشة " أسلحتنا مدمرة " ٤- الجند المتحمسون طوع إرادتك

٥- أمراء المماليك رهن إشارتك ٦- الشعب كله من حولك يتقرب إلي الله بماله ودمه

س ٧٢- ما الحقائق التي ينبغي ألا نفر منها في نظر السلطان نجم الدين؟

١- قرب النهاية لنجم الدين نتيجة مرضه الشديد

٢- ما سيحدث بعدة من خلاف وفرقة

٣- ما سينشب بين الأمراء ويمزق الواحدة التي تقف سدا منيعا أمام الأعداء

س ٧٣- كان نجم الدين يرى أنه يقيم منه بعده منه يقود البلاد فماذا قالت له شجرة الدر؟

قالت شجرة الدر: سوف تكون في المعركة يا مولاي يطير سيفك رقاب الأعداء فكل يد من  
جندك يدك وكل سيف من السيوف سيفك ولك ثواب بقدر الألوف المشمرة إلي المعركة حبا  
فيك وانتصارا لله ودينه

س ٧٤- أوصى نجم الدين فخر الدين؟ ومم حذره؟ وجه دعا له؟

- ١- أوصاه بإرضاء الله ورفع الروح المعنوية للجنود وأن يتقدمهم إلى الموقف الصعب
- ٢- وحذره من الشائعات وما يذيع المرجفون " المروجون للأخبار السيئة " وأن يجعل ما يسمع منهم خلف أذنه كما يحذر من خيانتهم أو غدريهم فهو سلاح الفرنج الجبناء
- ٣- ودعا له بالتوفيق ويحقق أملنا فيك ويديم الله صفحتك الناصعة في سبيل الله فليست هذه أول معركة بل قمة جهادك

س ٧٥- علك نجم الدين انتصار العرب الدائم علي الفرنج . فما السبب؟

- ١- لأن العرب يدفعون سيوفهم بأيدي الإيمان والحق وأولئك الفرنج يدفعون السيوف بأيدي العدوان والطمع
- ٢- نحن في بلادنا وعلى أرضنا وهم لصوص جاءوا يخطفون قلوبهم خائفة ونفوسهم وجلّة " خائفة " والأرض تهتز من تحت أقدامهم لا تثبت إلا بالخيانة والغدر

س ٧٦- ما مضمونه رسالة لويس لنجم الدين؟

مضمون هذه الرسالة تهديد نجم الدين بالحرب والتدمير أو تسليم مصر إليه والقبول باحتلالهم لها وقد جاء في الرسالة:

أما بعد فليس خافيا عليك ما فتحنا من بلاد الأندلس ونحن أهل تلك الجوارح يحملون إلينا الأموال والهدايا ونحن نسوقهم سوق البقر ونقتل منهم الرجال ونرمي النساء ونأخذ البنات والصبيان وخلي منهم الديار وقد أبديت لك ما فيه الكفاية وقد بذلت لك النصيحة إلى النهاية فلو حافت لي بكل الأيمان ما ردني ذلك عن الوصول إليك وقتالك في أعز القلاع عليك وقد عرفتكم وحذرتكم من عساكر قد حضرت في طاعتي تملأ السهل والجبل وعددهم كعدد الحصى وهم مرسلون إليك بأسيايف القضاء , ونحن نشرح لك ما فيه الكفاية وبذلنا لك غاية النصيحة , وأن تحلف لنا بعتائم الأيمان أن تكون لنا نائبا علي مر الزمان وتجعل لنا ما عندك من مراكب وطرايد وشوان ولا يكون فيك فترة ولا توان فتكون قلوبنا راضية عليك ولا تسوق البلاء بيدك إليك وتكون علي نفسك وجيشك قد جنيت وتعود تقول : يا ليت

س ٧٧- أمر السلطان نجم الدين كاتبه بعد أنه فرغ منه كتابة الرسالة؟ وماذا كانه الرد؟

أمر بكتابة رد فوري علي هذا التهديد فجاء في هذه الرسالة : أما بعد فقد وصل كتابك وأني تهدد فيه بكثرة جيوشك وعدد أبطالك فنحن أرباب السيوف وما قتل منا قرن إلا جددناه ولا بغي علينا باغ إلا دمرناه فلو رأيت عينيك أيها المغرور حد سيوفنا وعظم حروبنا وفتحنا منكم الحصون والسواحل وإخرابتنا منكم ديار الأواخر والأوائل لكان لك أن تعض أناملك بالندم ولا بد أن تزل بك القدم في يوم أوله لنا وآخره عليك فهناك تسيء بك الظنون وسيعلم الذين ظلموا

أي منقلب ينقلبون إن الباغي له مصرع وبغيك يصرك والى البلاء يلقيك  
وفي هذا الرد كلام عنيف موجه للملك لويس وجيشه  
ورفض لكل ما طلبه في رسالته وسر نجم الدين بهذا الرد .

س ٧٨- ماذا لم يأذنه السلطان بدخول الرسول إليه ؟

تعبيرا عن احتقاره واحتقار من بعثه فلا استقبال لعدو

س ٧٩- ما أثر رد السلطان علي اطلق لويس ؟ وكيف تصرف ؟

عندما وصلت رسالة نجم الدين إلى الملك لويس فقد صوابه وأصدر أمره فبدأت المناوشة بين الجيشين

س ٨٠- لم كانه فخر الدين شديد القلق ؟

١- كان فخر الدين شديد القلق لتأخر الإذن له بالاشتباك يقول لنفسه في شك : لم تأخرت رسائل السلطان ؟ أضل الحمام أم توفي السلطان ؟ ومن الذي استولي بعده علي الحكم ؟ ألم يعرف أن الحماة قد ألقوا برأسه عند دمياط وأنها بدأت المناوشة ،

٢- واشتدت حيرته فيما يصنع أبقى ويلتحم بالفرنج أم يسير إلى أشموم طناح ليري ما صنع الله بالسلطان ثم هدته ظنونه أن السلطان قد مات وأن الأمراء قد تنازعوا علي اقتسام الغنيمة ولا ينبغي البقاء بجنوده أمام الفرنج بدمياط

س ٨١- كيف تصرف فخر الدين ؟ وماذا ترتب علي تصرفه ؟

١- قرر أن يسرع إلى أشموم طناح ليشرك في اختيار السلطان الجديد فتفقهقر إلى دمياط عابرا الجسر ثم غادرها بمن معه إلى أشموم طناح

٢- وترتب علي ذلك فزع أهل دمياط وهب النائمون في ذعر وحملوا ما استطاعوا من أمتعتهم ثم خرجوا هائمين علي وجوههم وسريان الخبر إلى القاهرة ودخلت الحملة الفرنسية دمياط

س ٨٢- ما أثر انسحاب الأمير فخر الدين منه دمياط علي أهل القاهرة ؟ ما دور الخطباء

والعلماء في تهريئة الشعب النائر

١- فزع أهل القاهرة لما رأوا وما سمعوا وأقبل بعضهم علي بعض يتشاورون

٢- هب الأمير حسام الدين بن الشيخ يهدئ من فزعهم

٣- أسرع الخطباء والعلماء إلى المساجد والمجتمعات يثبتون قلوبهم ويؤكدون لهم أن العبرة بالخاتمة لا بالمقدمة ويقصون عليهم من أنباء الغزوات وما زلزل فيه المسلمون زلزالا شديدا

ثم أتى الله بالنصر فهزم الأعداء حتى هدا الناس وأفاقوا وانقلب خوفهم أمنا ثم اشتغل

حماسة وثورة ثم انتهى إلي أن يلحق القادرون بإخوانهم المجاهدين

# بنّاع عربي

قناة تعليمية خاصة باللغة العربية

س ٨٣- ما موقف السلطان نجم الدين منه تصرف فكر الدين ؟

غضب السلطان من تصرف فخ الدين ودعاه ومن معه من الأمراء وقدمهم إلى محكمة من العلماء فأفتوا بإعدامهم جزاء خيانتهم وفرارهم من ميدان القتال

س ٨٤- اختلف آراء الفرنج عنه المعركة القادمة . وضح ذلك

١- بعضهم يؤكد أنهم سيلقونهم في موقعة رهيبة

٢- والآخرين يؤكدون أنهم فروا مذعورين ، ولن يقووا على اللقاء بعد وسوف يسلمون البلاد كما طلب الملك لويس وجعلوا يرقصون وهم يقولون: ( دنا بيت المقدس وسوف نحقق آمالنا )

س ٨٥- كان الملك لويس ومنه معه يحلمونه ؟ وهل تحقق الحلم ؟

كان لويس ومن معه يحلمون باحتلال مصر والشرق العربي لنهب خيراتهما ولم يتحقق حلمهم لأن العرب همزموهم وقضوا على أحلامهم

س ٨٦- أمر السلطان نجم الدين بغرام بلغ المنصورة ونزل بقصرها الكبير الذي شيده الملك الكامل ؟

أمر بإصلاح السور المطل على البحر وسنّره بالأسنان ونصب المجانيق عليه

س ٨٧- كيف تم الاستعداد لملاقاة الفرنج ؟

١- كان الاستعداد لملاقاة الفرنج قائما على قدم وساق فتم تجديد الأبنية للسكني ونصب الأسواق ودبت الحركة في المنصورة

٢- قدمت الشواني المصرية بالرجال والعدد وأقبل المتطوعين من كل أنحاء البلاد في حماسة وعزم يطلبون الجهاد

س ٨٨- (الحلم الذي تحطم مرات علي أبواب مصر الحلم الذي لم يتحقق ) أيهما أجمل وماذا ؟

التعبير الأول أجمل لأنه يصور الحلم شيئا ماديا يتحطم وهذا يدل على صلابة مصر وقوتها

س ٨٩- الوطن أبقى منه الأشخاص هذا وقتك يا شجرة الدر

١- منه قائل العبارة السابقة ؟ وما مناسبتها ؟

قائلة العبارة شجرة الدر حين كانت تفكر فيما سيكون عليه الأمر لو مات الملك في هذا الظرف الدقيق وأخذت تحدث نفسها وتقول : الوطن أبقى من الأشخاص ، هذا وقتك يا شجرة الدر فأنقذني البلاد من أعداء الله وأعدائها

عمرو حفي

01012007057

يدل هذا القول علي رجاحة عقل شجرة الدر وصبرها وقوة تحملها وعظمة شخصيتها لأنها تواجه الموقف الصعب وحدها والأعداء يترصبون بها في الداخل والخارج مع أنها أحسنت التصرف وأنقذت البلاد من الانهيار

## ٣- ماذا استدعت شجرة الدر الطبيب ؟ وماذا قال ؟

استدعت الطبيب لفحص السلطان وخصوصا عندما انطبقت أجفان نجم الدين وتلاحقت أنفاسه وقد قال الطبيب " قضاء الله يا مولاتي لا يفيد فيه دواء ولا يرده طبيب . دبري أمرك فقد انتهى كل شيء . وكان ذلك سنة ٦٤٧ هـ - ١٢٤٩ م

## س ٩٠- ما مضمون الكلمات التي سمعتها شجرة الدر منه نجم الدين وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة؟

قال السلطان (لا تجزعي) يا شجرة الدر، وانهضي برسالتك واحمي قلعة الشرق من الطامعين"

## س ٩١- كانت شجرة الدر حائرة بين عاطفتها وعقلها فكيف تصرف ؟ وما دلالة ذلك ؟

كان يتنازعها دافعان قويان : أحدهما عاطفتها القوية نحو زوجها المحتضر وتلك تدعوها إلى الجزع والبكاء والثاني : عقلها الذي يدعوها إلى الصبر وحسن التصرف حرصا علي سلامة الوطن وقد تصرفت بما يرشدها إليه عقلها ورأيها السديد فصبرت وأحسنت التصرف فإن الأشخاص زائلون والوطن خالد وهذا يدل علي أن المرأة قادرة علي اجتياز العقبات وترجيح جانب العقل

## س ٩٢- ثم قال نساء لهم في شجاعة ١- هل مات السلطان ٢- منه قائد الجيش ٣- منه السلطان

## أ) السائلة هي شجرة الدر .... فمده المستولون ؟

المستولون هم الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ والطواشي جمال الدين محسن ومعها الطبيب

## ب) أجابت شجرة الدر عنه هذه الأسئلة الثلاثة فماذا قالت ؟

١- هل مات السلطان ؟

أجابت شجرة الدر : " لم يمّت السلطان ولا يزال في فراشه تزايله العلة يوما بعد يوم وقد أوشك أن يتمثل للشفاء

٢- من قائد الجيش ؟ قائد الجيش الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ

٣- من السلطان ؟ السلطان توران شاه بن السلطان نجم الدين الأيوبي وسأرسل إليه الساعة ليقبل من حصن كيفا

س ٩٣ - ماذا طلبت شجرة الدر العفو عنه الأمير فخر الدين ؟

كانت شجرة الدر قد طلبت العفو عنه من حكم الإعدام:

١- لإخلاصه ولأنه صاحب فضل كبير في إقامة الدولة

٢- ولأنه فراره لم يكن بقصد الخيانة

٣- فضلا عن إن إعدامه يثير كثيرا من الحساسية لمنزلته ومكانته فعفا عنه السلطان

س ٩٤ - ماذا طلبت شجرة الدر منه الأمير فخر الدين ؟

طلبت منه أن يقول للناس :

١- إن السلطان لا يزال في فراشه وإنه أوصي أن تنقل ولاية العهد إلى ابنه توران شاه

٢- وأن يجمع الأمراء والجنود ويبلغهم تحية السلطان وأوامره

٣- وأن يكتب إلى الأمير حسام الدين متولي القاهرة بهذه الأوامر ليأخذ العهد لتوران شاه علي

من عنده من كبار الأولاد ويدعي له على المنابر بعد السلطان

س ٩٥ - ماذا استدعت شجرة الدر توران شاه مع علمها بطيشه ؟

لأنها لم ترد أن تدع للفرقة بابا حتي تنتهي المعركة فاستدعته من حصن كيفا

س ٩٦ - كانت الحياة في قصر السلطان نجم الدين كأنه موجود لم يمض . وضع .

١- موائد الطعام تقدم كما هي ٢- الطبيب يدخل ويخرج علي حجرته

٣- الأوراق الرسمية توقع بخطه مقلدا كأنه هو

س ٩٧ - وضعت شجرة الدر في موقفين شديدي الصعوبة . وضحيهما .

١- الموقف الأول : فقدتها لزوجها نجم الدين وقد صبرت وابتلعت أحزانها خوفا علي الجيش

من التأثير المعنوي

٢- الموقف الثاني : مواجهة الأعداء الذين احتلوا دمياط والاستعداد للمعركة الحاسمة في

المنصورة وقد برعت في هذا الاستعداد وقامت بتعيين القائد فخر الدين وأقامت توران شاه

خلفا لوالده ضمانا لاستقرار البلاد وانتصرت في المعركة وأسرت الملك لويس وبعد ذلك

أفرجت عنه بفدية كبيرة

س ٩٨ - ماذا فعلت شجرة الدر بجثة السلطان نجم الدين ؟ أو كيف نقل الجثمانه إلي القاهرة ؟

أمرت بأن يغسل السلطان بيد الطبيب وحده ثم يحنط ويكفن ويوضع في صندوق يلف لفا

محكما ويرسل في حراقة إلي قلعة الروضة بالقاهرة لا يعلم أحد ما فيه حتي تنتهي المعركة